

طوبى لادن

أُمَيْرُ فَنِّ الشَّجَلِ

لِلْمَرْحُومِ

عزّت صقر



المرحوم عزت صقر

مقدمة

بقلم الأستاذ اسماعيل حسين

كان صديقي المرحوم عزت صقر مزماً طبع ديوان أزجاله قبل وفاته ، وقد عهد إلى علي أثر أحاديث ممتعة كانت تدور فيما بيننا أن أضع مقدمة هذا الديوان . ورجاني أن تكون المقدمة في تاريخ الأدب الشعبي ، لأن كتب التراجم الأدبية ومصنفات التاريخ قد أغفلته وأسقطته من حسابها مع أنه يمثل الحياة المعنوية للملايين من النفوس في مدى أحد عشر قرناً من الزمان ونيف ، وذلك التقصير الذي يرى من جانب أولئك الأدباء ومؤلفي التاريخ العام يكاد يكون إنكار الحياة معظم الشعوب التي خفقت عليها شارات الاسلام وانضوا تحت حكوماته ، ويجعل المؤرخ الأدبي ومؤرخ التاريخ القومي من العلماء الباحثين يقفان موقف الحيرة فلا يستطيع أحدهما أن يحكم حكماً صادقاً إلا على فئة قليلة هي الفئة المتعلمة ، من الطبقة الوسطى والراقية : — أما حياة الدهاء أو العامة ، وهم الأكثرية الساحقة ، فلا يعرف عنهم شيئاً لأنه لا يجد لهم ذكراً .

هذا ما جعل صديقي عزت — طيب الله ثراه — يطلب إلى أن أصدر ديوان أزجاله بهذا البحث . ولكن مرضه الأخير ، الذي انتهى بنجاسة الأدب الشعبي والفن الزجلي والمبقرية الجبارة فيه ، حال دون إتمام الفرض — على أنه أوصى ابنه علياً ، وهو يردد أنفاسه ، الأخيرة أن يضع بين يديّ كافة الأوراق التي أودعها ما جادت به قريحته من الأزجال . فقام علي — حرسه الله — بالوصية وسلمني جميع ما عثر عليه منها في خزانة كتب أبيه . فآثرت أن أستعيض عن الافاضة في تاريخ هذا الأدب الشعبي بترجمة حياة صديقي من أشعاره الزجلية لأنها تصور حياته ووجدانه وشعوره وفنه أصدق تصوير وقد علقت عليها بما رأيته من التقدير . آثرت ذلك لأن تاريخ الأدب الشعبي يحتاج إلى بحوث مستفيضة لاتكفي

صفحات هذا الديوان استيعابها وتصويرها تصويراً صادقاً ، لأن تلك البحوث في حاجة إلى الاستقرار والنقد والتحليل وترجمة الرجال الذين كانوا زعماء الفن وذكر ما هم وما عليهم . على أنه إن كان في العمر بقية ووقفت إلى أخراج هذا المصنف الذي كانت تصبو إليه نفس صديقي الراحل الكريم ، أخرجته ووهبته إلى تلك الروح الخالدة .

والآن أستعيض عن هذا التاريخ بذكر بعض الأحاديث التي دارت بيني وبين صديقي عن اللغة والشعر والأدب والزجل . تلك التي لا يزال بعضها عالماً بالذهن لأنها تمثل كثيراً من النواحي التي كان يميل إليها ، وهي في مجملها تكاد تمس الحياة الأدبية العامة التي تشغل أذهان العلماء والأدباء .

جلسنا في أيام الحرب العالمية نتحدث عن ضرورها وعن مصير العالم بعد أن تضع أوزارها ، فسكت فجأة وأطرق برأسه ثم رفعها ، وفي عينيه ذلك البريق الذي كنت أراه يلوح فيهما كلما جاش الزجل في خاطره ، وقال : يا اسماعيل لا تنس أن تأتي إلى هنا غداً في مثل هذا الوقت ، لأسمعك ما أزمعت قوله في هذه الحرب . فحضرت في الموعد المضروب وأنشدني زجل الحرب الذي يراه القاريء في الديوان ثم تنفس الصعداء . وقال : ما قولك ؟ قلت هذا إعجاز وثق بحبتي للغة العربية واعتزائي بها « لأنها لغة القرآن وترجمان ميراث الآباء والأجداد » لا أكتملك أني كلما قرأت لفحول الكتاب والشعراء في العصور التي انتشرت فيها لغة العامة ، أحس بأنهم عانوا أشد التعب في اختيار الألفاظ وتغالوا فيها حتى فرقوا بين الكلمات العربية وقسموها إلى ألفاظ شريفة وألفاظ خسيسة ، وجعلوا الشريف منها لباساً للمعنى الشريف والخسيس لباساً للمعنى الخسيس . وقد يكون ذلك عند واضعيه من العلم ، وما هو لعمري إلا زخرف زائف لا قيمة له لأن اللغة العربية وضعت أفعالها وأسمائها منها ما يعبر به عن الكمال في جميع نواحيه ومنها ما يعبر به عن النقصان إلى أقصى دركاته . وإذا رجعنا إلى ما وصل إلينا من تراث العرب إلى آخر حكم الأمويين وقتشنا عن

هذه الفوارق بين سطورها فاننا لا نجد لها أثرا . وهم يضربون لذلك مثلا قول أبي نواس في وصف الفضل بن الربيع وزير الامين :

عف المداخل والمحاسن
رج والعريزة والضمير

وأعجبوا أيما إعجاب بتعبيره عن الأعضاء المستورة بكلمتي المداخل والمحارج . والأمر لا يثير أقل إعجاب ، ولا يدعو إلى تقسيم الألفاظ إلى شريفة وخسيسة . فان موقف أبي نواس أمام وزير كبير ليس من المواقف التي تذكر فيها تلك الأعضاء باسمائها — واقسم لك يا عزت بانه لم يهزنى من الشعر العربي (الا قليل) أروع مما تملكني من الروع والإعجاب من هذا الرجل — فابتنم وقال : من أجل هذا وأمثاله من القيود التي وضعوها للغة العربية والأدب . احمد الله سبحانه وتعالى على تحرير اللغة العامية منها . فقد تيسر لي في ليلة واحدة ، بفضل سعتها ، نظم هذا الزجل . ولو أردت وضعه باللغة العربية لاحتججت إلى وقت كبير . فقلت مداعباً وهل تظن ان اللغة العربية لا تساعدك في التعبير عن أفكارك ؟ قال : لم أجرب ذلك مرة . ولكنني أشاهد عياناً في أثناء قراءتي لآثار الساف أنهم تعبوا في وضعها . ويحيل إلى أن بعضهم عنيت بترقيق ثياب المعنى حتى اختفى تحتها جمالها ، كما تختفي محاسن الحسناء تحت هذا البرقع الكثيف الذي يجب إبطاله متى استقامت أخلاقنا . قلت : وما ذنب اللغة في ذلك . والذنب فيما تدعيه يرجع إلى أوائل الذين سلكوا بها هذا السبيل . وها نحن قد تحررنا من تلك القيود وأصبحنا نكتب وننظم بأسهل الأساليب وأوضح التعبيرات . قال : وجه الذنب لمن تشاء . وقل عن كتابة وشعر هذا العصر ما تريد فلن أتحول عن رأيي الذي أبديته لك .

قلت : وهل تعتقد أن الاهتمام بالتنميق أصبح داءً وراثياً حتى أن دعاة التجديد لم تسلم أقلامهم منه ؟

قال : — نعم — وأزيدك على ما تقدم أنسا ما صمنا في حاجة إلى لغة خاصة لا تفهمها العامة ، فمن الحال إذاً وصول نوابغنا إلى درجة الكمال التي وصل إليها نوابغ الأمم التي تتكلم وتكتب بلغة واحدة . ذلك لأن هؤلاء النوابغ لا يجنون ثمرة تذكر لما ينشرونه من نتائج قرائحهم فتنبط همهم ويقفون في مفترق الطرق .

قلت : — أترى بهذا إلى القول بأنه يجب أن تحل العامية محل اللغة العربية — قال : كلا ! وإنما أريد توحيد اللغة — فابتسمت وقلت له : وهذا مستحيل ودعني يا صديقي أنصرف الآن فلا حاجة بنا إلى ضياع الوقت في بحث أمور وغايات علمها عند الله ولن نتحقق إلا بمعجزة . ثم انصرف وأنا معجب بآراء صديقي ومزعم زيارته مرة أخرى .

زرت بعد شهر فوجدته يقرأ في مقدمة ابن خلدون : فسألته — فم تقرأ لهذا البعثة الوقور ؟ فأجابني أنه يقرأ في باب الشعر والزجل وسألني عن رأيي فيما يدعيه ابن خلدون ومن نسج على منواله من مؤرخي الأدب الذين أخذوا عنه ، وهو أن ابن قزمان أول من نطق بالزجل في قرطبة وانتشر إلى المغرب فمصر فالشام فالعراق فقلت له : — أنا يا صديقي أكاد أصدقه فيما يرويه عن ابن قزمان فيما يتعلق بالزجل في تلك البلاد ، لأن ابن خلدون واحد من أهلها . وخير بما حدث فيها . ولكنني أخالفه في أن الزجل جاء من المغرب إلى مصر ثم انتشر في الشام والعراق — فدعواه في ذلك مردودة عليه لأن اللغة العامية انتشرت في هذه الأقطار الأخيرة قبل انتشارها في الاندلس لأنها فتحت قبلها بنحو قرن من الزمان — وهب اللغة العامية سادت المغرب والمشرق في آن واحد — فهل بقي عوام المشرق جامدين مجردين عن الشعور عما في الحياة من حب و بغض و جمال و قبح و ظم و عدل ! حتى أناهم ذلك النذير المغربي فأخرجهم عن جودهم وأحيا شعورهم وجعلهم في هذه الأحوال على علم بالزجل . هذا لعمري افتئات على التاريخ وتعمق في الفلسفة أدى بذلك الشيخ الجليل القدر بأن يخرج منه بنتيجة غير معقولة .

على أنني لا أخالك تجهل انتشار « الواوات » في الصعيد ذلك الانتشار الهائل
وقد بلغني أنه لا تخلو قرية من قراء من عشرات ينظمونها على البديهة والارتجال
فهل هذه السليقة الفياضة نشأت بين أهل الصعيد بعد أن أذيع زجل ابن قزمان
قال: إذاً فما سمعنا من شيوخ الزجل وما كتب في الأسفار الأدبية عن ابن قزمان وأنه
أول من نطق بالزجل غير صحيح . فأجبت: — نعم لم يذكر هذا الفن قبل ابن خلدون
أحد لتعصب مؤرخي الأدب للغة القرآن الكريم والدين الحنيف . ومن أشار إلى
ذلك بعد ابن خلدون سايه وشايه بغير تحفظ . وأرى أن تحديد نشأة الزجل فكرة
خاطئة وكان على هؤلاء المؤرخين أن يفهموا أنه نشأ مع العامية متكاتفين . وإذا
كان مؤرخو الشرق قد أهملوا ذكر الزجل فإن هذا الإهمال لا يتخذ دليلاً على عدم
وجوده ما دام لجمهرة الشعوب حياة معنوية يعبرون عنها — وما دام الذكاء
نهباً بين الناس ، والشعر مرآة تشف عن الإحساس والوجدان ووحى الشعور الحى
وهو ملكة كبقية الملكات خلقة وسجية يختص الله بها من عباده من يشاء أمة
كان أم متقفاً — فقيراً أم غنياً — والزجل شعر كالشعر . وله بلاغته بلهجته التي
تواضع عليها أهل الحاضرة التي قيل فيها ما دام ملائماً لمقتضى الحال لا كما يزعم
علماء اللغة بأن القيود اللغوية من نحو وصرف شرط أساسى لها .

عندئذ أطرق صديقى ملياً وسلم برأى وقام يودعنى وهو يطلب إلى الخاح
أن أعود إلى زيارته .

وفيت وزرته مرة وكان يمينه مجلد ضخمة فقلت له : وما يمينك يا عزت — أجنبي
« إلياذة هوميروس » التي ترجمها البستاني . ولقد مضى على سبعة أيام وأنا أقرأ فيها
فقلت : وماذا رأيت فأنا في حاجة إلى أن اطرف بطيب حديثك . قال : — رأيت
البستاني يسمو بتعبيراته إلى حد الإعجاز أنا ويسف أنا إلى الدرك حتى لا تفهم ترجمته
ويظهر لي أن ما قيل عن هوميروس من أن فريقاً من الشعراء عاونه على نظم

اللياذة — يصح توجيهه إلى البستاني لأن الروح ليست واحدة — فأجبتة : — إن الشاعر العبقرى لا يكون على حالة واحدة أثناء نظمه فهو كالبحر ويؤثر فيه ما يصادفه من ألوان الحياة وتقلبها فيفيض في ساعة السرور سحراً وفي حالة المرض والاضطراب ترى مسحة الكتابة ساجية على شعره . فليس ما تراه على البستاني أو هوميروس بالذى يدل على أن لها شركاء . قال : — هذا يجوز إطلاقه على هوميروس . لأنه يكتب ويتكلم بلغة واحدة . أما البستاني فإن لسمو شعره آناً والنحداره آونة أخرى لدليل على أنه يكدح فكره ويتكلف — قلت : رجعنا الى النغمة القديمة وإنك لا تفنأ ترى الضعف في التعبير يرجع الى اللغة الفصحى — فافتر ثغره عن ابتسامة وقال : كلا ! فأنا أتحدث عما أرجحه في نظراتي الى هذا الشعر — قلت : ولم تنهم الرجل أو اللغة بالقصور ؟ قال : إني لا أتهم أحداً منهما . وليس نقصاً أن يتعاون الناس . فأننا نرى في كتب المرحوم على مبارك باشا بين خططه وكتاب علم الدين اختلافاً في التعبير . وقد قيل إنه يعاونه غيره قلت : — دعنا من هذا بربك وقل لى : — لم أنت مُكسب على قراءة الألياذة ؟ قال : إني أريد أن أنظم بلغتي إلياذة في تاريخ الاسلام . قلت : — هذا أمر لا تكفى فيه مقدرتك وحدها على النظم وإنك انى حاجة الى قراءة كتب كثيرة من كتب التاريخ والسير والأدب ليتسنى لك تقدير الحوادث على وجهها الدقيق وفي ذلك ما فيه من جهد ونصب مع الحاجة إلى الزمن الطويل . قال : أليس من السهل العثور على ما أريد في كتاب واحد — قلت : — كلا لأن كتب التاريخ التى وصلت إلينا مع ضخامتها ، قلما تجد فيها حادثة من الحوادث على وجهها الصحيح .

قال : — لقد عزمت على القيام بهذا الأمر ولست براجع عن عزمي معها كلفنى ذلك من التعب وصرفت من الزمن

قلت : — لا يستغرب الشئ من معدنه وأنت عبقرى وجلد . ولكن بربك قل لى . ما الذى أثار فى نفسك تلك الرغبة ؟

قال : تلك القصائد الطوال التي نظمها شوقي وحافظ وغيرها في الصحابة الكرام .

فقلت له : إن هذه القصائد لا قيمة لها من الجهة التاريخية ولا تخرج عن كونها قصائد مدح على ذلك الطراز القديم ولست بهذا أنكر على ناظميها مقدرتهم ، ولا أرميهم بالتقصير ، فانهم برهنوا في كثير من المواقف على أنهم فحول لا يجارون . قال — ولكنهم لا يستطيعون أن يعملوا إلياذة تصف الأبطال وصفاً تصويرياً ، وإن كانت أبطالنا أبطال حقيقة ، كما وصف هوميروس أبطاله . واكثرهم خياليون ، ففقهتهم . وقلت : — رجعتنا ثانية إلى اتهام اللغة — أنا معك في أن تكون لغة البيت والشارع هي لغة الكتابة والشعر لأن المران دخلاً كبيراً في إيجاد التعاون بين الفكر واللسان والعلم . وأما أن تكون اللغة التي نكتب ونشعر بها علماً يحفظ ويفهم ويحتاج الطالب من أجل الألسام بها إلى عشر سنين ، إذا كان ناهياً وأظنها لا تكفي ولا تغنيه عن الرجوع إلى المراجع بين سطر في النثر وسطر في الشعر ، فهذا في الواقع كثير .

قال مبتسماً : — أرانا قد اتفقنا قلت : — على ألا تنهم اللغة العربية نفسها بالقصور مطلقاً ، وإنما تستطيع أن ترجع النبعة إلى الأحوال السياسية والاجتماعية التي أثرت في الحياة التعليمية وربما كان انتشار التعليم المجاني بين طبقات الأمة ، ونزول طبقات الكتاب والشعراء إلى ترك الزخرف والمعاظلة وتوخي السلاسة في التعبير ورفع مستوى المعيشة يساعد كل المساعدة على المقاربة بين اللغتين وتتخذ في صفوفنا فقال : أو اتخذكم أنتم ثم ابتسم — فقلت له : نحن متفقان ، وبقى أن تخبرني ما الذي أردت أن تتضمنه إلياذتك ؟

قال : أريد أن أعيد إلى الأذهان ذكريات الانقلابات العظيمة التي أحدثها الإسلام في العالم وما أحدثته تعاليمه في النفوس . تلك التعاليم التي يتفق معظمها مع ما أوجده علماء النفس والقانون في أيامنا الحاضرة ، لأولاد في نفوس الأبناء والأحفاد روحاً عالية وأجعلهم دائماً يذكرون مجد الأباء والأجداد .

تمنيت أن يطيل الله في عمر صديقي لتتحقق تلك الأمنية التي جاشت بصدري ،
بيد أن الدهر عادته الكدر بعد الصفو ، والدنيا كما يصفها ابن المعتز بقوله :

والمرء يعشق لذة الدنيا فيغتفر المصائب

فاذا تفوق درها زبنته حين يلد شارب

سمعت بعدئذ بمرض صديقي واشتداد العلة . ثم أدركه الموت فبكيمته للصدقة
وللأدب ، والفن ، والعبقريه . وآثرت أن أنشر ما علق بذهني من الأحاديث التي
دارت بيننا إذا طلب الى وضع المقدمة . وأن أنسخها باقة أضعها إكليلا في مقدمة
كتابه لما فيها من أثر الذكريات الماضية وما تتركه بعد الممات من أثر الخلود .

ترجمة حياة المرحوم الاستاذ محمد عزت صقر

أمير الزجل

بقلم الاستاذ اسماعيل مسين

الفصل الأول

عزت الناشئ.

نشأته الأولى : في بيت من بيوتات المجد التليد ، ومن أسرة من اعرق الأسر المصرية الكريمة . ولد المترجم له ، وكان مولده بسراى أبيه المرحوم أحمد بك صقر مدير أقلام السكك الحديدية سابقا بجهة قصر الشوق بحى الجمالية بالقاهرة . فنشأ في مهد العز ، ودرج في رفاهية من العيش . ولم يكمل يبلغ الخامسة من عمره حتى فاجأه القدر بموت أبيه فعاش في رعاية أهله الأماجد ، فأدخلوه مدرسة النحاسين الابتدائية ، ثم انتظم بعدها في سلك طلبة الليسيه الفرنسية وتخرج فيها . ثم زين له أهله حب التوظيف في مصلحة السكك الحديدية ، فلم يلبث إلا شهورا معدودات حتى خلع قيد الوظيفة وعكف على السهل من كتب الأدب يلتمسها التهاما كأنه عثر فيها على بغيته وراحة نفسه . وكان يقرأها وحده ويفهمها وحده ، وإذا وجد فيها تركيباً غامضاً أو كلمات غريبة نقر منها ذوقه وأسقطها من حسابه . وبينما هو منصرف إلى قراءة تلك الكتب ترفق له أهله يستميلونه إلى التوظيف مرة أخرى فقبل منهم ، حياءً وبجاملة على ما اعتقد ، فتوظف بالدائرة السنية فكان حظ الوظيفة أوحظه منها رفضها . ولا غرابة في ذلك فنفس عزت الطموحة إلى التحليق في سماء الحرية لا تحتمل لقييد من القيود وتأبى أن يكون لأحد عليها من سلطان

وكنيت أوثر أن أجد في ازجال عزت ما يترجم عن حياته ونشأته الأولى ولكنى لم أجد فيها الا إشارة موجزة في زجل يعتب به على ابن أخته سعادة طلعت حرب باشا

مدير بنك مصر وفيه ينوء بشرف أسرته وعراقه نسبها الديني فيقول فيه :

(وانت منسب م والدين وكم لجسدك حاج زائر)

على أنه قد سجل في أزراله كل ما صادفه في الحياة من خير ومن شر . وكان صريحاً واضحاً يدون ما له وما عليه . كما سنبين ذلك عند كلامنا عن عزت الزجال .
والآن نترك عزت الناشئ . لأن حياته في نشأته الأولى التي استقيناها من بعض المصادر لم تكن إلا حياة ناشئ . بسيط مثر مدلل خلق ليثل في مستقبله دوراً من أدوار الحياة الفنية العظيمة التقدير . وننتقل الآن إلى دور الشباب الذي تكون فيه عزت وكملت فيه مواهبه

الفصل الثاني

عزت الشاب

أصبح عزت وقد قارب نهاية العقد الثاني من حياته يشعر بقوة معنوية تدفعه إلى فن جديد كان بطبعه مستعداً له . وكان حتى سيدنا الحسين الذي ولد في نواحيه عزت تنتشر فيه المقاهي وكانت يومئذ نوادي للأدباء ومأوى لظرفاء الشعراء والزجالين مثل الرحوم الشيخ محمد النجار . صاحب الأرغول ومحمد توفيق صاحب (حمارة منيتي) .
وأمام العبد . و خليل نظير وأحمد عاشور والقوصي والزجال الفقير الملقب بأبي عوف وغير هؤلاء ممن لا تفيهم الذاكرة . ولكل من هؤلاء آثار منشورة في المجلات والصحف التي كانت تظهر في ذلك الوقت . وكان يغشى تلك المقاهي جماعة من المشهورين بإيراد النكتة العامة على طريقة التورية أو أيراد التورية نكتة عامية كالشيخ عيسى مصلح والعيسى وأحمد جاد . وفي بعض الأحيان كان يزورها البايلى والمويلحى وأحمد رشاد وكانت مجالس السمر تمتد — لحلاوة ما يروى فيها من الأحاديث الطريفة والفكاهات الماجنة والنكات الطلية — حتى مطلع الشمس راق عزت سمر تلك الجماعة ، وكان القوة الخفية السكينة التي كانت تضطرم بين جوانحه وجدت ما يبرى ظأها . ويشمع شهوتها . قال اليهم بطبعه يصفى الى

أحاديثهم من بعيد . ثم دفعه ودفعهم إلى التعارف معاً . ميله لأدبهم وحاجة بعضهم إلى سخاء يده وسعة معرفته فالتفوا حواليه وتسابقوا في اهداء ثمرات قرائحهم اليه . وما زال هذا دأبهم ودأبه . هم أدباء بضاعتهم السننهم . وهو نهم إلى هذه البضاعة يتخير منها ما راقه بما وهبته الطبيعة من ذوق . وفي الوقت نفسه هو مثر كريم يشغل نفسه بأدبهم ويعطف عليهم فينفذ ثائهم ويجود بسخاء يده على حاضرهم ودامت هذه الصلة زمناً بينه وبينهم .

وكان لامندوحة إذن أن يجاريهم في طباعهم إما حياء وإما مجاملة وإما استعداداً . والشاعر الشعبي الذي كملت مواهبه لا يستطيع أن يمثل عصره ، ولا يتسنى له أن يبلغ رسالته ويحكم إبلاغها الا إذا اندمج في كل وسط من الأوساط وبيئة من البيئات . وسائر الطبقات المختلفة في أخلاقهم وعاداتهم صحوهم . وشرابهم . قوتهم . واعتمادهم . بأنفسهم والا استحال عليه تبليغ رسالته كما بينا .

وعزت الشاب مع ما كان عليه من الثراء كان وجيهاً وسيم الطلعة ، وكان قوى الجسم مفتول الساعدين فوق شجاعة وفتوة . لذلك سهل عليه أن يندمج في كافة الأوساط وهو سيد مهاب فكنت تراه متنقلاً في الأحياء المختلفة . فصباحاً في حي الحسين . وظهراً في السيدة . وعصرآ في الظاهر . وحاشاء أنه كان يشغل نفسه في شبابه بزيارة الأضرحة بل كان يجوبها مع تلك الجماعة ليسهل عليه فيما بعد تصوير ما يريد تصويره .

وفي تلك الأونة كمل استعداد عزت وبدأ يهر اصدقاءه الأولين من مشاهير الزجاليين والظرفاء بمثل أقوالهم من الرجل فأكبروه واستحسنوا قوله . ثم تدرجت الأيام واذا بهم يحضرون مجلسه في منزله بالعباسية ليغترفوا من أدبه . وليثارتوا من مكارمه . وقد أقام في حديقة هذا المنزل بحيرة تظلها الأشجار ويحيطها النبات والزهور أعداها لنظم أزجاله والاجتماع بقصاده من الأدباء . وكان يدعوها (عنة اليابان) وكانت

تشبه سوق عكاظ لكثرة ما يروى فيها من رائق النظم الشعبي وشائق النثر من
فكه وطريف . وحكم وأمثال

وقد مثل عزت أحواله التي تقلب فيها في ميعة الشباب بأزجال طويلة دل فيها
على سمو الخيال وسلامة الاختراع ودقة التصوير وعبقريته في الفن فمن ذلك زجله
في الازبكية الذي مطلعه :

(ليله من ضمن الليالى قلت اتفسح شويه)

ولكثرة غشيانه الظاهر واختلاطه باليهود قال فيهم جملة أزجال من أخفها
روحاً زجله الذى ذكر فيه أسماء اليهود جميعها فلم يفته اسم واحد منهم :

(ليلى) البـلـد محبوب اعادى الى (عـداه)

وكان الشبان في شباب عزت قد خرجوا على التقاليد الدينية والخلقية ولبسوا
لباس الفرنجة . وكذلك الفتيات والنساء قد تبرجوا . وأصبحت الحالة الخلقية فوضى
في البلاد فكان عزت شواظاً من نار على هؤلاء . يفتقدون مر الأتقاد بجرأة وحرية
وصراحة لم نعرفها للشاعر ولا زجال قبله فقال في الشبان عدة أزجال نكتفي بالإشارة
إلى ذكر مطلع اثنين منها .

(لولقيت نظره على شبان بلدنا انكشف سر التأخر من فعالهم)

وقال زجله الذى مطلعه — (يا خفه يالى بتتولت) وهو مبتكر في التقطيع
والوزن وقال في النساء (المتبرجات) زجله الذى سار مسير الشمس وحفظه الناس .

(ما زاد عليكى يا مره إلا المجرجر من وره)

كذلك لم يفته تدوين العلاقة بينه وبين أصدقائه مداعباً آنأ . ووفياً آونة
ومستعطفاً تارة . ومفتخراً أخرى وكان ينتقد معارضيه معتدداً بنفسه . أما وقاؤه
فيتمثل في سؤاله عن أصدقائه بتفقد غائبهم ومواساة حاضريهم وفي مرثيته لموتهم

فمن مداعباته المستملحة زجل الديك الذى مطلع (اسمع حكاية فى زجل) ،
ومداعبته لصديقه إجابة على زجل مطلع — (يا كتابى لف نفسك فى العباية) —
فأجابه عزت بقوله (جه جوابك التقيت فيه عين حمائك) .

أما وفاؤه فيتجلى فى مرأته . خذ مراثيه لأمام العبد مثلاً ومطلعها : (ماها
كده الدنيا بلون الحداد) وتهنئته لصديق بمولود (فى ليلة القدر الموعود) :
أما استعطافه وما يدل على رقة عاطفته وصفاء قلبه فتجدها فى زجله الذى
مطلعها : (ماضرنى غير هجرانك) ويظهر للقارىء من سياقها أنه سريع الرضا
سريع الغضب .

وأما انتقاده لمعارضيه فتراه واضحاً فى زجله الذى مطلعها : (طلع القمر عوت
الكلاب) وزجله الثانى (أنشى أنا م اللفظ الفاظ)

كذلك بدأ فى شبابه ينظر إلى الحوادث السياسية ويدون الحوادث العظيمة .
فكان فى تصويره لها وإحكام وضعها أدق تصويراً من الشعراء المعاصرين له .
فانظر إلى زجله الذى يخاطب به اللورد كرومر بعد حادثة دنشواى :

(يا لورد اتفضل — افر من غير مطرود)

وزجله الذى يرقى فيه الطيارين فتحى ونورى (يا حبال طوروس اشهدى)
والكثرة اندماج عزت فى الاوساط المختلفة وقف على عوائدها وعرف ما فيها
من الحسن والقبيح فدخل فى أزجاله كثير من ألفاظ العامة وبعض مصطلحاتهم
فمن ذلك قوله فى زجل الازبكية :

(شىء مقدر تنى رايح عند حقة الازبكية)

ومنها :

(ما فى واحد م اللى كانوا يعرفوه قدم تحيه)

فتحية هنا . كلما علمنا بعد البحث . معناها . قدم فنجان قهوة أو مشروب .

الى هنا انتهينا من دور الشباب ويرى القارىء أننا تتبعنا فيه خطوات عزت
ممكن في أزجاله هذه يمثل شبابه أصدق تمثيل . فمن هدوء البحر آنا وثورة أمواجه
آونة . وهذا كان شأن عزت في شبابه .

الفصل الثالث

نضوج عزت وامارته على الفن

يبتدىء هذا الدور من حياة أمير الفن الزجلي من تاريخ الحرب العالمية الطاحنة
الى أن أدركه الموت . رحمه الله . في سنة ١٩٣٢ . وهذا الدور ترى فيه لعزت عبقرية
لم يصل إليها أحد مطلقاً ممن تقدم عليه أو عاصره ولست مبالغاً اذا قلت لك أن
شعراء الشرق جميعهم أو معظمهم (اذا تساهلنا) من الذين وسعت شهرتهم الآفاق
وتردد صدئ اسمهم في كافة الممالك العربية لم يمثلوا عصرهم كشعراء الغرب المشهورين
(والنادر لا حكم له) ولكن عزت أمير الشعر الشعبي يستعلي عليهم بتمثيل عصره
في دور النضوج أصدق تمثيل . فلم يدع حادثة من الحوادث تمر إلا وصورها في
أبدع صورها

في ذلك الدور التاريخي الحافل كانت الحوادث تتوالى في العالم — وكانت
حالة الأمة المصرية تدعو الى توحيد الصفوف وتقوية العزائم . وبث روح الشجاعة
الأدبية في أبناء الأمة المصرية . وفي هذا الوقت سكنت السن . شعرائنا فقام عزت
يقود الجماهير بأزجاله في لهجة خطابية يعدد مفاخر مصر ويدعو الى الاتحاد ويسجل
حوادث الحرب العالمية . تحالك وأنت تسمعه أنك في ميدان حرب تشهد فيه رعود
المدافع ودوى القنابل . ثم ينتقل بك إلى مصر بعد الهدنة فيريك الأحزاب وقد
وقف بينها واعظاً يبسط رأيه بشجاعة نادرة . وتراه يعزى مصر عند انقسام الأحزاب
على نفسها ويهشها بعد رجوعها متحدة الكلمة ويستقبل زعماءها بعد المفاوضة . كل

ذلك بأسلوب شائق وعبارة طليّة تترجّح بها خفة الروح وسلامة الذوق . وتجري لمسهولتها مجرى الماء الصافي في المنحدر وتسرى لرقتها سرّيان التسيّم في الروضة الغناء . ثم تراه وهو في غمرة هذا الدور السياسي لا ينسى الأخلاق والعادات ودور التمثيل وما جد فيها — وتلّس في شعوره نفسية عالية وروحاً كبيرة كأرواح الفلاسفة وقادة الشعوب فيحاول أن يخلص مما تأثر به وقت الشباب ، فتصارع نفسه عواطفه ويقوم النزاع بين هذه النفس العالية والعواطف الثائرة ، فيتغلب على ما بقي منه من أثر الشباب — كما تراه مفصلاً لأهميته في فصل خاص — ثم تنصرف نفسه إلى الحقائق فتراه معتصماً بالحكمة والسداد . فيمثل مضار الخمر تمثيلاً لم يخطر ببال شاعر قبله . فلقد عرفنا أن شعراء العرب وصفوا الخمر وزينوها كما فعل الأعشى والأخطل وأبو نواس ومن سارهم . ونرى الرجال ينحذرون من الخمر بالعظات الدينية والخوف من عذاب الآخرة ولكن عزّت رحمه الله كان يمثل ديبها وأثرها وضررها « كأنه طبيب نظامي » فشرح حالة السكر وضرره اقتصادياً وصحياً وخلقياً . ومنزلته في أهله وبين أصدقائه . ثم تراه في الوقت نفسه ينتقل إلى الأمراض الاجتماعية كزواج بعض أغنياء المصريين من الساقطات الأجنبية ويدعو بعدها إلى تهذيب الخلق في الفتاة والفتى ويجعل الوحدة كاملة بين المصري والمصرية وتراه قوى الإيمان بالله فيكاد يذكر اسم الله في مطالع كثيرة من أزجاله .

معرض أزاله في هذا الدور

وإليك أزاله هذا الأمير يتمثل فيها جميع ما ذكرناه لرقتها وسهولة أسلوبها ودقة معانيها . تكاد تصل إلى أعماق نفسك من غير استئذان . فانظر كيف تتجلى العبقرية الجبارة . والنفس العالية . والمصرية الصميّة . في زجل مفخرة مصر الذي يبدوه بقوله (مصر سيّدة الوجود) وقرأ نشيده في الحق والقوة الذي يتمثل فيه عظمة النفس في عتابها وهو يخاطب أنجلاً (جيروتك العاتى فانى) وخطابه الذي لو قيل في أمة يقظة الشعور لا غنت بمصنوعاتها وثمّرت ثروتها الداخلية وانظر إليه كيف يدعو إلى العمل :

(ليه تنام يا مصرى هيا للعلا طلق الخيا)

واقرا زجله الذى جمع فأوعى فى تاريخ مصر :

(مالك كده يا دلعدى يا مصر واقفه تعددى)

وانظر إلى زجله فى الحرب العالمية — وأوصيك أن تكون شجاعاً عند قراءته

رب امنع عنا أنواع الكروب من بالون زبلن ومن مدفع كروب
واقرا له تبكيته لروسيا :

(ياللى بتقرا فى الجرائيل انت قريت خبر المسكوف)

واقرا زجله بعد معاهدة فرسايلى يخاطب فيه نظير :

امسالى واشرب يا نظير ما احسنك

وقد قاله بعد قيام الحركة الوطنية

وقام يشارك الأمة فى استقبال سعد باشا بزجله المشهور :

يا سعد شرفت الأوطان وكنت غايب وواحشنا

أو زجله المدهش لعدلى باشا فى وزارة الثقة (برجلاتك برجلاتك) واقرا
زجله فى تصريح ٢٨ فبراير (لو كان يوافق الاسم الجسم) ولا يفوتك أن تقرأه
أناشيده الوطنية وحكمه وأمثاله

هذا كان موقف الأمير فى مصريته ووطنيته على أنه لم يهمل فى هذه الآونة
ما أصاب الاخلاق وما منى به الشعب من الأمراض الاجتماعية ، فمنها بدعة التبرو
والمضاربات فقال زجله (مليونير البورصة) ومنها زجله فى اتهام فليبيدس (يا محلا
لا بتر مشى) وراعه مراعاة الاصحاب الذين يظهرون بالسنتهم ما ليس فى قلوبهم
فقال (يا صديق الوقت يا حلو الظواهر) ورأى غرور الشبان فوقف منهم موقف

النصح الرشيد (يامدعى الحسن المصون) وهنأ خرج الشبان والفتيات وبعض المتصايين من كبار السن يتفرجون ويتباهون بأنفسهم فتقدم بزجله (يا سيدنا موسى يائى)

ولم يفت أمير دولة الزجل وهو مضطلع بالأحوال السياسية والأمراض الاجتماعية ان يكون نبيل العاطفة شأن الكرماء الأوفياء فيسجل لكل ذى يد عليه فضله فأثنى على الدكتور محمود رياض الرمدي الشهير وقال فيه زجله الذى مطلعته :

يا مديحه هاتى قلمي والدواية امدح الدكتور رياض رب العيون

ثم تراه يرسل دموع الأسى والحزن التى تشف عن روح عالية وقلب ممتلىء بالوفاء فاقراً زجله فى رثاء المرحوم حسن بك طلعت حرب : (الموت صبح بعدك واجب) وقد أبدع واجاد فى تصوير منلوجه الروائى (ولى عهد مملوكة) وفى النهاية أرى جديراً بالاعجاب زجله الخالد الذى وصف فيه أحوال الدنيا بتصرف القضاء والقدر وقد تكلم فى ذلك كثير من شعراء الشرق والغرب ولكنهم لم يصلوا فى تصويرهم الى ما صورده هذا الأمير فقال (دنيا من آحوالها تحل العقول)

استعرضنا أمام ناظريك صورة ترجع منها الى ما صورده عزت العبقرى فى ازجاله مترجمة عن شعوره وعصره اصدق ترجمة . ولأن وطنيته ومصريته . كانتا صورتين بارزتين انفرد فيهما بما لم ينفرد به سواه من الشعراء والزجالين - عقدنا لهما الفصل التالى .

الفصل الرابع

مصريته ووطنيته

أحب عزت بلاده حباً عاقلاً ربما كان الوحيد الذى جرى عليه وتمسك به الى النهاية . فكان دائماً يرى فى جانب من يرى منه الاخلاص الصادق لوطنه ولأتمته

فإذا ما انحرف انحرف عنه وكانت تشتهى نفسه ان يكون المشتغلون بقضية البلاد
من طينة واحدة طاهرة وأن تكون نفوسهم وأخلاقهم وأمانيتهم من طراز واحد .
فاجهد نفسه لاصلاحهم . وقال ازجالا كانت لها قيمتها في الأوساط السياسية في
وقتها ومنها ما قاله من زجل تاريخي على لسان مصر يخاطب أبناءها :

وف كل ساعة بضمهم وابكي بحرقه وأقول ضم
اتحدوا ككونوا زهم يقولوا حك ترعدى
وقال من آخر يخاطب الأحزاب :

الوطن محتاج جهادكم اخدموه بروحكم ومالككم
وبعقاركم وبضياكم ماتكنوش للقوم نيام

اسعوا في جسد ومطالبه واتركوا ساعة المعاتبه
واحسنوا القول والمخاطبه تضمنوا نول المرام

ولما اتفقت الأحزاب الثلاثة في نوفمبر سنة ١٩٢٥ تحمس عزت لهذا الاتفاق
وقال الرجل الآتي — وان قارئه ليحس بأن عزت قاله وهو رافع أذنيه في منطقته
مشمع عن ساعديه واقف بين اخوانه وقفة طارق على شاطئ الأندلس أو وقفة
هانيء بن مسعود بين صفى ذى قار يحض العرب على العجم .

فانظر إلى هذه الأبيات المعجزات الصادرة من قلب يتدفق اخلاصاً ووطنية :

اهو كده يكون الاصلاح مش التفرق في الكلمه
وانضمامكم كله نجاح الله يديكم للأمه

أمه ضعيفه ومحتاجه رجال عظيمه أمثالكم
يعينوها في وقت الحاجه هيا اظهروا لها أعمالكم

تروح لمن تشكى احوالها والآن ركونها يكون على مين
ترأى هو على كهولها أما شبابها مضحين

وأما رأيه في الاستقلال فهو كما يراه القارىء في زجل ٢١ أكتوبر ومنه :

المسألة ما تجيش كده خـانـونا تابعين للظروف
وأيد ما تقدر قطعها بوسها وبعدين ابقى شوف

وقد طال بآءه في وصف الأحوال السياسية الأخيرة التي طرأت على البلاد
حتى انفرد بوصفها على كافة وجوهها ذلك الوصف الصادق وهو الذي يقول بتهنئة
الوزارة العدلية

برجلاتك برجلاتك تنصلح حالا حالاتك
ثم أخذ يصف أعضاء الوزارة واحداً واحداً حتى انتهى إلى اتفاق الأحزاب
مع بعضها وقال :

بالضمم السعد لهم مين يجاسر ويعاديهم
إوضى حملك عليهم واوعى تنسى تأكيدك

فخر الاسـتقلال بزوغه لاح لآمالنا بلوغه
باتحاد سعد ونبوغه والرجال حتى بناتك

فهو قد بشر مصر بأنهم تحالفوا على حمل الحمل ولم يفتنه أن يقول للأحزاب
(واوعى تنسى تأكيدك)

وانظر رأيه في تصريح ٢٨ فبراير

الدايه كانت محوية لما تولت في بيانه
قرت عليه ميت صمديه وبرضه عضها بسنانه

واستمر يضرب التصريح بهذه الغمريات القاتلة الى أن قال :

معمول في بعضه مش باين إلا مخالبه المسنونه
إن حد قرب له وعين العاقبة دى مش مضمونه

ولم يبلغ أحد من الشعراء والكتاب والخطباء ما بلغه عزت من ذم هذا التصريح .
وقال من زجل ذاع في وقته يهنيء به الزعيم الكبير سعد باشا مخاطبه بقوله :

عدلى ورشدى وزملاهم وضعوا عهدهم على نصرك
ياسعد اسلك وياهم مسلك وفيه استقلال مصرك

وما كان سعد يخاطب بمثل هذا في وقت كان فيه معبود الأمة جميعها ولكن
حب عزت لبلاده أكسبه شجاعة جعلته لا يعبا إلا بما يعود على وطنه وأمتة بالخير
فكان رحمه الله لا يقدر الزعماء إلا بشمرات أعمالهم

الفصل الخامس

النزاع بين نفسه وعواطفه

ظل عزت ياتمرق شبابه بعواطفه فارضى شهواته . ورضى عنه اخوانه . وهو لا
يألى بالزمن ولا يحسب لتقلباته حسابا ، شأن الشباب القضااض . فلما وصل الى دور
النضوج آوى الى البيت وجعله منتدى لأصدقائه وشعر بما كان يحمله عليه الشباب
وتدفعه اليه العاطفة ويسوغه له كرمه ومروءته من ارضاء أصدقائه — أحسن
بتأثير ذلك في دور النضوج وأراد أن يخلص من تلك العادات بعدان ألفها وألفته .
فكان النزاع بين نفسه العالية وعواطفه النائرة شديدا ليخلص هذه النفس مما الفتته
في ظلال الحرية قبل ان يتم خلق زمامها بعد . وقبل ان تشتد عزيمته ويستطيع
كبح جماحها ، فكان يحتفى في بيته ليخبئها فيه وكانت ترتاح حيناً من الزمن الى
هذه العزلة في الوقت الذى يحسن فيه بتأثير الحر ومضارها الى ان قال :

الجر ياما هـدت ناس قلبت عاليها في واطيها
وكم ايدين كانت تنباس اتفتقت من تعاطيها

ولم يقل هذا القول إلا بعد ان بذل مجهوده في ارضاء اخوانه وهو يرى فيهم
إيثارهم مصلحتهم الشخصية فقال :

شر الحواسد يعجبني لأنه يظهر لي الباطن
ولكن الى بيـؤلى صديق يوافي ويداهن

بعد ذلك تراه يتوب إلى الله كأنه قد ندم على ما فرط منه فيقول في زجل
التوبة الذي جعله على لسان أبنائه ، وفيه من العبر والنصائح والحكم التي ابدعها
فأحسن تصويرها وانفرد بها وحده :

يا مديحه ما تقولى لابوكى ما يصحش إياك يتندم
وقولى له خلى لنا بالك اشمعنا احنا بفتعلم

ومنه :

يا شماتة أهلك طول ما أنت مفرحهم في خرابنا وموتك
وحياتك يا با وحياتنا عكثهم وانظر لشئونك

وانظر إلى هذا الحب الأبوى والحنو والعواطف الشريفة الذي أودعه الله فيه

يا إبنى الحق بايدك على إيدك م اليوم أنا تايب
دى نصيحتك كانت لي زاجر يكفاهها من طفل لشايب

وانظر كيف يختمها بطلب الرجاء والصفح من أبنائه على ما فرط منه :

يا إبنى الجهل غدر بي واصحاب السوء غشوني
من جهلى أتمادى ف جهلى وعلى جهلى الجهلا يعينوني

يا أولادى سمحونى توبه ما بقتشى أسهر ولا أسكر
ولا اصرف بره غير صدقه تنفعنى وتنفعكم أكثر

فإن كانت الأولاد قطعة من السكبد فإن كل كلمة من هذه الأدوار اخوات
لأولاد عزت

اختتم هذا الدور بوفاة أمير فن الرجل فى نهاية العقد الخامس من عمره بعد أن
رقت صحته ولزم المنزل سبع سنين تقريباً وكانت وفاته رحمه الله فى يوم الثلاثاء ١٠
من مايو سنة ١٩٣٢ وأسأل الله أن يهب الفن من يأخذ بناصره فيحذو حذو الأمير
وانتقل الآن الى تقدير هذه الأرجال موجزاً فكلمها منشور فى هذا الديوان الفريد
وكلها مغر بالقراءة وأنا موقن أن جميع طبقات الشعب المصرى وغيرهم من قراء
الشعوب الأخرى سيجدون فيها من سحر البيان والعبقرية الفنية روحاً لم يألوها
من ذى قبل وستظل خالدة أبد الدهر

الفصل السادس

إبداعه الفنى وسلامة اختراعه

قلنا فيما تقدم إن عزت وهو فى ريعان شبابه جارى جماعة الرجالين الذين اختلط
بهم وسهل على لسانه قول الرجل وما كان إلا قليلاً حتى أصبحت مرتبته بينهم
كذلك المرتبة التى اختص بها ابن المعتز بين شعراء زمانه وقال عنه ابن الرومى لما
سئل لماذا لا تكون تشبيهاتك كنشبهات ابن المعتز فقال . مثل ماذا؟ قيل له كقوله
فى تشبيه القمر

أنظر إليه كزورق من فضة قد أثقلته حمولة من عنبر

فقال ابن الرومى ذلك رجل يصف آنية بيته : — وكنا نحضر بعض مجالس

أولئك الزجالين في حضرة عزت فكانوا يكادون يسجدون لما يقوله من الرجل
سجدة الفرزدق لشعر ليبد . ولما قال زجله في المتبرجات :

(ما زاد عليك يا مره إلا المجرر من وره)

شاع في البلد وأخذ الكبار والصغار يحفظون الكثير من أدواره ويرددونها
في المجالس والطرقات ثم قال بعده زجله في المتبرجين فحفظه الناس كما حفظ سابقه
واشتهر منه : —

أدينى يا سكر عند دة وعند دة لاجل العدة
واسهر على كيد العدة والى يلوم ما أُنقله

واخذ فلوس من دة وده واعمل عليهم بـعدة
وادينى عايش من كده والى أنا اغلب به افعاله

وكان عزت يعرف أن عليه واجباً نحو أمته وبلاده فوجه كل ما أوتي من
قدرة الى أعلاء شأنها ومحاربة ما انتشر في البلاد من العادات السيئة فقال زجل
الأزبكية الذي يقول فيه :

الى قاعده تقول لطابط خدت عقلى مع فؤادى
يا حيانى اطلب لى بيـره ما انت اهو قابض الماهيه

وكان الضباط في ذلك الوقت يفسون مقاهى الرقص ويجالسون الراقصات
علانية حتى اشتهر بعضهم باسم فلانه (الطباطبى) فكان لهذا الزجل وقع كبير في
النفوس . وقد اعتاد الفلاحون الذهاب الى تلك البؤر أيام كانت تطرح أرضهم
الذهب فيصرفونه في السكر والعريضة . وهنا ما قاله عزت في ذلك الزجل يندد
بتلك الحالة :

والى قاعده مع جماعه من كلامها مبسوطين
يظهر إن الكل جوقه كلهم م الفلاحين

اللى بايع له جاموسه واللى بايع شبر طين
واشترى من مصر جمه وانحرد فصل شهيه

ويرى القارىء الأديب مما قدمنا من الأمثلة أن أرجال عزت سليمة من الركاه
التي تشاهدها في أرجال أسلافه وبعض معاصريه وأنها لسهولتها كالماء الصافي والذسيم
العليل وتترامى فيها المعاني الدقيقة في أرق ثوب من الألفاظ العامية المتداولة الصريحة.
ناهيك عن دقة التعبير وإحكام الوصف وتخير المعاني البكر النادرة المثل التي يعجز
عنها فحول الشعراء . فمن قوله من الرجل الذي قاله في شبان اليوم :

تلتقى أشكال في أوضاعها غريبه اللى مقروود واللى مقروود والمبكلش
واللى بنى واللى أصفر واللى أكرش واللى أبرص والمجدد والمشوش
والغرور مالى نفوسهم والرداله والسفاله والتبات من فضل خيرهم

ومنه :

يلبس البندله في يوم قدام مرايته والبروقه ف مشيته تاخذ مسافه
أحقر الأرواح في أشباح من سماجة مخلوقات مخلوقه من صافى عيوبهم

فهو قد اختار لهذا المقام ما يناسبه من المعنى وما يليق من الألفاظ بما لا يستطيع
غيره تلييقه : —

وإذا انتقلنا الى زجله الذي وصف فيه الدنيا تراه وصفها وصفاً يصغر بجانبه
الاعجاب بقول أبو نواس :

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

يقول : —

واحد يوكل عيش وبيتته حرم كريم وكل اللى في إيده زكا
زكى لطيف حلو الشمايل تراه مؤمن مصاب محسوب عليه الذكا

والتانى أنجل من كيبه يزید ما حد قصده إلا بکی أو شکا
غی ثقیل والدنیا جایه علیه زى القضا أعمى و یعمى البصر

ومن آیاته وابتداعه الفنى فى الوزن :

من لیل الشعر أضلم زمانى
والوجه البدر نوره لى تانى

یا حلاوه ع القد أنا اقول وأنا دى
یا سلام على حد العروسه دى نادى

أما زجل الحرب فقد حرت فى مختاراتى له لأنه يختار برمته ولا أكتمك أننى
لا أتمالك نفسى من العبارة عند قراءته وأكتفى بذكر بعض أدواره :

یا خراب حلو التمدن م التمدن یا عذاب الانسانیه م الحروب

ومنه :

م السماء والأرض م البحر النيران ما یلاقوش فى وشهم أبداً سند
العناصر الاربعه ضد الحياه إیه یكون حال العساكر والشعوب

ومنه :

إن نقد واحد بعمره بمعجزه مستحيل يعرف بلاده هى فین

وانظر الى رقة الشعور فى هذه الأبيات

كم رجال تركت يتامى وأمهات	كم شباب لى ندا داعى الفنا
كم أرامل ودعت صفو الوجود	لما ودعها أخوها والخنا
كم خطيبة ودعت حظ الحياه	لما ودعها الأمل ومى الهنا
كم شيوخ عجزت عن القوم والدفاع	وامتنع عنها المساعد والهروب

فلو أن عصبة الأمم صادقة في الدعوى إلى السلام لكفها أن تترجم هذا الرجل
بكل لغة من لغات العالم وتنشره فتزهد النفوس في الحروب ويسود السلام حقاً .
وانظر إلى حلو الفكاهة مع مر الجدل في قوله لروسيا :
صعبان علىّ الله نأبك ما كانش يومك ، كان بدرى

ومنه :

وخرجت م الحرب ذليلة مترعبية ووشك مقطوف

وانظر إلى براعته في الفن ودقة التصوير في زجله الذي يقرظ به مرتضى الخطاط :
والحرف من خطك ينطق له روح خفيفة وطلاوه
(والحا) بتسندها (اللام ليف) مع (واو) (وهه) تبقى حلاوه

ثم لمعن النظر في الآيات الآتية التي يخاطب بها كريمته الفاضلة من زجله
للدكتور رياض ، واعذرني إذا قلت لك إنني لم أرفيها قرأت أبلغ منها ولا أوقع في
في النفس من تأثيرها بعد الآية الكريمة عن قيص يوسف : - ولما أن جاءه البشير
ألقاه على وجهه فارتد بصيراً (قرآن كريم)

إحرقى العكاز أقولك تحرقهشى برده كتر خيريه عن أصحاب فاتوني
مالقيت واحد أخذ بيدي في ساعه كنت مش شايف وعقلي في ديوني
بعد سبعة م السنين عاجز ويأس أنظري دلوقتي إيه صارت عيوني
أنظر النملة على ميلين تلاته في ليالى الضلمة مطرح ما تكون

خاتمة

أراني لا أستطيع أن أحصى حسنات هذا الأمير من الجهة الفنية وعمق الخيال
ودقة التصوير الصادق وأنا كنتي بما ذكرت من بعض النماذج وأترك للقارىء الكريم
أن يستجلي تلك العبقرية فيما هو منشور من الأزجال .

اسماعيل مسين

النشيد الملكي

ملك الملوك يدوم علاك أمل الوجود هو رضاك
الله يزيدك في بهائك للأمة في كل الدهور
في عز دائم وصفاً تام
يحى الملك ويدوم صفاه

مولانا يا صاحب الجلالة يا من ضمنت لنا العدالة
رب الكرم . رب البسالة عصرك يفوق كل العصور
في علم زاهر ورقى باهر
يحى الملك ويدوم صفاه

ضمنا بقدمك النجاح لما ورد عنه السباح
فزنا بأسباب الفلاح والكل في صفامع حبور
في أنس كامل وحفظ شامل
يحى الملك ويدوم صفاه

يا ربنا زیده فی مجده واحفظ فاروق ولی عهده
وبلغه غايته وقصده حتى تدوم مصر في سرور
رب السياسة محي الدراسة
يحى الملك ويدوم صفاه

كرمك عزيز عم البلاد وأتممت فيه العباد
والسعد والخير في ازدياد ومن عطاك فقنا البدور
ما فيش مثاله علمه وجلاله
يحى الملك ويدوم صفاه

شعبك يحبك يا مليك ملتف حولك أمله فيك
يا مالك القطرين اليك إخلاصنا ممزوج بالشعور
وحب وافي من قلب صافى
يحى الملك ويدوم صفاه

نشير مصر

المطلع

مصر سيدة الوجود فضلتها علم العموم
شئ ما يحتاجنى لشهود أنظروا أصل العلوم

عمت العالم بخيرها وللغريب نعم النصير
واستنار السكون بنورها بعد ليله صار منير

نيلها من الجنة يسيل والسما من صحوه فائن
واهلوا يشفى العليل والأراضى تسير باين

علمها داني القطوف كم وفود كان يقصدوها
كم أديب كم فيلسوف هاجرو اوطانهم وجوها

الفنون والأختراع الآثار شاهد عيان
كم هنا كان من متاع مع بلاد غير السودان

مصرنا أصل التمدن والترقى والمعارف
التحف عنها بتعلن حققوا ما فى المتاحف

مين يماثل أى مصرى فى ذكاه أو فى وداعته
مين يجاريه، ليت شعري فى الكرم أو فى مروءته

كل مصرى يضحى ماله وروحـه وأولاده فداها
ينهديش سره وباله الا ان نالت منها

صفحنا عاده لعدانا وعفونا دائماً شاملهم
أنظروا كم من دهانا فى التاريخ كان إيه مصيرهم

الكرم فى مصر شامل الغريب قبل القريب
فضلها ع الكل كامل كل كائن له نصيب

الوطن جامع لديننا والبيع ويا الكنايس
والمعاهد شايه بيننا والمصانع والمدارس

ملك كسرى لو فى يدى وملك قيصر والرومان
مع كنوز الأرض عندي مايساويشى بورسودان

قول لابو الهول الذى تام راح عليك الدهر نوم
يكفى صح النوم ملام الزمن صالحننا قوم

كنت فى زمن القراعنه يرمزو بك للشبات
كون لنا رمز فى حياتنا للشبات ضمن الحياه

اصحى وانظر أهل نيلك بشوا فيك روح الحياء
بس م النوم ايه يحيلك د الدشاط سر النجاه

اتحاد الكل واجب واختلاف البعض فتنه
واجب المصرى يحاسب كل خطوه بكل فطنه

هيا نسعى للمعالى هيا نسعى للعمل
نسعى ونحقق آماني الوطن ويا الأمل

عزنا خدمة وطننا من مناهله نستعين
نسعى له بحسن اجتهادنا للعلا وربك معين

للمعالى المعالى للعلا هيا بنا
بنى صرح المجد على والعلا من شأننا

يا ألهنا ككون معانا أنت عون العاملين
ربنا واقبل دعانا واحرس البلد الأمين

لورد کرومر بهر موادت رنسواى والزهىل (ففرت بغيره)

المطلع

يا لورد اتفضل سافر من غير مطرود
أنا لفضلك مش ناكر بس المقصود

والآ هنا راح تستموت وتقول عيان
والآ انت فاهم لاساقتى طالب إحسان
أوعى تصدق ياخواجتي تقدم شكران
أهو كده سلو بلادنا من سمر لسود
يا لورد اتفضل ...

مشنوق دلالك بيسلم قلبه عندك
واللى انجلد واللى اتبتم قال بيجبك
واللى انجس وبيوت خربت راضين عندك
وليه كده عمالك طيب وازاى محسود

يا لورد اتفضل سافر من غير مطرود

الازبكية في سنة ١٩٠٥

المطلع

لبس له من ضمن الليالى قلت اتفسح شويته
شيء مقدر تنى رايح عند حقة لازبكيه

عند قهوه ورحت قاعد جاني (جرسون) البوفيه
قال لي: تشرب ايه يامسيو؟ قلت: قهوه. قال! (كافيه)
قلت له: وشيشه خفيفه نادى قال: (اونه ارجليه)
قلت: من فضلك وميه قال: لي جيه ف الصنيه

راح وجاب لي اللي طلبته قدمه بكل احترام
التقيت البن صنفه يشفي ارباب السقام
والنظافه دي علاوه ع الأدب مع الانتظام
والنفس م النيشه يشجي صاحب الروح النقيه

انتهت لقيت جماعه كل واحد له في سيره
اللي دأمر عرض تاني واللي سالب له في جيره
واللي ماسك في السيئه واللي يبص لستيره
والسمايره دول في غاغه والخرط فوق تسعيره

حبه الا وواحد تنده: عندي فل وتمر حنه

واللى ماشى بلوز وفزدق واللى ماشى بعيش وجينه
واللى رايم جى يزاق : جبرى ، جندقى ، وشنه
والبلد ظايطه وهايصه من زعيق البوهيجيه

واللى ماشى بيانصيب ع الفواكه والزهور
واللى ماسك سيخ وينده : باكفيك النيل طيور
واللى شارى بقرش صينى لاجل يكسب فيه كسور
واللى زاعق من دماغه : شمع ، رخو العربجييه

واللى بايع له فله واللى شارى له شراب
واللى داير له بروايه واللى داير له بكتاب
والجميع سارحين لعيشهم همهم بالاكتساب
فيه اكتساب لكن شريف واكتساب عين الرزيه

واللى راكب بسكليت خاوت الدنيا بنغيره
واللى شاف روحه وفاعم ف البلاد ما فيش نظيره
خاطره قدامه مرايه لاجل ما يبصش لغيره
ماشى متمخطر محفظ كل ده فى السبرم غيه

واللى قام قايل لروحه : لما اروح اسمع لى ليله
واللى سامعه يقول لصاحبه : قوم بنا نشرب فتيله
واللى ماشى يقول لجوقته : (لوندراده) ألف ليله
اللى يعجبكم نروحه بس سهره تكون زهيه

قلت قوم شوف لوندراده اللي بيقولوا عليه
خذت بعضى وتنى رايمح رحمت داخل ف البوفيه
التقيت مافيش يافندى ف النداء الا يايه
والهزار واخذ حدوده والفـرام رافع قضيه

والكؤوس دايره وتلعب بالرؤوس ، والقرش داير
واللى قرشـينه فقدها تلتقيه ع البنـك حير
واللى لسه فلوسه تامه تلتقيه ظايط وظاهر
والبنات تقعد معاده حبه والثانى شـويه

واللى قاعد مع رفيقته واللى عاوز قال يرافق
واللى يشاور لواحد قاعده مع غيره تنافق
واللى داخل له وخارج ويه (قائد) قال وعاشق
لاجل ما يكون له مساعد ف البيات عند الغزيه

واللى مستنى له واحده جاهها دور الرقص قامت
جاله خدامها يقول له : القـرايز ، ستي قالت
من غرامه فيها يبيعت والعشم فى بيتها بايت
ينده الجرسون يقول له : الطلب كله عليه

قلت خش لجوه وانظر المجايب والظيطه دى
رحمت داخل شفت هيصه أشغلت أهل النوادى

والى قاعده تقول لطابط : خدت عقى مع فؤادى
يا حياتى اطلب لى بيره ما انت هو قابض الميه

والى قاعده مع جماعه من كلامها مبسوطين
يظهر ان الكل جوقه كلهم م الفلاحين
الى بايع له جوسه والى بايع شبرطين
واشترى من مصر جيه وانحرد فصل شبيه

والى داخل مع جماعه ماشى قدامهم وناقش
والى شاور له الخواجه بالتحية وهو خاشش
شفته راح طالب قرايز والطلب والنقد فاحش
رحت سائل عنه واحد قال لى : بايع أبـديه

والى بيعاند فى تانى اهو فيهم يطلب اكثر
لاجل ما رفيقته تشوفه واد غنى كيه مزرز
والى داخل شاف رفيقته قاعده مع غيره تهزر
انقلب شكاه ولونه وبقت حالته رديه

والى وارث فى مبالغ تلتقيه واقف يبعزق
والى كان وارث وفلس تلتقيه غرب وشرق
الوسع ف عنيه يشوفه عنده من تفليسه ضيق
ما فى واحد م اللى كانوا يعرفوه قـدم تحيه

الفنا بين ناي وعود وكلام أهل الفنون
كلما نظرب نجود بالفلوس من غير (قانون)
اعرفوا قيمة النقود واتركوا فعل الجنون
مصر تشكى من فعالكم والآم الأزمنة المالية

والطرب واخذ حدوده ع الآلات والطبله دايره
والطلب طالع ونازل للنسا والبـيره فايره
واللى قايمه ، واللى قاعده واللى واقفه ، واللى سايره
واللى قاعد مع حبيبته افنكر ملك البريه

واللى قام راهن كمينه للخواجه واللى ساعه
واللى دبوس واللى خاتم كل ده لاجل الخلاءه
واللى راهن له عقاره واللى باع فى داره قاعه
والفرط قاموا له جوقه من عمد م المنوفيه

بعدها شفت اللى شاتم فى جماعه ، واللى ضارب
واللى قاموا بعصى واللى قام بكرسى واللى هارب
ياما صاحب فى ليلتها لاجل حرمه باع له صاحب
واتبدل شكله وطبعه بالطباع البريه

كانت الساعة وتمت واحده . قلت : لروحى روح
التقيت اللى يبطرش جنب تلتوار مطوح

والزريق من كل ناحيه واللى ع الجدران ملقح
واللى ماشى قال ينكت واللى مدبق وليه

واللى سكرينه جماعه ع الأوتيل ومطلعينه
واللى نازل م القمار من خسارته مسندينه
واللى ماسك فى خمورجى والخمورجى يسب دينه
واللى لامذه من دلهم الدهر وخدينه غيه

التقيت تلميذ وماشى مع فتوة ، يعنى عمه
فى الخناق ماشى يقول له : أنا لك سيحت دمه
يا جدد فضك وسبيك ان قابله سب أمه
دانا واد صبوه وعمري ف السجن ماشى بليه

الفرح مالى لا فنىدى والكلام عنده شىء سامى
بالأخبر راح منادى : يا بوليس ، اغفق حرامى
الفتوة حب بحرى قال له : لأ ، اسمع كلامى
انت واد معلوم لى أمرك واد تقييل م الخمسجيه

جرجروه على القسم دغرى بالكتاف صاحبه الفقير
ف انجراره يقول لصاحبه : روح انت يا أمير
غايه ست سنين وأقابلك شىء عشاقى مش كتير
قلت حقّه أم غريبه مشى دول أصل الرزيه

واللى رايح مع رفيقته في أوتومبيل ع الجريده
واللى ماشى له بيت واللى طالع بيت نظيره
في جماعه من عاداتهم يحبسوا ع الحمره شيره
شفتهم رايمين يمدوا يقصدوا قهوة عطيه

واللى بيدق ف حديد لاجل ما يشوف قوته
واللى طربوشه في ناحيه والمقلوظ عتمته
واللى شاف فستان ملون جاب في لونه جيته
واللى بده يشوف نشانه راح نيشان النسيه

واللى ماشى ناسى بيته من نسخ سى الخلوجى
واللى حمّار كل واحد ماشونه يقول أجى
واللى راح القسم شاكى من رذائل العربجى
واللى أنسوا التين مبلغ من سكارى وعصبجيه

ابتديت في السير بسرعه قلت : يكفاني مناظر
انت مالك ليه بتنزل ف الحنت دى ليه تحاطر
البلد تلفت وزادت ف الفجور والعقل قاصر
يا إلهى توب واغفر ع الجميع توبه رضيته

جواب في ابتداء الحرب اليابانية الروسية

المطلع

حيث اعتبر لك شوقي عبرت في الحاله الحاضره
شوقى اليك شوق القيصر أو الميكاڤو للنصره

نوحى في بعدك يشبه نوح (مسكوفى) ف الحرب وحيد
لا يوم يحى له منه جواب ولا حد عنه يفيده
وكل يوم يسمع أخبار تشعل فى ناره وتزيده
أنظر لحاله يبقى ازاي أنا أزيد مليون مره

روحى وقلبي وفؤادى عندك وقلبك يعرف دى
قالوا عوادلى ، وتعرفهم (كركوتكين) مشغول أدى
كذبهم وغلطت افكارهم والرب عالم بما عندى
لو كان (أوياما) وقواده بالنسبه لى ما يجوش ذره

المطلع

في كلام ع البننت وعلى اتقادی
ما شافتش البست الساكنه في الجهادی

من ليل الشعر أظلم زمانی
والوجه البدر نوره لی تانی

من سيف اللحظ الناس في تقانی
حُبَّها في الحظ لخبط لی کيانی

يا حلاوه ع القد انا اقول وأنادی
يا سلام على خد العروسة دی نادى

من نحف الخصر زدت انا في نحولی
أنا میت قهر الثغر اللولی

من جیدها الدر غار تانی ف بحاره
وقوامها الفـر البات قاد تاره

دی خفیفه وتقول : آه يا أرض اتهدی
عرضها والطول ضیع لی ما عندی

طالعهم م العصر فين بس دي رايحه
ترجع في الفجر البدره دي سايحه

مقدرشي أقول سهرانه دي ف حانه
لا الشرح يطول أيا غلبي ده يانا

ظنّها في الموضه تمشي على كيفها
وان راحت روضه مين راح يعرفها

فين بس أبوها أو فين أخواتها
الكل أبوها خايفين سطوتها

مش كل الأتفه ع العفه تحافظ
فيه ناس لها ذمه برضه وبتلاحظ

ان كانت هيه عقالها بالنفزه
وسليمه النيه فاهمه انّ ده لده

ما لهاشي قرايب ينتهبوا لحالها
الكل ده عايب من أبوها نخالها

فكرتها عقيمه والعالم عارفه
والعاقبه وخيمه إن كانت شايفه

ان كان لها راجل ليه بس سايبها
في رضاها بيجامل واهوده اللي عاجبها

لهذا سناز امام العبد

المطلع

أنت في وسط الأهلّة بدر كامل والأهلّة من ضياءك زى النجوم
حين نشوفك يا أديب هلّيت علينا إحتراما يا إمامنا لك (نجوم)

القلوب تهلم إليك ويّا الضمائر والنفوس تروى وتتغذى الخواص
كل لفظه من كلامك تحيي أمه وإن قصدت بجمله في أمه تداس
يا أديب العصر مالك ليه جفيتي دا جفاني من جفاك حلو النعاس
إحنا خلان يا إمام طوعا لأمرك في الغياب يا صاحبي أو في القدر

للدكتور توفيق الصمحر

مفتش صحة الوايلي

المطلع

علم فن الطب مجموعة تجارب والنموغ في الدرس للى يكون حكيم
مع وجود العفه والدوق والمروه زى دكتور صحة الوايلي الكريم

لو عرفته من زمان ما كان أصابني ما أصابني من وفاة أهلى وناسى
يشفى م الموت والحياه ف إيدى أكيدى والفقىير دايما تملى له يواسى
وان رأيتى مره فى (كونصولتو) يشرح تلقىه ع الحق ، أما غيره ناسى
فضل م المولى الكريم واحلف وأكد انه مخلوق رحمه والله العظيم

فيه مسافه بين طبيب عالم وتانى يوصف الموت للمريض لو حقه شربه
عزرائيل فى ايديه ووشه وش ميمم وان مشى فى كل خطوه فحت تربه
زى ده وجوده خطر ع الأنسانيه مين يحب انه يموت ينده له حبه
ان دخل يدخل معاه الموت مشمر وان خرج يخرج معاه نعش المقيم

شوف بقى فرق المداوى م المتاوى والنطاسى وعلمه من جهل الجهول
ده بيخدم أمتة بعلم وتجارب مشترك بعواطفه مع أهل العليل
أما ده آذى الوجود والعلم واهله فاقد الوجدان ، سميع ظله ثقیل
ربنا والأنبياء وكل الملايكه يرضو عن توفيق ، وده حظه الجحيم

يا عيسى يأسك من الصحة تفوته	طول ما هو توفيق طبيب الصحة عايش
نوحضر (بقراط) وشاف فحصه لمريضه	شاف جمال الطب فنه وهو باشش
أو رأي تشخيصه (دجيانوس) ووصفه	التفت للدرس تاني وهو طـايش
وابن سينا ومن نفع يشهد بسبقه	في ضروب الصنعه والرأي السليم

اعتقدت ان المسيح يحيي ياذنه	حين رأيت الطب راقى في عيادته
شفقت حسن الالتفات مع وسع علمه	والتأني والبراعة في صناعته
والتقى والعلم والأخلاص في عمله	والتفاني في رضا من زاد وجيعته
والفضيله مجسمه بكل المعاني	جل خالق جملة بعلمه القـديـم

تهنئة ومداعبة

للخواجہ موسیٰ داس من تبحر الاسکندریۃ بمناسبتہ زواجه

المطلع

انہز فرصۃ جواز المسیو داسہ وانبسط وافرح وزیط وأنس بأنسہ
واجلی أنظارک بأنوار اہل موسی وادع ربک بالهنأ یتعم لہ عرسہ

فی الکرم لا تقولنی حاتم وابن زایدہ کم فقیر أغناہ وفرج عنہ بؤسہ
التقیۃ مرہ فی عزومۃ ضفادع فعر حاتم وقع من کثر لحسہ

ف الشجاعہ ینکسف منہ المہلہل وابن شداد والزبیدی یحشو بأسہ
شفقتہ مرہ بیجرى من برغوت مکنتع واستخفی فی السحاب لیبان لہ حسہ

ابن عدیا فی الوفا یشہد بیأسہ والمروءہ طبع مخلوق ویأ نفسه
شافہ بعبع فی الشتا خاطف ملایہ من ولیہ معفرتہ وخافت تمہ

والأدب والذوق وأنواع الفضیلہ والمعارف والعلوم من بعض درسہ
رحت فی وادی الفسیخ أنظر فصاحتہ التقیۃ بطروخ سکندو وهو ترسو

یا الہی یا کلیم تحفظ وجودہ واجعل الحظ الہنی من فضل عرسہ
وارزقہ بأنجال واحفاد فی حیاتہ لاجل ما یفاخر ویتباهی بحفسہ

رثاء المرحوم الأديب محمد إمام العبد المتوفى سنة ١٩١١

المطلع

ما لها كده الدنيا بلون الحداد تحكى ضيا خدك يا نور النظر
ابكى واعزى فيك سواد العباد يا نابغة دارفور ودنكه وهر

يا نادرة السودان وحر العبيد ما شفت عبد وحر مثلك كل
اترك عبارة الشعر للى رثاك بالشعر، واندب فى رثاك بالزجل
لأنه فنك لك عليه الجميل أحييت حياته بعد قطع الأمل
طوقت جيده باللاكى الكبار وبحسن سبكك فيه اصفت الدرر

قول الغبارى جنب قولك كسد سوقه ، وحلو الشعر كان منطقتك
وفى الكتابه فقت عبد الحميد وحسن خطك كان عليه نحمدك
ما شفنا مثلك أو سمعنا عليه لو قلنا عنك كان نبى نبخسك
فاضل، أديب، كاتب، وشاعر خطيب زجال رقيق ، خطاط ، لذيد السمر

نبه ، ذكى ، محبوب وظله خفيف ما مره ناس منه جفت أو شكت
لونه سودانى وطبعه طبع العرب فى عفته وشمه ومصرى النكت
فى رحمة الله والجوار الحسن يالى جميع الناس بفضل حكت
ولاك على كل القلوب منزله عايش وميت فوق منازل القمر

يا ستى يا ام العبيد قلبى انفطر	وسهم موت ابنك أصاب الفؤاد
كان الوحيد عندك وعندى الصديق	حافظ على طوعك ولى ع الوداد
عزى الحزين عنى ابوه الامام	لو كان يقبل فيه عزاء م العباد
وصبرى روحك بذكر الاله	عند الاله يبقى جزاء من صبر

يا دهر مال طبعك يميل للأذى	دائماً تفاجىء من نبغ بالتلف
وكان فرج لاسود وعندك نظير	لازرق وعندك زى دول بالقفف
لكن تقول حكمه ارادة القدير	ما حد له فى نفسه شيء ينعرف
وكل واحد فى حياته أسير	لا يمكنه أبداً يقاوم القدير

في اغتفال مدرسته

بالعلم تحيا الأمم	م العدم	انظر لأرقى الدول
نالت منهاها بعظم	وعظّم	بالعلم شأن الأول
نشر المعارف يزيد	اكيد	في عزّ اهل الكمال
والجهل طبعه يعيد	وعيد	الفرد وأهل الضلال
نشر العلوم والفنون	يهون	على المجسد المقل
وواجب أهل العيون	تكون	لمساعدته لا تمل
ع الموسرين العهود	تجود	بأخذ ناصر الأدب
ويتركوا لنا الوعود	وعود	حب الريا والعجب
كان فكرتى من زمان	وكان	ظنى بناسى كده
لكن رأيت بالعيان	عنّان	العلم فاق ده وده
ظهر منار العلوم	بقوم	ظهروا بمظهر جميل
أخذوا بيد العموم	في يوم	العلم كان فيه ذليل
جدوا وجيروا الكبير	كستير	وحققوا لنا الأمل
وكل منهم ظهير	نظير	وافسخوا لنا العمل
أقول واكبر دليل	واسماعيل	عاصم» وبكفى مثال
عزوز وجندى الجليل	النديل	ومن شرفوا الاحتفال

الغزل عن طريق الغزل

المطلع

الفؤاد حبك ولاكن من فعالك قات وداده
والآله قبل ما يبلى دائما يرحم عباده

انشغلت ايام بحبك والفرام أتلف لى حالى
والدقيقة اللى بقربك كنت أحسبها بمالى
إنبسط أدينى فتك واستراح م الوجد بالى
كل ده من أجل لؤمك واللثيم يلزم بماده

كنت أفرح لما اشوفك وابكى واندب حين تفوتنى
حين تفوتنى مش أفوتك يبقى حالى مش عاجبى
عند ما يشجيني صوتك تلقى روحى الشارده جاتنى
وانجلى وارقص وازأطط والفؤاد يرجع رشاده

كم لىالى بت صاحى اشتكى حالى لخيالك
كم نهار زاد فيه نواحى عند ما احقق غيبالك
كم عذول شمتته فيته لما شاف ذللى ف غرامك
كل ده والقلب صابر لما زاد صدك أفاده

کنت اقول من فرط وجدی	یحییٰ یوم تعرف ودادی
کل یوم أبذل فی جهدی	ساعه اراضی وساعه ادادی
التقیات الطبیع غالب	دائما تقصد عنادی
واللی طبعه سوء ما ینفع	لو جعلت الشهد زاده

یا صدیق هنبی وافرَح	الفؤاد طاب من غرامه
والعدول خلیه یدردش	ما بقی ینفـمع کلامه
یا ترکه یشطح وقول له :	کان لصالحی نول مرامه
ما رأیت عصفـور مقصقص	جه لصقر الجو صاده

كتب له أمير أصفهان

المطلع

يا كَتَّاني لف نفسك في العبايه والبس المركوب وشيل مقطف جرايه
وان رأيت عزت على باب السرايه كحله سرّاً بمروء من دوايه

مروءى يشفى بلد في ربع ساعه مروءى بضاعه وكل الناس جواعه
مروءى ان مس عينك بالبراعه يلحس الدمعه ويلبّد في الحثايه

يا آلهى اشقى عيون صقر المزارع لجل يرقد زى عادته في الشوارع
واحشره يارب في مصط كوارع يلتقى الدباغ يحاطبُه بالعصايه

(الرد)

المطلع

جه جوابك التقيت فيه عين حمانك حقها سمار بنار يندك فيها
أو تجيب الزفت تغليه بمعد جمعه بعدها كاس العمى ينضاف عليها
وان تيسر شيء من الزرنينخ شوبه اوضعه لآخر وضيّفه فوق عينها
شيء مجرب اعمله بس اوعى نفسي دى مروءه ووصفه مش طالب كرايه

أو أقول لك : هات لها تعبان مآلف
أو تجيب حية سمينه من قرافه
أو تجيب طلياني مطرود من طرابلس
يا حماة عبد اللطيف عينك خساره
ترغظه بس ابقى حاسب من لسانها
سيبها معها لجل ما تقلب كيانها
تبلعه ينفع قوى لشدة جناها
رقدتها ف رده تطلع لك ملايه

و أقول لك : هات لها يبيع صغير
أو تأجر كلب سعران من دكرنس
أو تلاقى جوا سوق الكانتو مارد
تلتقى حالا عندها تحف خالص
من نواحي المكس يضمن لك علاجها
صنعتة هباش وينتش لك عراجها
نص عمر وقاوله في تعكير مزاجها
مستحيل تكشف خيالها في المراه

فيه كثير وصفات لعينها بس جرب
كل يوم الصبح ملوه فوق عليقتها
وآلف برشامه زلط خرسات معطر
تنتقى عينها بقت تنفذ لطوكر
أما ششم الصحه خليها تسف
وآلف نبوت زغد اوعاها تنفسه
تلبسه من تحت والبياقى تلفه
من جهة بحرى وقبلى مالوش نهايه

مرودك لو كان ينفع يا عزيزى
لكن الأحسن تشوف لك سنجهميرى
أو أقول لك : ربى يبقها عشانك
واشقى أمراضى وامراضهم جميعاً
كانت العره حماتك برشت لك
تنفعك للحك ف العره تحبك
لجل ما تخدم فى بنتك وام بنتك
يا آلهى والنبي واقبل دعايه

التبرو

المطلع

مليونير البورصة يصبح فقير حاله يمشى
ما سمعنا مصرى يرجح فى القمار إلا يشكى

مين كسب منه يا صاح أو ما باعشنى فيه عقار
اعتبر يكفى اللى راح واللى شعثوا م القمار

شئ مالوشى إلا ويكر والا ملاتل أو سبيرو
داللى يكسب لك فى بوكر أو فى بورصة أو فى تيرو

لفظه بلده وجه ريمه ما معهوش اسود ولا ابيض
لو خسر وقصاده ميه ياخذوايه منه المنفض

ع اللغه بيعى بلادك وانت أغنى من قارون
فى سنه تبيع له ولادك تشتغل عنده فى طاحون

من بلاده جى عايم م المراكب يحسدفوه
جه لنا هايم وهايم زى طالب إرث ابوم

انت عندك أرض تزرع أو صناعه ، أو تجاره
أو ميراث عامر ينفع له بتقديم ع الخساره

(تيرو) إيه ماخض معنى إلا ان كان شئ خبيث
إسمعوا في المعنى معنا حتى في سياق الحديث

(جيروا) ناس محتاج كرمكم من أهاليكم وناسكم
كم وكام بانس أمامكم محتاجين شئ من كرمكم

(ديروا) في شركات أهالي وأنسوا في الاقتصاد
ليه يروح مالك ومالي للأجانب في الفساد

(زيرو) ليه يصبح وجودنا في الدؤول ملناش حساب
ليه مانسعاشي بجهودنا ويبتعد عنا العذاب

(سيروا) ياناس في فضاها وابتغوا فضل الآله
وارجعوا لنا لمصر جاها والوطن سيروا لرضاه

(طيروا) في كسب المعالي مش تطيروا الصيد بعام
وابنوا برج المجد على واتركوا برج الحمام

(غيروا) اتم ع المصالح اللى عايده بالفسوايد
وانظروا إيه اللى قالح للوطن يكفى مصايد

(تيرو) إيه يا اهل الدعاره والذيله والفساد
يكفى يا عالم خساره صرتوا فرجه للعباد

منهج روائى

المطلع

ولى عهد مملـكـه دائماً أبوه كان ينهره
لقى أن روحه ف اضطهاد يزداد ومـين راح ينصره

من بعد ما كان العزيز والكلمه هى كلمته
صبح ذليل من بعد ما الناس فى أمه عزته

حب الملك غيرها ومال قلبه وشوف حب العجوز
سلمها مملـكـه تدبره والأمر بايدها والكنوز

نهت وأمرت فى البلد والكل خضعوا لأمرها
خلت ولى العهد زاد كيده وعاظه فعلمها

شاف أن أبوه عدم الصواب والدوله آلت للفساد
وان قال له «بِم» الروح تروح صمم على ترك البلاد

صمم على ترك الوطن ولا يشوفوش أبداً كده
طايشه تسوقه للبوار وشيخ يسوقه للعدا

يقول لوطنه يودّعه والدمع متفـيـر دـمـا :
مال حفظنا تحت التراب وكنت اشوف دونا السما

وطى ياروحى ومهجتى ظلموك وورّوك الهوان
نسبوا وتناسوا واجبك اصبر على جور الزمان

أودّعك والقلب نار واخشى وجودى م الفتن
روحى أضحيا فـداك وم الأيمان حب الوطن

يكفى عذاب ، يكفى شقا امتى اشوف لك حُول وطُول
للملتقى ، للملتقى إن كان يكون فى العمر طول

ترك بلاده وصار غريب ساعه هنا ، وساعه هنا
يأس ، حزين ، شارد ، كئيب من بعد عزّه والهناء

يوم فى البلاد دى يشتغل فاعل ، وجمعه ما يشتغلش
ويوم يكون شبال ويوم خدام فى دكان لاجل قرش

وليـله فى وكاله يبات لما يكون ساعده القضا
وفى خرابه يوم ينسام واغلب لياليـه فى الفضا

حالته بقت عرّى وحفا والدهر ده حاقده عليـه
م السـبرد والحر انسقم جسمه ، وده يستحمل ايه

لف المشرق كلها والغرب ، ما خلاش بلد
تعب من اللف وغلب لكنه صمم ع الجلد

تن المقادير تحذفه لاجل المعيشه ع العنا
من نحس بخته اشتغل جلاّد مدينه ف سلطنه

جلاد ، وده أبشع عمل واحقر وظيفه في الوجود
لكن بده انه يعيش يمكن لوطنه يوم يعود

يقضى لياليه يفكر سهران ضميره يبكته
يبكى وقلبه ينفطر الى الظروف كده خلته

لو كان جماله ورقته وغصن قدّه اللي يميل
كان يشفعوا له عند ابوه ما كانش يوم يصيح ذليل

لاجل القدر حبه بنت الملك والحب نار
حيث تدارى في القرام لكن قين الأصطيبار

تصبر على عيون المها والأجيين زى القمر
أو وجه بدر ف طلعتيه أو ثمر منظوم بالمرمر

تصبر على جيد الغزال والأقوام غصن النقا
سباها لحظه ، استسلمت أعطت ميعاد له لآقا

لما تقابلوا الذَّيرين شكت غوامها والهيام
هوَ كإن نسي مركزه شكى ، وطن انه ف منام

شاف انه فى حضرة ملاك نور البـدور من طلعت
حب انه يفلت من شباك الحب كانت أسرته

قضى عليه بهجر الوطن لاجل المقدر فى الأزل
صار الغرام له تعزیه نأه عذابه وانشغل

وطن دهره له صفا من بعد ما عانده سنين
قام اللى شاف قال للملك من الوشـايه والمفتونين

بيد جلاد البلد حكم عليها بالهلاك
قام تشوفه عزرائيل لكنه فى شوقها ملاك

ركعت ومستور وجهها فى حاصل الدم العظيع
لكن راح يحنى الحبيب على فؤاد عاشق صريع

فى الحال على الأرض انصرع وقام يقول : م المستحيل
من قبل إيد ما تمسها أنا أكون أول قتيل

شافت قاتلها فى الغرام خافت عليه كاس الردى
قالت له : اقتل مش أنا يكفى شمتاه م العدا

شاف الملك إلهي حصل كبر عليه الأمر ده
حكم على الاتنين بموت عاجل ، ولا فيش غير كده

لما سمع حكم الملك وقف يحوش عنما الهلاك
هجمت لقسدام تنعمه قالت : أنا روجي فداك

يمنعها هوّه وتنعمه ويقول : أنا وتقول : أنا
اتكاثرت العسكر عليه رموه ورموها للفنا

إلا ورسول جيه لملك ظهر حقيقة الحال إليه
وابوه ندم جيه يطلبه من بعد بحته سنين عليه

عفا الملك عما سلف وقام بنفسه وفكهم
وجه ابوه ، قام الفرح وجوزوهم بعضهم

زجل بنى اسرائيل

(غزل)

عداه: ليني (لى فى) البلد محبوب أعاذنى الله (عداة)
واللى ع الجبين مكتوب لا بد ما استوفاه

جمع المحاسن وزاد على البدور فى الضيا
عريف: حالى (عرينى) صغير م البلاد من حبّه (جاني) العيا

بيتا (بيتا) حى لاني أبدأ ما أنام الليالى
من حب ظي عليه ضيعت حالى ومالى

قباني (قباني) يوزن غرامى يلقى غرامى يزيد
عن الميزان الحرامى وكلّى ثقل الحديد

ملاحم جسمى الحديد من هيامه أصبح يعوزله (ملاحم)
رحمين (راح مين) وشى له على وصار لأجل مزاحم

حاييم يا ناس يا حيين تعالوا اشفوا العليل م الغرام
وقولو اقتل المقيم فى شرع (موسى) حرام

بيجا (بيجا) بى لحي وفهموه بانكسار
عفيف أنى (عفيف) المشارب لكن أحب المزار

شعيا (شاع يا) حياتى غرامى والحب ملك القسود
والهجر زود سقامى ارحم قتييل الوداد

مخايل شكك لنظرى (مخايل) وذ كرتك ع اللسان
حنان ارفق بحال الى مايل وخلقى عندك (حنان)

نتان حال العواذل لأجلى دايماً تشوفه (نتان)
ما حسد يرحمنى منهم ولا انت تعطى الأمان

اصين عزاز: (اصين) ودادك تملى لابس (عزاز) الأدب
وانت ما ترحم ياخلى والله يانس العجب

ليتو (ليه تو) ما تيجى ترحم ترجع لمعاده النفور
بنخور لو كان غدولى ساحر لك اطلق لفكرك (بنخور)

هارون : هارون ويعقوب ويوسف
يعقوب :
يوسف :
ابراهيم :
أحلفك يا ابراهيم
ترحم فـؤادى لأنه أصبح كنار الجحيم

يهودى (يا هودى) قطعة زحل من صقر الى ضناه
هجر الحبيب الجميل الى حكى فى رضاه

(لى فى) البلد محبوب أعادى الى (عـداه)

زجل انتقارى

المطلع

يا سيدنا موسى يا نبي ابعت عصايتك معجزه
تأدب الشيخ والصبي والبنت والى معجزه

ياسيدنا موسى يا كلیم اشكى اليك كل الوجود
ما شفت واحد مستقيم حافظ على شيء م اليهود
والى تقول انه سليم قلبه تراه فاق الحدود
ان كان معلم أو حاخام حتى المشايخ مأوزه

زادوا قوى ف شرب الخمر والنسق وزيادة الفجور
ان كان يهودى تلتقيه توراته فانه والزبور
وان كان مسيحي تنظره انجيله تاركة للديور
والمسلم اللى ترجييه اعمال دينه مجنزه

ما شفت واحد مع أخوه واسمع عليه انه اتحد
البغض فى قلبه كمين ويا الحسد نار مستقد
والنم والغيبيه بقت من لازمة الناس فى البلد
زى اللى كان كل العيوب مخلوقه للمصرى نزه

من غيته ف لعب الورق يستبدل البنت بولد
بيته تراه من غفلته ع الجسد مالهشى جلد
يعرفشى ليله م النهار والمسخره مالهاشى حد
حتى العجوزه فى الفجور ويا العجوز متعكره

الأبن يسكر مع أبوه والبنت تبرم بامها
والأب عالم بالامور والأم لخسره بعلمها
وده أخوه بيسهره والثانية سارحه بعلمها
واللى يلعب فى القمار ماله من الكيد منقذه

امتى نشوف حالنا انعدل من بعد ميلا بختنا
ونميز النورم الضلام ويصحح الحق لنا
والتربيه وحلو العفاف والعلم يصبح حظنا
حتى نكون أمه صحيح مصريه غير متجزه

أمه بلادها ف يدها تحتاجشى يوم للأجنبي
فيها مصانع لاحتياج السلم ولرد الفبي
وتقوم محبة بعضنا عن القانون أى والنبي
ويكون لمصر اعلا مقام بين الدول متميزه

يا سبرنا موسى باني

ابعت عصايتك معجزه

المطلع

ياخفه يالى بتتولت
كل الغوانى لك حبت
وسبيت الغيد
يكفناك تقليد

البنت قالت لجارتها
تقصيعته ياخى حلاوتها
شفقى لفندى
وخده الوردى

عايق وفام فى نفسه
دايعا ينسون فى حسه
إنه خفه
ليه مش عارفه

حتى فى مشيه بيتستت
زى الغزاله بيتلفت
مش على بعضه
مين كان خضه

ماشى بعصايته يتأمر
بغنيه وجواجبه بيتغمز
زى الرقاص
قال واد خباص

فى محطة العتبه الخضره
فى كل حته له زغره
تلقيه واقف
قال مش شايف

البدره دى منين بيحبها
أظن موجوده عليها
وريحته يا روحى
عند نصوحى

ناقص یمشی خدامه یزعم بنفیر
 أو عبد یجری قُدَّامه زی ابن نظیر

إیه الی خلا ده لمثلی من فرق الشعر
 دا خلقتہ فیہا بیطلی من صبح لعصر

دا ربنا خلقه راجل لیہ یتنسوت
 ولیہ کده ف وشه عامل یعنی یفتن !

ما ینکشفی من یتهم لما یخشفه
 والّا ما فیش مره عیلتهم شافوا وشه

ما یخشیش مره لعرضه دا ملهش حریم
 مالوش ضمیر یحکم ضده مره بتحریم

أقول لمن بس وأشکی یا عینی علیّ
 قلبی یقول لی ویبکی شفقی یا خیه

إیه یاتری تبقی حالتنا فی دی الحاله
 نسوان وبرضه بصفتنا أو رجاله

یا فندی یاللی بتتدلم ما تصح النوم
 بلاش کده قوی تتقمع مش وقته الیوم

مراية الحب العميه منك صدت
والناس لحبك مش فاضيه حتي وصدت

هو الزمن د ماربًا كشي د انت بتكبر
ده كله فيك تستعبرشي إياك تصغر

ان كنت مغشوش بجمالك غيرك أحلى
ياما كتير من أمثالك صبحوا وحله

ان كنت للعالم مستكتر زمنك أكثر
انظر لغيرك كان أشطر حاله تحتر

ان كنت بائس وتكابر شيء تسكر به
فعلك من النفخه وباكر إبقى افطر به

رناء المرموم الشيخ على يوسف

صاحب صحيفة التوحيد

المطلع

حضرت وفود العلم تبكى عليك وتعدّد الماضي وفضلك عليه
بعد السكوت الكل جُم يسمعوك ويسألوك ع الموت ورأيك فيه إيه

ويسألوك عن مصر إيه المصير وإيه يكون شكل الدفاع عنها
مصر الحزينه اللي فجعها الزمان وجار عليها ما شفق لانيه
وصاب فؤادها بسهم مسموم بنار وحرما من نادرة درر تاجها
وجعل جميع الأمة فى حزن عام ماله مثيل ابدا ولا له شبيه

ويسألوك ع الشرق إيه راح يكون حاله وماله واترك اللي جرى
إيه يكون حال الملوك العظام وإيه يكون حال اللي فيه يا ترى
وع اللي ترمى له سياسة الدول وإيه يكون الحال فى كل الورى
فين الطريق المستقيم يسلكوه أو يتركوه ما دام عذابهم ده فيه

مستقبل الاسلام تفيدنا عليه مين يعلى بعدك سطوته وكلمته
مين ينصره بقوله الصحيح الصريح ومين يضخّ فيه عظيم همته
مين يحج المفترين بالعبياد مين يجمعه بعد انقسام قوته
بالاختصار ارشدا ع اللي يكون بعدك نصيره لاجل ما نرتضيه

ومين تركته للصحافة رئيس	فمن الكتابة فت له مين عميد
ومين يهزم الأقوال بقوله النفيس	ومين يناضل في اصطدام الجمل
ومين يداوى في الحروب النفيس	ومين يصيغ جوهر معاني البديع
وطال غيابك في اشتداد يوم كربه	ياخيبة العالم اذا الوقت طال

في ذمة الرحمن مع التقين	عليه العوض والأمر للمولى فيك
والفضل لك في نهضة المسلمين	علمت للعالم دروس الثبات
على الجهاد الى شهرته سنين	نطلب من المولى يضاعف جزاك
وفي التقى مثلك جزاه بين يديه	واللى يكون جده الرسول الامين

المشهور مجيب

المطلع

يأمدعى الحسن المصون صدق الأخوه ليه يهون
حامت حواليك الظنون من فلك اللى بتفعله

صدق الأخوه يعنى إيه جبر ف ورق راحت عليه
الحاضر اللى معاه جنبه طول ما بيصرف تقبله

طول ما بيصرف مخلصين حتى يكون م الخالصين
اخلاص وفا أحلف يمين إنه كلام بنشله

ألفاظ ما فيش معنى لها ولا حقيقة ف أصلها
ليه بس انا أعمل لها قيمه واجوع م اللى اعمله

الصالح اول كل شى والحظ لو فتته مشى
فوّت ولو كان بعضى حكم الضروره يحمله

مالى أنا ومال قال وقيل هو الكلام يشقى الغليل
أهو أنا بكيفى أميل وفر كلامك قسله

مادمت اشوف روى جميل والناس أشوفها لى تجميل
ما تقولى ليه يا سى الرذيل باب ارتزاقى أقفله

عايز همدوم عايز ياقات عايز جزم عايز ساعات
عايز أكون زى الذوات ومنين أجيب ده واحصاه

أدينى بسكر عند ده وعند ده لاجل الفده
واسهر على كيد العدا واللى يلوم ما أقفله

واميل لده لما يميل والعب بأفكار التقييل
واتقل هنا وهناك أحيل تيهى وعاشقى أهبله

وآخد فلوس من ده وده واعمل عليهم بفدده
وادينى عايش من كده واللى أنا أغلب به أفعله

مالى أنا ومال الشرف واللى كنز واللى صرف
الحقة قال من داق عرف أفهم كلامى واعقوله

* * *

أفهم كلامك واعقل ايه لا حول ولا قوة يا بيه
بعت الشرف لاجل الجنيه فهمتنى إالى اجهله

مين قال جماله غزبه مين قال دلالة صنعه
إلا دنى فى فكرته كل السنين بتبص له

وفكرته م المستحيل إنه تملى بصير جميل
غايته سنه ويبقى ثقيل ما حد يقدر يحمله

ياما جمال غر الرجال ياما غرور أسقط جمال
ياما طمع أنقص كمال وانت اللى زيك بهـدله

لناسبة زواج كريمه اهدهم وبسمى بزجل (ماركو)

المطلع

يا اهل الكرم يا اهل الاحسان فين مراحكم
الدهر لا يرحم انسان ارحموا انتم

أبو العيال في دى الأيام حالته تحتر
وساعته في القلب بأعوام ناقص يكفر

بأش مفيش بيده حيله والحال معروف
مفيش كريم عنده فضيله ويعمل معروف

مفيش كريم ياخذ بايده يرحم حاله
يرحم عياله ويفيده بشى من ماله

عنده من الأولاد دسسته والكل بنات
لو بس (ياكلوا) ف يوم فتة ياكلو بجنهات

جاله عدل بدته بجزوز اليوم بنته
حييه منفص ومبوزوز ولا فيش (بنتو)

لكن عشمه في اللـولى وف همتكم
ترىحوا عنه ذى البلوى بساءدتكم

تستروا اليوم على عرضـه بجواز (ميمون)
وحفظ شرفه ده غرضه قصده م الكون

الهمه تطهر معـالها وبتتعاله
تنظر نفوسكم بما فيها فى دى الحاله

صاحب الهمم الله يزیده وكلـه الله
الى يقدم شىء بايده الله يلقاه

رثاء (شهداء) الطبرانية الزنك

سنة ١٩١٤

المطلع

يا جبال طوروس اشهدى، جه وقت قولك وانطقى بالحق لو كانت فيه فناكى
مين سما فوق السما وهزاً وجودك وازدرى بالبدر حين فاته لسماكى

يا سما وحياة نجومك تنصفينا كنا فى حـالو اللقا صفنا المديح
واخبرينا عن جهاد (فتحى) (وصادق) مع سيادة (نورى) للجو الفسيح
يا سما لا تشمتى وعزينا فيهم ياما نحنا ع البدوره حين تروح
واشفق بالشرق بعد اللي دهانا وارحمى لا تغضبى وحياة علاكى

بعد اقدام الرسول براءه قولى هل رأيتى مثلهم والآ ستمتى
دول مثال الهمة ورجال الشجاءه غيرشى موتهم كان صحيح من سو بختى
بخت كل الشرق والاسلام خصوصاً بالنيابه عنهم أدت شهادتى
كم وكم قلب انظر وعيون دميه ع المصاب بس القضا مين له يشاكى

يكفى ع القلب الحزين أحزانه كانت هوّ كان لسه انجبر كسر الكسير
شبهوم بالأهله والبدوره والنسور ويا الأسود ده شى يسير
كل غازى منهم اغلى وأعلا من مسخر للنجوم ويا الأثير
مين يريد يفتح سما ويعز وطنه يكفى اسمه يترسم من فوق سناكى

قام لسان حال السما ناجاني قال لي ،
دول بواصل حظهم عاثر ولكن
ربي يصلح من بقى منهم ويلطف
وان أردت انك تلاغى طيارتهم
بعد ما ترحم : اقولك ما جرى لهم
في الجساره ما لقيت ابدأ مثاهم
بس لازم في جهادهم ياخذوا بالهم
قول لها وانتي كان كان مين رشاكي

كل منهم حين بدا عند النهايه
واقطع قلب المطيه من جـراءته
قال لها هيا اصبري وتبقى جميله
انفجر بركان قلوبها تحت قلبه
ابتدت طيارته في الضعف المغيب
قلبه صابر ع الأسى ويا الخطوب
منك ع الشرق التعيس ، هل من مجيب :
قال رضينا يا خطوب ان كان رضاكي

أرئى حظ الشرق فيهم والشهامه
أبكي فتحي والآ صادق والآ نوري
مات شهيد واجب علا وطنه ومجده
خطب أهل الشرق يتعوضنى فيهم
واندب الأقدام عليهم والجلال
كل واحد منهم عين الأمال
والشباب الغض تركه للزوال
والفجيعه في وفاتهم لا تحاكي

الوداع يا من قدتم ما جبنتم
القضا يعمى البصر وقت الأراده
والزمن غادر ولا له قلب يرحم
وانتي يا بلاد الخلافه ابكي حظك
رحمة الله ع الشباب ويا الفضيله
والقدر نافذ وما باليد حيله
ع النوايع تلتقيه ما لوش جميله
والعوض ع المولى في صفوة ضناكي

المطلع

مات غرامى طال بقاءك إيه بقى يفيد الاعتذار
واغتنينا عن لقاءك هو كان حبك هزار

شوف بقى غيرى يحبك لَعْبُهُ فوق الشناكل
أما انا قايب وأقول لك : الغرام كله مشاكل
الجنه غيّر طباعك ينفعكشى الا النياكل
ما بقى ينفعنى سبكك داعمله على واد حمار

قلت : انا محسوب وكلى تحت أمرك حتى واحلف
قلت طيب شوف كلامه ده صحيح والا ببيلف
التقيت قولك منافق دائماً توعد وتحلف
والى عايش من جماله خلقته فى الدنيا عار

كان غرامى فيك غرامه والغرام مالوش كبير
م الرجوع بالله السلامه لو عملت البحر بير
صرت انا فى نوم وراحه واشتكى منى السرير
ليه بقى أجلب لروحي التعب مع الافتكار

طوعى لك غرك وحبتك افكرت انه ملكنى
كان صحيح لكن فعالك فى جنابك كرهتنى
ذللى لك كان فوق ارادنى والأله منك رحمنى
والخفافه اللى فى روحك روح فى ورشه اعمالها كار

أتركك ، تكتب تقول لى : أنت روحى أنت جسمى
كان زمان قولك ده ينفع قبل ما تحرق فى دى
ياما شفت ايام تبكى وانجلى م الفرع خصمى
هو انا مجنون أحبك وارتمك واعشق صغار

أحمد المولى المعظم الى تاب وتقذنى منك
فيه حبايب جنب بيتكم هو انا ايه الى أهمك
شفت بختى لحد آخره واتهى آخره ببعذك
زى حدوته يقولوها هف اهـ و طلع النهار

انتبه لاحوالك أحسن واتركك شرب الكؤوس
واجتمع بأهل النصائح دائماً واحفظ دروس
والسهر بشروط كتيره معرفه وصرف الفلوس
وانت لسه صغار بتحبي والجنينه فى الدنيا نار

وقال برأعب صربقاله وطلبه مريضا

المطلع

شد خيلك يا أخى ما تشد خيلك أنت ليه ترقد نهار فرحك وليلك
قوم وغنى شد يا ليل دهم خيلك الحبيب وافى واخاف تقتن أهله

قوم وافرح بالقوى وغنى وزأطط وانداه (الصرفيه) مع (كشر) (وقطط)
قول عن الليله وانا بطربوشى أنقط والحبايب تنجلى واعداك أذله

أوعى ترقد يا جدد وانت الفتوه فيك شجاعه وفيك شهامه وفيك مروءه
بعدها يضحك عليك ناكر الأخوه مع جماعه كلهم فى اللؤم شله

هيا اسعى للفرح من غبير توانى يا الله حضر فى الحلال ويا الصوانى
قوم ورصص فى الكاسات ويا الأوانى والدواعى اطبعها واعزم كل مله

لسانه حال قرويه مېمله

أمام رسام

ارسم غزالى بمغزى وصور غزالى بمغزى لى

بها الجمال من طمعى وحلو الدلال من صنعى

والوجه بدر كاسف الشمس وجيئنى نور يحى النفوس

وشعري ليل فوق الجبين أسود طويل ليل عاشقين

واقسم لى بالنون والقلم ع الحاجب اللى لك ظم

وارسم عيونى الدبلى اللى سبب قتل الخلى

دى عيون مها تسبى النظر للى نقد فيه القدر

وارسم لى واوات الخدود واللى عليهم ام الورود

وخفة الظل ارسمه حتى ان رأيتسه تكلمه

يا ساحرى بسحر الجفون ارمنى اشوف ازاي أكون

وارسم حلاوتى باختصار من ضمنها جنبه ونار

واقش على قلبى السليم : الحب جنبه مع جسيم

شبان اليوم

المطلع

لوقيت نظره على شبان بلدنا انكشف سر التأخر من فعالهم
لا هناك عفه ولا ذمه تبكت والوشوش مكشوفه من قلة أدبهم

شاب أصفر شكله فات سن الكهوله زى موميا محنطه من قبل (مينا)
جبهه زى الوحل والألحاظ حفاير والحدود الزفت والمناخير مدينه
والشنب يشبه ذكر صرصار مكشر فوق حنك زى الكنيف والدقن شينه
أما جيده يلضمه فى الأبره لاعمى والقوام تعبان مألّف من حبالهم

أو تلاقى شاب تانى عكس دكمه تخن بعضه ما تلاقيش وشه بمشعل
مستحيل تقدر تشوف زهمة جماله حتى لو كان فيه رهان القتل أفضل
له دماغ ديسا عريضه بشعر ناحل تحت قوره مسقفه فوق جفن أنحل
والعيون بالوف ملهلب من جهنم واللى باقى ف سحنه معدوم نظيرهم

أنف مخلوق للشخير واصل لركبه فوق حنك مفتوح تعلّى للشكايه
والنياب زى الحُرْب صوان مدبذب جوا صحرا ريحها تنه م الضحايا
أما دقته عرض عرضه عرض طوله تخن بعضه أوله زى النهايه
كل ده معلّش لوروحه خفيفه الا روح بالجسم سبحان من خالقهم

لو أردت أوصف بلاوى زى دول اتملت أوراق ولتسه ما وفتش
تلتقى أشكال فى أوضاعها غريبه اللى مفروود واللى مقروض والمبكش
واللى بنى واللى أصفر واللى أكرش واللى أبرص والمجسدر والمشوش
والفرور مالى نفوسهم والرداله والقاله والتبات من فضل خيرهم

كل واحد تلتقيه فاهم فى روحه انه تمثال للجمال ويا الظرافه
وانه متربى ومتعلم ومثرى ما فى مثله فى الوجود حاز اللطافه
يلبس البدله فى يوم قدام مرايته والبروقه فى مشيته تاخذ مسافه
أحقر الأرواح فى أشباح من متاجه مخلوقات مخلوقه من صافى عيوبهم

يتلهى يرجع فى آخر الليل مدرمغ يلتقى الست المدسونه بايته بره
أو يقابلوا بعضهم لاشين سكارى يصبحوا يتناسوا لو كان الف مره
تلتقيه مغرور بخفته دمه امتى ان ما كانشى فى خلقته م الحسن ذره
وان ستات البله تهوى جماله واخته دى فكرتها عينها لرجالهم

وان تصادف منهم خفيه وعابق خلقته زى القمر وبحسنه زابط
له جمال يسى نواظر مغرمينه لو رآه الوحي قال مين منا هابط
تلتقيه مواعد صبيه الساعه سبعه سبعه ودقيقه معاه موعده للايط
غير بقى التنايش ومن ينده له حبه أو جماعه يدعى إنه صادفهم

أمه واخته لو لقوا حق الكلونيا اللى يدلقها على جسمه ما آيسو
أولقوا شئ من تمن فله وورده ما خطر فى فكرهم يمشوا فى هله
أما لو كانوا فى غنى والبيت يلعب مسمى باسم الله وحاسب لو تمه
عدوى فى ولاد الزوانى من أصولهم لا فقير تركت ولا فانت ذواتهم

من عدم ما ينظروا لصالح بيوتهم	يهتكوا الأعراض وأعراضهم سبائا
لو يغازلوا بنت من أمثال بناتهم	الوجود ما يساعش فرحة انتصارهم
هم برضه ظنهم صادت شباكهم	هي قاهمه إتهم الحاظها صادت
والكلام العيب دا من أحلى حديثهم	يشتكوا لبعض الغرام من غير تعارف

طول ما هو ولاد الزنا ما بيختشوش	قوللى بس مزين نكون أمه صحيجه
ناس بتتعلم وناس يتعلموش	كل يوم الدهر يخلق فى مواعظ
مهموكين ع الهلس كانوا ما انداسوش	لو تعاونوا ع المصالح زى ما هم
والشعور معدوم ومات وجدان قلوبهم	الآناس اتحجرت فيها العواطف

انكشف سر التأخر من فعالهم	لو لقيت نظره على شبان بلدنا
والوشوش مكشوفه من قلة أدبهم	لا هناك عفه ولا ذمه تبكت

لأمر الإصرقاء
بمناسبة تعيينه وكيل نيابة الاسكندرية
وفيه بعض المناسبات

المطلع

أهدى يا صافي السريره لك سلامي والتهاني أرسلها لك عند الرياسه
حين تقولك مصر يا مالك زمامي أنت أهلاً أن تكون رب السياسه

شوقى لك عبثلى عنه من بلاغتك ألف سحبان ينخزى قدام بيانك
وامرو القيس والأمير عنتر وطرفه وابن سالمه كلهم أطفال أمامك
واللى ماتوا واللى عايشين واللى لسه ف الأدب ما حد يلحق لك غبارك
منيق لو كنت تشمانى بنظره كنت ممكن أعبر ألف حاسه
والزمن يابس رياض كله مواءظ فى حاجات منها يجب فيها الدراسه

يا أديب العصر يا حرز الأمانى يا سليل المجد يا كنز العديم
الفؤاد كان ينتعش لما يقابلك الفراق كده وخلاى سقيم
العيون كانت تروق لما تشوفك من بعداك التزمت انده حكيم
الأحبه دول كثير لكن تصادف ان واحد ينخلق من الحساسه
فيه مسافه بين رجل طيب وتانى تلتقى كله عباره عن دناسه

فين زمانك لما كان الأنس شامل والسرور والفرح كانوا ضمن خدمك
يا ترى يرجع زمان الأنس تانى لاجل ما افرح واشتقى بالقرب منك

يا كريم الأصل ياسيد السيادة	افتكر صاحب ضناه البعد عنك
دائما حافظ عهدك مطرى فضلك	مش لثيم واخذ شتيمة الناس كواسه
ذمه في اهل العفاف مبدأ عن اصله	واللى يحسن له جزاه عنده الشراسه

يا أخى زاد اشتياقى للتسلاق	إمتى اشوفك واشتكى حال البعاد
يا نسيم بلغ تحيأتى وودى	عرفه بصدقى وحفظى على الوداد
بعدها حوّد على المأمورسى نظمى	بته شوقى وفهمه مافى الفؤاد
يا رياض إوعى تميل إلا لمثلك	دائما حقق وكون عندك فراسه
وان صادفت ابن اللثيم فتحك فى كله	فكره بامه دى من اهل السكياسه

الدراسة سنة ١٩١٦

المطلع

يا حضرة الأخوان في فكرى زجل يصح أنه درس في الاقتصاد
في سر أزمه مصر واللى حصل وما نتج م الدين وفقر العباد

كنا بنسمع عن جدودنا زمان لا يعرفوا إلا فروض الآله
كان يأمرنا بمعروف ويتصدقوا وينهون عن منكر ويأتوا الزكاه
وكل واحد حفظه يرضى أخوه والسعى ع الرزق الشريف كان مناه
يخاف على جاره وضيغه عزيز ويحب فعل الخير وحُب البلاد

كان الكبير منهم يراعى الصغير ويحترم رأيه إذا كان سديد
ويسعى جهده للفقير والغني وإن كان يتيم تاتى ميراثه يزيد
كان صغيرهم كان يهاب الكبير ومن تجاربه للزمان يستفيد
وكان تملأ أعظمه ويوقره والمكل كانوا في صفا واتحاد

راح الزمن دكمه بناسه العظام وجانا ناس يشكى الزمن منهم
مالوا إلى إبليس وتركوا الآله والشرع صار (أتديكه) في عرفهم
وكل واحد يسعى ف أذية أخوه ويحبوا فعل الشر من طبعهم
والغيبه صارت والحمد م العادات وحلوا كل الحرام والفساد

افتكروا في الحريه كل العيوب وإن التمدن هو حب الظهور

فم لى وارث له بيتين عن أبوه . باعهم لجورجى فى حساب الخمر
واللى ورث أهله فى جملة عقار باع الجميع فى الفسق وبنّا الفجور
والكل كيفهم يلعبوا فى القمار حتى النوظف فى القمار له ميعاد

شاف حضرة الفلاح ظواهره كده حب انه يبقى للتمدن عيـد
راح اشترى طربوش وفصل بدل وعاز فلوس جابها بقايط جديد
وقام على داره هدمها وبني قصر وسلاطك بالحجر والحديد
وكل ساعه ف مصر يرشف كووس غير المغازله للبنات والولاد

واللى رهن أطيانه لاجل الرتب عشان ما ينقل له يا باشا ويا ييه
واللى رهن ماله عشان يشتري أطيان كتيره بالفوايد عليه
سنه ف سنه حرّت رقبته الديون والأصل من ملكه انتزع من ايديه
غير المضاربه فى العقار والبرص واللى نهب ما لهم دعاوى العناد

من دى المسائل كان خراب البيوت وناسها صارت فى هوان مع عذاب
وذلت الأزمه جميع البلاد من تربيه ناقصه وقلة حساب
لو كنا سرنا ع الديانه صحيح وعرفنا تحريم الربا فى الكتاب
ومشينا فى سير الجدود الشريف ما كان جرى لنا ما جرى لنا وزاد

المطلع

يا ساحرى بسحر العيون وصالك يا حلو إزاي يكون

وجدى اليك زاد يا جميل من يوم رأيت ورد الحدود
والجسم صار منى هزيل والعشق دة فاق الحدود
والقلب من هجرك عليل يكفاني هجرك والصدود
والعقل اتسمى بجنون برده كده عزت يهون

سهم اللعاز صاب الحشا يا قاتلى وقعت فى حباك
إرحم متيم يا رشا ما له نصير يرحم سواك
واترك كلام اللى يشا هجرى ويطلب لى الهلاك
وحيات جمالك والعيون حدد ميعاد من غير ظنون

المطلع

أنا عملت ايه ف دنياتي يا ذنبا بزيادة حوشي
الهم والغم يوماتي وكان يكاتبني (. . .)

تحسن اليه هو يسيئك ويعتبر نفسه المحسن
وان غيرك احسن له يسيبك يومها وبرضه فيه يظعن

وله تاريخ كله معايب أسود وأوسخ من عرضه
وم الغريب انه العايب يطلع لى فى عنيه برضه

جاهل غبي غادر فاجر لا فعله طيب ولا أصله
يجي يداهنك والظاهر يعجب ولكن غير باطنه

الكلب لو شفته بلغمه ما ينسأش أبداً عمره
وده لو ادبته رزمه من النقود ما ينسأش فجره

لو عكنك دهرك مثلى بمعرفة مفلوك مثله
اوعى تعامله يوم عملى تتعب وتندم من عمله

المولى فى صنعه حكمه فى فقر دول أولاد الكلب
لا يراعوا عفه ولا ذمه ولا يد تنسلهم من كرب

والله يا شيخ من بعد اليوم لومت م الجوع واتعريت
خساره فيك نص المليم ولقمه حاف علشان البيت

يا رب استغفر وأتوب من كوني اساعد أمثال ده
ما سمعنا يوم الحسنه ذنوب لكن بقت كده علشان ده

وادی كلام خارج الموضوع جعلته تمهيد للآتى
وعن قريب تقراه مطبوع ومطلعه يخليه يهاتى

المطلع

اللى ما يشتري يتفرج ويسمع القول الرايق
فى شيخ لثيم وبيتدرج فى شتم أسياده الفاسق

المطلع

سكرك يا ظريف توّه عقلك
ما بقيتش لطيف حَقَّكَ عقلك

شربك في الخمر وتلطيمك
ضيق شرفك طير دينك

ونسيت أهلاك مع أصحابك
وبقيت فرجه وسط اخوانك

وكان ناسك مع أمثالك
كرهم عيشتك من أفعالك

من أفعالك قال بالعنييه
زعلت منك كل الدنيا

تَنُّكَ تسكر لما تفلس
وانت مخدّر تبقى نالس

يصرف بره عشره (بنتو)
والبيت عايز لقمه لبنته

فوق لك ساعه واعرف نفسك
وانت تحسرم تشرب كاسك

جواب

المطلع

أهدى سلام ، غاية رجائي تقبله مرصعهُ بدرّ الكلام الغريب
أقدمه بكل احترام معترف بالعجز والتقصير وكونك أديب

أقدمه لرب العلوم والأدب وسيّد رجال الفضل والمعرفة
وسمعه سجع الحمام الرقيق في شوق تجسم فيه وصار له صفة
يظهر لي لحظه في جماله الزهي ولحظه أشوفه في حالات مخوفه
نفلى عفى والقوادر والضمير وحالتى يرئى لها البعيد والقريب

شوق اليك ماضى الوداد حركه يا نزهة الأرواح وبحر البديع
يا نور سما الآمال ورب الكمال يا من له الشعرا رفيعهم وضع
يا غاية العليا وبدر البدرور يا صاحب الأصل العريض الرفيع
يا بهجة الدنيا ونور الشمس أصبحت من شوقك في موقف رهيب

يا لى المعالى يا مجيد لك تميل ميل النفوس لما تميل للآمال
يا عمتى العليا بجوده الكريم وجاذب الأنفس بحسن الفعال
أغصافى دبلت م الفراق الأليم يا لى المحاسن ذات وأنت الدلال
أصبحت من بعدك فقيد الحواس وتهت عن اسمى (شالوم) أو (صليب)

شوق اليك يشبه غرامى الى إله قلوب العشاق يوم الميعاد
شمس المعالى والكمال والأدب وممتلك بالحسن روح العباد

اللى على شأنه نطقت الفـزل وقلت فيه أزجال تذيب الجـاد
(عزت افندى القدسى) روح القدس والأنسانيه والجـال العجيب

محبتك والروح ده شىء م القدم يا منيق زدت اشتياق للقا
جسمى هدف لسهام هموم الغرام والقلب فى صـده اتخلق للشقا
يا عازلى كف المـلام عن هوى اهيف وقـده فلق غصن النقا
يا رب احفظ لى حياته وزيد سعده لأنك فى الدعا لى مجيب

يا برق انأنى وبلغ سـلام مشتاق لخـلانه ضناه البعاد
ليـله نهاره فى بكاء مع نجيب والنوم جفا عيونه ولازمه السهاد
حود على (القدسى) وبوس لى الخدود واوعى تصير من نار خدوده رماد
ولين اليـه القول ورق السلام واستحسن الألفاظ وراعى الرقيب

وكل من يسأل علينا بخـير سلم عليه ما دام سلام من حبيب
ابن البارودى والسيد احمد جاد وابن الزيادى وكل فاضل أديب
وان حـد قابلك م الأحبه العزاز سلم عليه ان كان قريب أو نسيب
وادى زجل يا ابن الجبالى قليل نسبه لفضلك الغزير الرحيب
قدمه بكل احترام معترف بالمعجز والتقصير وكونك أديب

في الحرب العالمية الكبرى

المطلع

ربّي امنع عنا أنواع الكروب من بالون زبلن ومن مدفع كروب
من رصاص أجناس وطور بيد من لغم من أساطيل مهلكة وما في الغيوب

زاد على السكونه أنواع البلا من مطامع أجوبتها المهلكات
واندثر م الاختراع الاختراع بعد ما كانت للحياه صار للممات
الرسول فيها الديناميت والغارات أما دلال البحار الغواصات
يا خراب حلو التمدن م التمدن يا عذاب الأنانيه م الحروب

حرب ما سمعنا عليها في التاريخ ما سمعنا عن عددها والقدد
إن هلك مليون ضحية غيهم تلتقى في الحال ظهر غيرهم مدد
م السما الأرض م البحر النيران ما يلاقوش في وشهم أبدأ سند
العناصر لاربعة ضد الحياه إيه يكون حال العساكر والشعوب

المعابد والمعاهد والآثار والمصانع لا أثر من بعد عين
إن نقد واحد بعمره بمعجزه مستحيل يعرف بلام هي فين
أرض مخسوفه ومنسوفة البلاد والأم من قلبها يئنوا أنين
ما تلاقيش شفقته ولا رحمه تمنع الا ناس (اتفلوزت) منها القلوب

كم رجال تركت يتامى وأمهات	كم شباب لبى ندا داعى الفنا
كم أرامل ودعت صفو الوجود	لما ودّعها أخوها والضنا
كم خطيبه ودعت حظ الحياه	لما ودّعها الأمل ويا الهنا
كم شيوخ عجزت عن القوم والدفاع	وامتنع عنها المساعدا والهروب

دهر من طبعه يحب الانتقام	م الشباب مره ومره م الكهول
لو أراد يقلب من الدنيا النظام	تلتقى خلا الطمع هو الرسول
أحلا طربّه عند ما يسمع عويل	وأحلى منظر لما يلقى الناس تلؤل
ما فرح يوم في زمانه زى ده	لاشتداد الكرب وزيادة الخطوب

تخرب الدنيا ويتنسف الوجود	والخلائق تنتهى ويقف الفلاك
كل ده أصله تراه حب السياده	أو طمع من امـبراطور أو ملك
أو غرور يجلب من الرؤسا الشرور	ربى يصلحنا ويرحم من هلاك
دنيا ما اتسعت لها بيل مع قابيل	كلها إجرام وأحقاد مع ذنوب

المُتَبَرِّمَات

المطلع

ما زاد عليّ يامره إلا المجر — من وره

خافه يقولوا يا رده طول السنين وانتي كده
بامشي اقلد ده وده مادمت عندي مقدّره

ما حد له عندي كلام في الناس ولا أهلي الكرام
في مصر حريه تمام تقضى بمشي الغنّـدره

مادمت أشبه للقمر لازم يكون عادتي السهر
أسكر وألعب للسحر وابقى تملّى منـورّه

اعشق واتعمشق كان واعمل عمل كله جنان
واشوف مزاجي ع العيان واترك لعقـتـلي المشوره

إن كنت اشوف الستدي كبيره وتقول قلدي
يا نفس حظك جددي وامشي في مشي الفنجـره

أعمل أنا إيه يا شباب مادام ما فيش زاجر مُهاب
يعمل لنا حكم وعقاب للى تسير في المسخره

ألاقي أولاد الذوات إن كان ولاد والا بنات
والآ حريمهم في الحانات أبدأ ميخشوش معيره

ألاقي ، يكرم من سمع ، البنت ليلاتي بجدع
تعمل معاه كل البدع والأسم بكر محرز

والست هانم امها تصرف على الشاب دمها
وم الليالي لها تبعد عن اهل السيطره

وان كان ولد يامسلمين أمه وأخته معلومين
في عرضكم يطلع لمن لازم يكون له المذره

اشمعنا انا يا عيشتي انا الكل مالفوش الا انا
الناس على من هنا ومن هنا متشطره

يا بنتي يكفاكي كلام الهلس ده كله حرام
استغفري لرب الأنام عنده تنولي المغفره

في المشي ده مين يستمر ماشي، حلي إلا ومر
توبى لربك يغتفر ذنبك ويمحي اللي جرى

جواب المستاذ محمد عبد النبي
رد لجواب في أكتوبر سنة ١٩١٦

المطلع

سير يا نسيم الشرقيـه سلم على ابن الأشراف
قول له في ساعة صبحيه جاني جوابك بالأرياف

وادي سبب تأخير الرد أما أنا ما تأخذنيش
لو قال لي كان عنوانك حد لكنت أكتب، إلامفيش
واقول في فني واهني بحد لكل عام ان شالله تعيش
وانظم في أزجال ما تتعد يومي زجل من غير إسراف

جاني جوابك دلوقتي من بعد ما لف الدنيا
ووجوده كان أسباب راحتي وشكري لك مليون ميه
وكنت يائس من بنخي والقطن هاف ما لهوش جنبه
لكن كلامك فرحني أحيا فؤادي م الأتلاف

أما سلامك لحسين بيـه اسأل لي عنه أهو عندك
ما يوم كتب لي جواب (بريه) ولا بعث قال ازيك
بالاختصار سلم لي عليه واحمد افندي إن قابلك
وسي نظير قابله وبوسه لاحسن أنا من وشه أخاف

وان يوم قابلت ابن القاضى قول له يا يونس اشحالك
ما فيش دقيقه تكون فاضى تسأل على الناس إخوانك
والا أهو الماضى ماضى والصاحب اللى قدامك
واقعد وعاتبه عنى كثير واندہ نظيم ويشدہ كتاف

وكل من يسأل عنى سلم عليه وزيده تكريم
وف الختام اقبل منى أزكى التحية والتعظيم
وعن قريب جاي يا بنى ف الفلاحين ما بقتش أقيم
والشرط لما آجى الدكان تبقى توريني الأصناف

رثاء المرحوم الأستاذ أحمد عباس سنة ١٩١٦

المطلع

قالوا اشعـار الحزن لبس السواد وأنا لموتك صرت أحسد نظير
حييت أكون زيه فى لونه الحداد مصبوغ طبيعى مثل قلبى الكسير

سلامى على روح انخلق منها حلوا الحفاهه والعفـاف الجليل
فى كل أمـه كان نبى فى قـها وانت لنا مظهر وظرفك دليل
أوجدت للعالم طريق الهدى تضحك وتبكي بلفظ لطفه يسيل
وان كان غـبى جاهل صبح يشتمك كان فىن زمان وانت فى مصرك منير

لولا مـلاك الموت لأمرك خضع ما كان قـدر أبداً يحى ناحيتك
سهلت له بكيفك سبيل المات حتى أمن بطشك وسيف نعمتك
ما كانش يومك يا أديب ليه كده مصر التعيسه والنـبى عـدمتك
ان كنت استخسرت روحك فى ناس ما ذنب أهلك والأحبه الكثير

أعزى فىك الرقه ويا الكمال واعزى فىك حسن الوفا والشـم
واعزى فىك اللى عرف مقصدك واعزى فىك الفضل ويا الكرم
واعزى فىك الأنس ويا الصفا واعزى فىك أدبك وكلـى ألم
يا من له التبكيت فى تنكيت زهى والنصح فى قالب فكاهى نظير

جانہی لسان ارنیک وأنذب عليك	وانا بیانی صار لفقدك جماد
ابکی للروءه والأدب یا شهید	حكم القضا نافذ مالوش ارتداد
فیک مین أعاتب القضا والقدر	والأ ارادتک فی الفنا م العباد
حبیت أعاتب دهری شفته حزین	مثلی بیکی ودمعه أصبح غزیر

أحرمتنا منك ومن طلفتك	الله یسأحک یا ظریف فی جفاک
الأنس بعدك صار میاتم کدر	ومجلسه أصبح یحن للفاک
لذوقک العالی وحسن الحديث	ربی زده لک للـایکه اصطفاک
وان کنت قاصر فی رثاک معذره	لأنی صرت أبکم لفقدک ضریر

محملة مشرجة

المطلع

يا ام العيون الدبلى هو انتى قال بتملى

كان فى البلد ناس تسميك ولحسن صوتك تعشقك
وليه تفوتى مشربك هو على زيتنه غلى

وهان عليكى الساعه كام وقتى سى محمد ينام
والساعه سسته بالتنام كنتى عشائه بتنزلى

مصر الجديده بتنفتح لما هجرتى الشيخ احم
خايفه على الدور ينهدم ومن علوك تفنلى

يا ستنا فى الصاجات وفين غناكى ع الآلات
وفى جبنه خد وهات يا ما هناك تنعزلى

ضقتى من الأستيك وضاق صدرك ومن كتر الزواق
حببتى تبقي فى الأفق (وليم) وظنك تنطلى

ما كنتى فى كارك تمام مشوره فى النوم والقيام
(ومنيره) فى الليله الضلام ولمرمينك تهبلى

مين قال لك انك تعرفي بتشخصي وتشنفي
وبتتري الجرم الحفي غير ندل غشك ، واسألني

مين اللي قال لك شخصي ما كان غنا وبترقصي
وكل ليله بتقنصي في مفقلين وتشكلي

مين اللي قال لك زيني روحك وطرك تبلي
انتي اللي فيه وبتعرفي عميله ما قولشي كملني

كله في ودنك اسمعي واوعي لريقك تبلي:
لما انت (روميو) تطلعي إيه تعملي لو تحبلي؟

يمكن في ليله بتنشدي وبتزعلي يا دلعدني
قدام عشيقتك تولدي والسر في الحال ينجلي

ليه تنشدي يا محفّضه (إن كنت في الجيش) برضا
قولي اكون فيه ممرضه تبقي ساعتها تعدي

دورك على المرسح يهون ع العاشق اللي كان زبون
واللي انكوي بسحر الجفون أيام ما كنتي تطبلي

مصر صحبح ام العجب وبكره نسمع في رجب
(العربي) واللي كان قحب يطاعم (چوليت) في الكورسلي
زجل م - ١٤

وليـه ياستى كل ده بتشمى فينا العـدا
لما انت غاويه الأمر ده دور النسا فيـه مثلى

والا لقيتى لك رجال ما يعرفوش معنى الكمال
فقتى اتركنتى ع الجمال الكذب والله ، وانحلى

الشيخ سلامه ده الأصيل بتقلديه ظنّاه عليل
أبدأ مالوش فى الكون مثيل بالفصب عنك فلفلى

فيه ناس كثير بيقلدوه الشامى وعكاشه واخوه
غلبوا ما امكنشى يجاروه والعيش حاوجهم ، اعقلى

أهل الدعاره والفساد عارفه حدودها فى العباد
وان كان يصادف بالبلاد شاذه لكارها تنسلى

نشد تمللى الارتقا ونموز خروجنا م الشقا
وقلوبنا فى غصن النقا والظـبى ده والفلى

لو كنتى فى أمة عمل متعشمه بنول الأمل
ما كنت مثلى بطل بين الرجال تترجلى

الحق ع الأمه الزلط اللى توافق ع الغلط
لو عملتك دى عن عبط كانت يردعوكى وتزعلى

فين الرجال المنصفين الزعماء والمترين
يحكوا الناس ف شرع مين نسقط بحرمه ونبتلى

نسقط بحرمه وبعلمها راس ماله صوتها ودخلها
وامه وراها تقول لها: يا حلوه لازم تصملى

المطلع

يا صديق الوقت يا حلو الظواهر كنت أُملى في الحياه لكن لا حيله
الشدايد تظهر الأخ المحــــاور واحمد الله يا أخى مالك جميله

العتاب مردود ولكن لى حكايه بدى أنظمها زجل يقروه ولادى
كان لى ياما فى البلد ما كان لغيرى أصدقاء بالكبشه يتسابقوا لودادى
وقعوى فى أمال الكذب لــــا صرت أهرش م الفرح وازداد عنادى
قت م النوم التفتت الكل زالوا وانكشف سر المداهنه والذيله

يا أخى فيه عندى حدوته أقولها متأخذنيس لو يكون قولها بمسك
كانت الأصحاب كثير وانت اللى فيهم أظهرتهم لى السنين واليوم عرفتك
كل شىء فيك حلو والباطن على الله ياما ضيعت بيوتات من حسن فكرك
هات لى زيك فى البلد ما لهش صاحب من فعاله الحسنى والفكره الجيله

رد على خطاب

من الأستاذ رمزي نظم سنة ١٩١٧

المطلع

يا مسافر لزيارة أهلك وتاركني أهلك من حبك
تهجرني وتقول لي أزيك مين زي محروق من هجرك

كان شوفك الشوف لعيوني وعوازلي كانوا حسدوني
دلوقتي بيحوا يعاندوني يكيدوني ويقولوا : تركك

لوشــــــــافني عازل أشه باتطوح وبرفع القشه
يقابلني فرحان وبكرشه يهينني على سقي لبعدك

يا صديقي بعدك لي قاتل كنت انت أزاى مش سائل
وانا بيبحث عنك اتحايل على شوفك واتعلّى بقربك

يا فني الأحسن تطاوعني سي (رمزي) للنظم شاغلني
أدى يومك أوعاك تخذلني شوف لفظه أحلا من لفظك

ياخفاة روحه بالطافته مين زيه ف أدبه ومعرفته
خوف شعره وزجله وكتابه يا صديقي مين راح يشبه لك

أنا بدى انظار لك لمحہ علشان اطمئن ع الصحہ
لو عندى الأيام دى مساحہ كنت احضر لشين يوم عندك

من شوقى أنا دائماً أبكى والشكوى لو تنفع اشكى
بين قلبى وقلبك لا سلكى يطربنى بودى وبودك

يا زجلى قدم له سلامى واتأدب واوصف له هيامى
وان شفته غايب لكلامى استعذر قول له : ومين زيك

أصـابك لاجلك مشتاقه ودموعهم تحرق حـراقه
وتملى عاملين لى خـناقه ارحمنا واحضر من فضلك

(زجل الديك)

المطلع

اسمع حكاية في زجل ما حد قالها في الأزل

ما كان في بالي يوم أقول يصبح حبيبي اليوم عذول
ما كل شيء ده فيه تنول وف كل شيء ضاع الأمل

صاحب صداقته من زمان نوعي على دخول الرومان
بالنسبه له (عنتر) جيان (وابن المقفع) له جمل

صاحب ودقنه لصرته ان سابها تجلط ركبته
طول عمري احبه لذينه مش كونه خفه وفيه غزل

صاحب وكان لي صديق وكان صحيح نعم الرفيق
شايل له عندي (ديك) عتيق واسمع يا سيدى الى حصل

جری لصاحب ينشكر كاتب أديب لا يتنكر
في الفضل دائماً يندكر واللفظ أحلى م العسل

قال له كلامك ده ريك وبس تعب في ايديك
وسى فلان بيقول عليك أكثر كلامك فيه فشل

وصار يجيب له من بعيد ومن قريب يرجع بعيد
وكل ما يسمع يزيد حتى بدل صاحبه ببدل

وحين دريت بالأمر ده رحت لسي (قدرى) السيده
قال لى صاحبنا قال كده قلت الكلام كله قتل

ما اعرفشى قصده والغرض يمكن تشنج أو مرض
أوربما ف فكره عرض عارض ويبجر الشكل

اجرت قصده والكدر يسحب سفيره (الديك مجر)
وبعدها يكون الخطر قطع العلايق والشغل

أما تاريخ الديك صحيح يقولوا كان فى البيض يصيح
لما طلع قالوا فصيح والصوت يقرمع والعضل

أما تاريخه شئ كثير من قبل ما يجينى سفير
كان اشتغل عمده وغفير حتى انظبط سارق حلال

من بعد ده راح قشجى عتر دهس يوم عربجى
خلوه كومنده وشربجى وذنبوه عام مع خول

وبعدها ودوه شاوئش يفتل كنافه فى العريش
تعد قلش نبت له ريش حب انه يبقى شيخ زجل

راح استشار أهل العقول قالوا له روح بللون لغول
وبعدها اتعين لكوول أكل تنقر ع الطبل

سافر مصارع في إيران نطوا عليه خلوه حصان
صارع له كتكوت م السودان لولا جرى كان اقتل

ودوه مؤذن زنجبار ناسب هناك ديك النهار
طقطق وقال الحب نار قالوا ده شيخ عقله الخبل

حب انه يطفش من هناك مسكت في عرفه الست (كاك)
كا كا زعق قالت وراك حتى ولو سحت الدول

من بعد ما لف الزمان وخدله تأيده ف لومان
فتح له بيت في الترجمان وكيب ف زينهم وابتل

شاعوا جماعه قالوا تاب من بعد ما ولي الشباب
قام راح جابه لى سى للمهاب وقال لى دونك والبطل

جاني بيدن باللفات لما خوت كل الجهات
يا ما غليل من صوته مات وكام سليم صابه العلل

بوزه دأ كان فقرى أوى ما حد شاف وشه ووعى
هربان شرك لا ينفوى مشقوف مجدر فيه خلل
زجل م - ١٥

قصبه كده في وشه الوحش دمه ثقيل شكله غش
ان شاف خياله يرتعش مأنون معوقل فيه خلل

وكل ما انوى اسر به احسب حساب يوم يطلبه
واللى جرى كنت احسبه والحمد لله م الزلل

الله يحازيك يا حسين انت كان لى كنت فين
ابكى عليك وبشقتين الطم على صحبة زغل

ما اعرفش ايه ذنبى معاه هو يا ناس ما فيش ال
لو حلو ودى يوم اذاه يقدر يقول انه عدل

اتنى صديقه ويختلق عنى كلام ما ينطبق
لو كان غضب منى وقلق ما ذنب عالم فى الزعل

افرض ياسيدى المستحيل انك صحيح خفه وجيل
والقلب لك دائماً يميل ده كان يصح اللى اتعمل

هو ما فيش غيرك كان والا غرامى فيك جنان
دانت رميت طقمين سنان وشيب حواجبك واشتعل

هو جزا اللى يعرفك تشيع بأنه يشقك
افهم واعرف مركزك مين فى البلد ناقص حيل

لو كنت فى دعواك مصيب والبدر يبقى لك قريب
أمرى يكون وياك عجيب حقه ومين حظه كله

المطعم

اضحك يا باكي على الدنيا ما حصد دايماً إلا الله
والخلوقات كلها فانيه والأرض وما فيها وسماه

ما حد واخذ منها شيء والدهر يوعظنا يومئذ
وفيه مواعظ ملهوسه باينه لناس زى حالاني
وناس بتعرفها برضه ويفشوا روحهم بالآني
والدهر ينذرهم ويقول حاذروا وخافوا ضرباتي
هيا اعملوا للخير تنجوا في الدنيا والآخرة برضاه

كان فيه جدع والده ميسور له ملك واسع وتجاره
له أخ تاني من والده وأمه توفت يا خساره
والثاني أمه المحضيه تأمر وتنهي في الحاره
عرف يميل راس والده ضحك عليه يوم بجاره
مضاه على عقد مزور وقالوا ناس هو اللي مضاه

ابوه توفي الى حاله والعقد بان حالا بلا شك
صبح اخوه مطرود محروم ما حيلته شيء ابدام الملك
وكل شيء صار له لوحده مالوش شريك ابداء ولا شرك
تجارته والطين ويا المال ما حد له عنده ولا سلك
وفوق كده ضايقه في عيشته طرده من المنزل ونفاه

اترجوا فيه ناس معتبره	يعمل له قرشين معلومه
يشكى ويبكي ويرتل	لهم حكاية منظومه
يقوموا من عنده دايحين	واقفدتهم مكلومه
ويلهم ويلين ويل ع الراحل	وويل على ولاد مظلومه
راحوا ضحية عم ظالم	غادر ويلعنوا من رباہ

فات كام سنه ومات البائس	وفات ولاده على القادر
عاش السنين اللي عاشها	مكاد وغيظه كان ظاهر
لكن مدباري اللي ف روحه	بظرفه إلی كان ساحر
ودع وبيناجي المولى	في ولاده ويقول يا ساتر
ميت وروحه ف اكباده	ناقم على الأخ اللي أذاه

ارجع على الوارث تاني	وشوف يا سيدى اللي جراه
طفى وبغى وغش العالم	وكام سرق ميسور ماله
وصار يقلد امضاءات	فاهم يحوش لعياله
وم الغريب له ابن وحيد	والموت قوام حالا جاله
ما نفعه جمعه بالتزوير	لكن طمعه إلی رماه

عاش بعده أيام معدوده	بائس ومغموم م الأحزان
متفاظ ومنكاد متحسر	وبمدها مات هو كان
رجم ميراثه لولاد اخوه	واستخسروا فيه الأكفان
راحت جنازته باللعنات	واهو كده يكون الإنسان
لو فعله طيب شاف طيب	وان كان ردی حالا يلقاه

آدی مواعظ قدامنا لیہ بس ما نخلیش بالناس
لیہ بس بتسبیثنی واسبتک وتسیء ولادک وولادنا
الطیب احسن والمعروف د فیہ عقاب جاری عشائنا
وکل شیء باین ظاہر مش خافی ولا تایہ عننا
ولیه بقی نظم روحنا والظلم طبع الناس تأباه

اضحك یا باکی علی الدنیا ما حد دایم إلا الله
والمخلوقات کلها فانیه والأرض وما فیها وسما

بمناسبة خروج الأستاذ حسين شفيق المصرى

من السجن سنة ١٩١٧

المطلع

يا زهرة الأدب الراقى أهل الأدب فرحوا للقياك
زيك فى أدبك مش لاقى اوعى تأخذنى إن قلت ملاك
فرحان قوى أنا والنسبى وحياة علاك

اليوم فرحنا بتشريفك بعد احتجباك أ كبر عيد
ومن زمان بدى أشوفك يا مخجل الأقمار والغيد
يومك فرح قلبى انشرح من ملتقاك

ظريف وكان محبوب عنى أربع شهور اليوم بسنين
وادبنى شفته وزال حزنى وشرف الدنيا والدين
بدر البدور الدنيا نور من ضوء سنالك

أهلا وسهلا بك يا شفيق حقيقى شرفت اخوانك
أهل الفضيله كانوا ضيق متمكنين قوى علشانك
أدبا الزمن ظرفنا الوطن قالوا فداك

وحشتنا يا أديب خلقه هات من لطايفك واسمعنا
وخاطرك ابن نظير عاتقه اليوم علشان يدعى لنا
ويقول زجل يشفى الملل ينسبك بلاك

وانتم يا أدبا أهنيكم واهني روجي ويا كم
وان شالله ما اشوفني فيكم وحش وافرح برضاكم
يا سي شفيق ذوقك رقيق يسعد مساك

المطلع

دائماً اجبى ليه على روحى واحكم على قلبى بحبك
لى ضمير بيبيكتنى ويقول لى يا ظالم حسبك

ويقول لى يا ظالم يكفناك هوانت مش شايء فعله
والآ صحيح الحب عماك صعبان عليك خالص زعله
اخلى فؤادك لى هواك ان كاف ولا بد وميل له
مش كل ساءه تخالفنى فى حب ناس تجهل قدرك

(والقلب) مجروح من كيده ويقول لى اخلاصك ما يفدش
ان كنت مخلص وتريده هو بعكسك ما يخلصش
لو روحك اديتها ف ايده عن فكره أبدا يتحولش
ارحم حياتك وارحمى بلاش عذاب قلب وفضك

(والعقل) شاكك فى نفسه ويقول لى هوانت اتجنيت
خايف يقول بطلع حسه ما تنكسفى تقول حبيت
ده قد خوفو اوعى تمسه ينزل تراب انت اتغشيت
حاذر على روحك حاذر واشفق على أنا عقلك

(وعنيه) تبكى وتقول لى ليه كنت تطرفنى بشوفه
د هو لما ينظر لى يظهر لى لومه من جوفه
نتى عنيه يترقص لى زى اللى فوق زيبق شوفه
واللى يصح انك تنساه وخاف يا سيدى على نظرك

أما (لسانی) بیطاول ما دخلنی بُقَی یهددنی
 یقول لی واحد مش سائل ولیه فی مدحه بتجبرنی
 لیه یشتکم وانت تحاول ترضیه ودایماً تتعین
 ان کنت له برضه مایل اخرس أنا واعرف شغلک

(وودانی) بتقول ما سمعتوش أبدأ ولا مره یهینک
 من کتر اخلاصک مدووش یا ما کلام قاله یشینک
 صعبان علینا تکون مفضوش ومین علی ودّه یعینک
 أما احنا ساحننا طرشنا وذنیک انت علی جنبک

(وجسمی) م الدم ییشلب سقیم یندب علی عمری
 ویقول لی ایه فی ده یعجب شوف دمی من لمسه یجری
 عجوز وحش شعره مدیدب یشبه تمام قنفذ بری
 یکنی جروح یکنی تشذیب فی جتک هیاش منک

آدی کلام (کلی) فهمتش والا خطرشی علی خاطرک
 انی أنا لک ما یحبش وغایته یجبر لک خاطرک
 وان کنت مفضوش تنفشش أنا ترکک وبخاطرک
 یمکن یقع لک غبی غیری وسینی انا وحیاة دقنک

رثاء فقير الشباب المرحوم مكي بك طلعت مرث

الموت صبح بعدك واجب	واناله طالب	وكسنت أكرهه لوجودك
ومن بعيد كنت انا شاف	وعليك خاف	عين نذل طامع وحسودك

شعرت قام قلت يا خالي	شوف إيه جوالي	رحموش شباني حادي
شكيت لي منهم وتعللى	كنت تقول لي	على عياك مش شيء غادي

أرثيك أقول إيه في شبابك	أو في أداك	بياني قاصر عن نذك
غصنك دبل قبل ميعاده	من حساده	لكسر خاطري وسوء بختك

أنهى شبابك للشبان	وارثي العرفان	والفضل والأدب الراق
والشيخ أبكى ثباتك	مع مروءاتك	وفي شهامتك مش لاق

عن المنازل غاب نورك	بعد ظهورك	اتنين وعشرين عام وشهور
يا بدر من قبل تمامه	حجبه غمامه	ويا ما قسمت منا ظهور

هانوا عليك اللي يحبوك	هدى وأبوك	وكنت في الدنيا عزانا
بعدك كسر قلبي وخاطري	ما هو كان بدرى	د كان عليك كل رجانا

قلت لفؤادى يعزينا	بشيء يرضينا	قام قال لي م العزاده فضك
الصبر د منين ح يحينا	وايه يسلينا	الموت حلى علشان قربك

مكسوف قوى من كوفى عايش وروحى حاش بعدك ولكن ما بايدى
الدهر منى يتشقى وريح الكفه وعيده هو ايام كيدى

ولدى وياخويا وياحبيبي يارب قريبي صبحت عدوين ترى لى
لكنى شاكك من جهلى فناس من أهلى قال يفرحوا لحزن يحى لى

اللى تشغه الله يبلييه فى ولاده وفيه ويرحمك ويصبرنا
وماله يصبر يوم للغير وينوله الضير ويحيره ويدبرنا

رجا أبوك كان وجهاده عاش اولاده وانت الوحيد له فى بناته
والصبر بعدك ضاع معنا ولا لوش معنى وشمنا م العزا عباراته

بعدت عن عيني ضياها وروحى صفها الله يسامحك مش بايدك
وحزنى زاد وفايض منى الله يعيننى وفى النعيم الله يزيدك

ماجف ذمعى على اللى فات من أهلى ومات حتى صبحت انت اولهم
لهفى عليك وياमित حسره على ذات نصره موتك تقصنى وكلهم

خطفك ملاك الموت منى غصب عنى وكنت فىن أفديك روحى
لكن غلبنى على أمرى وطول عمرى وبك خلى يا عيونى نوحى

واجب على اليوم أرتيك وبد ما ابكيك واندب عليك العمر بطار
واقول وعمرى ان طال بطروف راح أربى واشوف مثلك نبيه حلو الأفكار

اليأس لفؤآدى دهمه	ونقد سهمه	ما بقاش يفيد أمرنا لله
غيرك مصابه انساه واشكر	وعليه أصبر	ومصائبك انت ازاي أنساه

أبوك لفقدك ضاع فرحه	اما انا شرحه	والقلب مصدوع لوفاتك
أطلب من المولى يقويه	ما يسيثناش فيه	ويلهم الصبر اخواتك

التوبة

المطلع

يا بابا ليه بس بتسهر وبتهلك في فلوس وبتسكر
يا بابا هو انت بتصغر اشمعنا انا واختي بتكبر

(يا مديحه) ما تقولى لابوكى ما يصحش ، اياك يتسلم
وقولى له خلى لنا بالك اشمعنا اخنا بتعلم

يا خويا راح انصح ابويا إمالى مين راح ينصحننا
يا اختي ممكن يستعبر ذا بيره والله يفضحننا

مش شايفه أهله بتتغمز منتظره موته وتيتيمنا
طول ما هو ماشى في مشيه يتقرب أيام تلطيمنا

وقولى له وانا اقول وياكى دى حياتك والله تحيننا
هو انت زمناك ربا كشى يا بابا اصحى وربنا

العالم اللى بيحولك يا بابا اصحاب كبايه
اصحابك طول ما انت رايح اطردهم قولى ويايا

يا بابا تطلع تـتـمايل وزعيقك يبقى فى الشارع
ترعبنـا نـقى نتـخـبى وليلاتى خافين م الطالع

وليلاتى نبكى وقلوبنـا على روحنا خافيه وعلى روحك
ما نصدق الفجر بشأشأ نطمـن ساعة ما نشوفك

مصاريفك اللى بتصرفها على كيفك بره بنحتاجها
طول عمرك تصرف ايه فادك غير صحه وثروه بتفقدنا

دى ولادك عاوزه تتربى ربنا وبعدين على كيفك
نقدرشى نقول لك يا ظالم يا ظالما ويا ظالم روحك

يا شماتة اهلك طول ما انت مفرحهم فى خرابنا وموتك
وحياتك يا بابا وحياتنـا عـكـسـنـهم وانظر لشئونك

فين صاحبك سى حسين اهوفاتك من كونك تسمعش نصايحه
كان هو إالى فى أصحابك روح قول له أنا تبت وصالحه

فرحنـا وفرح من حبك واكد لى أعدانا بتوبتك
بـزـيـاده والله بـزـيـاده لـخـاطـرنا بـعـدين ونـحـاطـرك

يا ابنى الحق بايدك على ايدك م اليوم انا تايب

دی نصیحتك كانت لى زاجز يكفاها من طفل لشايب.

يامايل للسكر يامايل من ميلك زهقت اولادك
ابه شفته زبي من سيرك غير محنه وعالم تغتابك

يا ابى الجهل غدرنى واصحابى للسوء غشونى
من جهلى اتنادى ف جهلى وعلى جهلى الجهلا يعينونى

يا اولادى سامحونى توبه ما بقتشى اسهر ولا اسكر
ولا اصرف بره غير صدقه تنفعنى وتنفعكم اكثر

للدكتور محمود بك رياض

حكيم الميور في سنة ١٩١٧

المطلع

(يا مديحه) هاتى قلبي والدوايه امدح الدكتور رياض رب العيون
بعد ما فرحت عدوتى لعابه الآله يا بنى خلاف الظنون

إحرق العـكاز اقولك تحرقشى برده كتر خيره عن أصحاب فتوى
مالقيت واحد أخذ يدي فى ساعه كنت مش شايف وعقلي فى ديوى
بعد سبعه م السنين عاجز ويأس أنظري دلوقتى إيه صارت عيوى
أنظر النـمـلـه على ميلين تلاته فى لىالى الضله مطرح ما تكون

هاتى يا بنتى القلم امدح واطمن امدح الدكتور واطمن كل اعمى
الشفـا مضمون فى إيده باذن ربى لو يكون عاجز سنين أو حتى اكه
وان ضرير راح له وكان الدهر عضه خففه لله وزال كربه بهمه
مين مثاله فى فضله مع رقه صفاته علم مع تمرين وعفـه مع يقين

يا ما ودوتنى لأطبه كنت باسمع إنهم فى الصنعه أبديهم طويله
كل يوم أدفع ريال وارجع مدمع مالقيت فايده وما باليد حيله
غير مصاريف الركوب والأجزخانه والألم يبيكىنى ما يرتحنى ليله
غير شحاته من جماعه أفتكرهم ينكسر قلبى وابقى فى جنوب

يا ما قاسيت . الأظبه ومن عيابه	حتى حزننى عم أولادى وفاض
كنت مكرن جنب حيطه البيت تمللى	والولاد تبكى وانا كللى انقباض
صرنا فى حاله العمدو يحزن عليها	حتى يسر لى الاله محمود رياض
رحت يوم عالجنى فيه مره شفانى	بعد يأسى وكنت فضلت النون

الطيبب لازم يكون مع وسع علمه	عنده ذمه وفيه مروءه مع لطافه
كل أنواع الفضيله من طباعه	زى محمود بك رياض أهل الظرافه
مش جماعه مدعين الطب صنعه	يسرقوا ألعيان ويدّوه للقرافه
ما يراعوش ذمه وأجسام من رذيله	يفرحوا للبلف والترفيه دون

كم عمو مفتاح رماء النحاس بينهم	كم صحيح عاوز له شربه موتوه
زى دول يلزم لهم الحبس دايماً	واللى منهم تاب وعالج يشنقوه
ربنا يرحم ضحاياهم جميعاً	يا منجى نجى إالى بيـداووه
مين مثالك يا رياض يا نور عنيه	ربنا يخليك لنا ولمصر عون

الرسوة سنة ١٩١٧

(فليدس)

المطلع

يا محلا لما بترمشى أيام ما كنتى بترتشى

كانت ف الحاظك رموز يلحظها إالى كان يعوز
يا بخت واحد كان يحوز بعض الرضا وفيه تقفى

حلو الدلال كان صنعتك حتى ف تعداد رشوتك
صعبان على رميتك من بعد ما كان ترعشى

سجنتك على عين الحزين (حربى) وغيره متهمين^(١)
يا هل ترا ح تحبى مين فى السجن والآح تحتشى

كان شعرك الليل الطويل يا ما بستره له جميل
كشفوه عن البدر الجميل خلوكى فرجه وتدهشى

كنتى بجماله بتعجبى وبتنهـبى وبتلعى
وتعكنى وبتطربى واليه عليه تتوشوشى

الغربي كان ماله كان لازم تودّوه اللومان
والا اتى عايّزه من زمان زيه كده تندندشى

عايّزه يكون فيكى العجب وكل شىء يبقى طرب
غنى ودلع سطوه وغضب وان كنتى ترضى تنعشى

السمع والطاعة لى تحيى ان أردتى وتهلكى
ومين ح يقدر يشتكى والبيه فى ايده كل شى

البيه دكان باعه طويل أطول من اجبال الفسيل
يفرح قوى لما يعيل واحد لى وتتفرفشى

كان فى البلد اكبر جاسوس مغرم قوى يلم الفلوس
ياما أذى وموت نفوس والدهر نام له بعضى

الكلمه كانت كلمه والكل يخشى سطوته
كانت مصيبته وناييته يفتش واتى بتنتشى

مين كان له سطوه زى دى ومين ح يقدر يعتدى
يجلد بأمره وتجلدى عالم وعالم تلطشى

كان سطوته فوق الجميع ان كان عظيم والا وضع
وأمره كان هو الرفيع والحظ كان على ومشى

أمر على كل البلد ياما حبس ، ياما جلد
ياما نقي ، ياما طرد واتي وراه بتعشقي

أيده طويله وله تبات متى قبض يقضي الحاجات
وانتي على (دوطة) البنات ليلاك نهارك تنكشي

الأسم راح ويا الشرف الشامي قال من داق عرف
شفنا سنين كانت صدف بندوق بقي المرء اكشي

الرب بالمرصاد يكون للي الأذى عنده يهون
وكل لحظه له في كون أمثال غريبه تنفسي

أهو جزا اللي بنعمته يصكفر ويطغى بهوته
يبقى حكاية ف آخرته وموعظه لا تتلشي

في ملح الروسيا سنة ١٩١٨

المطلع

ياللى بتقرا فى الجرائيل انت قرئت خبر المسكوف
خانت عهودها أوعى تحون واهى مواعظ امعن شوف

فين بطرس الأ كبر دلوقت يحى يشوفك يا روسيا
يحى يشوف اللى لمسه اللى ف أوروبا وف آسيا
يشوف وصيه وصاها صارت هوى وكانت قاسيه
الملك لله الدائم زال كل ملكه وكان مصفوف

ياما لجيرانك هزأتى شوف بقى اليوم تهزيتك
ياما لأوطان جزأتى استحملى اليوم تجزيتك
ياما لناس أشيا نهبتى فسين هو دلوقتى شيتك
اتبعزق الكل كليله ده ربنا عادل ورؤف

خراب أوروبا والدينا كنتى السبب فى ده كله
وبعدها خنتى عهودك وهربق م الحرب وجله
ورضيتى باستعباد أهلك دوقى بقى الضيم مع ذله
وادی جزا خاين عهده واللى يطفنى يا ما يشوف

يحمزى من الله يا عذابه	الى السبب فى تغريقكم
والجيش جميعه ايه صابه	ساعتها كانت فىن قوادكم
سخام برك كان ايه نابه	مالوش عيال لما ردمكم
فى كل وقعسه يدبحكم	ياباى كده كان ليه ملهوف

أظن بمك كان محشى	يمكن بروداً وسلاماً
وكان أساطيلك كرتون	يبوشوا لو مسوا علامه
وطياراتك من ابو دقيق	يرفرفوا ان شافوا حماله
ويجربى جيشك من طبيته	فى هوه أحسن م المعروف

ياما سمعنا قبل الحرب	انه ما فيش حد يطيقك
وان الدول لو قالت بم	تطلعى لهم غاريتك
حبه ولقيناكى عديمى	وفتفتوكى بفتنافيتك
وخرجتى م الحرب ذليله	مترعبيه ووشك مقطوف

صعبان على اللى نابك	ما كانش يومك كان بدرى
وصلح ايه اللى عملتيه	دسهم صابك بالدغرى
ياللى قتلتى الناس بالناس	عيب كنتى تصطلحى وتيجرى
هى المروءه جزاها الشر	وتتكتكى خالص م الخوف

ياللى بتقرا فى الجرائيل	انت قرئت خبر السكوف
خانت عهدىها او عى تخون	واهى مواعظ امعن شوف

الى صاحب السعادة طلعت باشا حرب

في سنة ١٩١٨

المطلع

ماضرنى غير هجرانك حتى بقت عيشتى أوهام
اسمح بقى وخدلى بالك انت نسيت صلة الأرحام

الخال يقولوا عليه والد واللى مالوش خال يتعاير
وانت منسب م الوالدين وصكام لجدك حاج زابر
وليه أنا منك محروم هو أنا لفضلك ناكر
الله يجازى اللى حسدى عليك ويبلية بالأسقام

لو كنت أعرف أيه ذنبى الا يا نارى ما أعرفشى
وزاد وعاد صارف نظرك وانا لزعلك ما أقدرشى
شمت ناس فى وفرحوا لما لقوك ما بتسألشى
يصح تتركنى ف وقتك ويخلصك مش يبقى حرام

مين اللى يفرح لافراحك ومين لزعلك يتعمكن
فيه غير عشيرتك والأقرب وان كان صديق موجود يمكن
وكل منهم بدرجة ان كان تسيء والاتحسن
لكن كان عمل المعروف يأسر قلوب حتى الأخصاء

الضفر لم يطلع م اللحم والدم ما يبقاش مبه
وان كان وشى واشى حقق وان كنت محقوق لبش ديه
واعرف عظيم أمرى منك باصغر كلام تحكيه ليه
أوينخذل عاذلى ويخزى مش كل ساعه يبقى كلام

من كتر تركى ونسيانى أخاف لأنساك واستغنى
يصعب على وانا مخلص أنساك كان ماهاشن معنى
غايتة أقول لك حنة دور كان (عبده) قالها فى المغنى
(على هواك تعرف شغلك) بس اعتقد اخلاصى تمام

ما ضرنى غير هجرانك
حتى بقت عيشتى أوهام

بعد الهزيمة سنة ١٩١٨

المطلع

املالى واشرب يا نظير ما احسنك من خمر صافى من جمال اليهود
وانهب زمانك قبل ما ينهبك واترك سياسة الكون لرب الوجود

مالنا ومال اللى انتصر وافتخر على عدوه بدنيا جات غائته
واللى انكسر كان انتصر واشتهر وصار فى حكم اللى انخذل قوته
واللى كسب سرح جيوشه وصبر واللى خسر واقف بجيش دولته
خوة دماغ مالنا ومال كل ده خلينا فى صها قديمة اليهود

خلينا فى صها تزيل الهموم بزيادة ماشفناه وبزيادة ضيق
يسقى اللى كان مشهور بعلمه اتلهى غير ما اخترع للموت ترليون طريق
واللى انحصد أغلب رجاله صبح خصم وحكم غالب بعلمه التفتيق
مش معجزات لو صبح كونها صحيح فضك وسمعى على الخمر عود

سمعنا عند اللى اتغلب غواصات غير الدردنوطات وغير نساكات
غير الفايزات أشكال وغير السموم وطيارات فى الجو مع بالونات
وطوربيدات أجناس وانواع لنم أما المدافع والرجال مليونات
أشيا بترب حتى من ذكرها وازاى بقى اتغلبوا يا باى م البرود

لا تقول ولا تعيد لي على الله حصل
ساعة تقول روسيا دي أنجزأت
وساعة تحكي لي أنها اتصلحت
وبعدها تقول أنها مصممه
يكفاني كدبك والنبي يا نظير
والثوره ما خلت كبير أو صغير
والخلفا ودوها عساكر كثير
مع العدو وبينه وبينها عقود

لا تقول لي كانوا الترك والآ كانوا
فين الله أسروا (اتشند) جوا العراق
من حق قال من حق كل الدول
ياما وياما كل ساعة خبر
فين الحماه يوم واقعة الدردنيل
فين الله كان في الحرب باعهم طويل
تقسيم بلادها وعزها يكون ذليل
تحكيه وبس منين أجيب لك شهود

وايش حال رومانيا اليوم واية الله كان
أظن تتريق على كانت
وصار لهم في المؤتمر ميت لسان
انت الله خاسس ايه عليك في الكلام
م الصرب والبلجيك يا ترى ازيهم
وتقول لي ما اتمسحوش ولا اتدربكم
والمؤتمر ضامن لهم حطهم
اعطى دول وامنع وحدد حدود

قامت قيامات الشعوب كلها
لا احنا في حرب اليوم نشيل همها
وايه بقى لما الحكومات مضت
والدنيا مقولوبه على بعضها
وصرنا في حالة خطر في خطر
ولا احنا في سلم ويوماتي خبر
اهو بأ مضام زادوا لنا الكدر
ما حد عارف له قيام من قعود

حتى في مصر اليوم رأينا العجب من حسن معانا لخير الوطن
ومطالبة العمال وروح الانحساد التي سرت فينا برغم الزمن
عشان كده أقدر أقول لك صحيح يا عبد صار لك في بلادك تمن
افرح بقى وزجل في معنى الحياه يكفي غزل في الفيد وحر الحدود

املاي واشرب يا نظير ما احسنك من خمير صافي من جمال اليهود
وانهب زمانك قبل ما ينهبك واترك سياسة الكون لرب الوجود

عودة أصبر الشعراء من منفاه

المطلع

كم من أماني وياما آمال وكل ساعه الودن تطن
يا هل ترى ساعة الأهوال فالتت وساعة الحظ تن

قالوا على شوقي مشرف من بعد غيبته ف اسبانيا
واللى ف سويسرا وانجازوا للترك وسياسة المانيا
واللى اعتقل فى حصون مالطه واللى اتنفوا ف كل الدنيا
سمعنا يقولوا جايين يا دهر اسمح ليه بتضن

خبر سمعته فى الجرائيل خايف يكون زى اللى قالوه
يارب تخلف لى ظنى ويكون صحيح اللى كتبوه
وتفرح الأممه بناسها وللتاريخ شرح اللى قاسوه
وشوقى يا ما اكبر شوقى اللى الأدب دايمًا له يحن

أهل الأدب فى مصر كثير ومن سكانه الكل بنوح
بيغروا بعض وتلقاهم أشباح تجى وأشباح بتروح
فى ذهول ومن غيبة شوقى أجسام ولكن من غير روح
لو يقدر الواحد ينقل اسبانيا وادى النيل ما يوتن

حافظ ومطران والمصرى مستحلفين لما تشرف
وتمدن من نفحاتك يقولوا فيك المستظرف

وإنا أروح في كلامهم لكن مثل خالف تعرف
جرائي أقول أدوار أرجال يمكن بنفسك أحى الفن

وحشتنا كله تنقال لكن شويه على شانك
احترت أجيبك جملة منين تليق لأدبك وكلامك
يا مبدع المعنى رحمه واوحى لنا من سحر بيانك
حتى أصيغ لك من فنى جوهر يتوه نثره ع الجن

يا بدر في ليل القمه وف الشتا تبقى لنا الشمس
وظلنا ف أيام الصيف وسعدنا ف أيام النحر
انت المغذى لأرواحنا من غير وجودك ما للناس نفس
بالاختصار انت واحشنا وكلنا لبعذك بنثن

مظهر كمالك في خيالك خلاني آمن بك مرسل
وكل شعرك وكلامك انه على لسانك منزل
لو عندي شيء من الهامك ولو على قد ما بازجل
لكنك انظم فيك أرجال ترضى جنابك على ما اظن

مصر سنة ١٩١٨

المطلع

مالك كده يا دالعدى يا مصر واقفه تعددى

بانذب على بجنى الهباب عجزت من قبل الشباب
واغلب وجودى فى عذاب من عهد قبيز الردى

والذل ويا المسكنه ضربت على والفنا
وكل ما يفوت كم سنه احب للنور اهتدى

واستهتروا بى الدول من بعد أيامى الأول
أيام ما كانوا لى خول والدنيا كانت فى يدى

من بعد ما شفت الهوان م الفرس طبوا لى اليونان
وبعدها جوى الرومان وغلبت بين ايدى ودى

وشفت م الذل العجب حتى اغائنى العرب
قضيت سنين كانت طرب نستنى لعتى ومعبدى

وبعدها اتقلب الزمن وشفت اهوال المحن

ياما وياما ع الوطن اجناس رأيتها بتعتدى

وكل يوم سلطان جديد وملكنى خصي من العبيد
واتسلطنت حرمة ووليد والذل مالك مقودى

وملكنى مملوك بالتمن وغيره مع غيره زمن
وكل أيامهم فتن واللى ابتلى بهم ينعدى

وكنت م الظلم اشتكى للظلم والحال ينبكى
واللى جرى لى ما ينحكى وللعدم حان موعدى

واستلمت الترك البلاد والحاله برضه فى فساد
من والى يبتز العبياد للجيش سناجق يعتدى

حتى فرانساً شرفت وف قتل ناسى اسرفت
ولحرمة الدين هتكت والعرض واسكت عندى

قالوا لفرانساً عزلى وعينوا محمد على
وف مدته قربت انجلي إلا وعدوى بمردى

شرع يقصصنى وانا ريشى ما همش م العنا
وبكل حيله يا عشت انا وخداعه ضيع مقصدى

واحتلني بكل الخداع وجعلني من ضمن المتاع
يا ما اشترى ذمه وجامع ذمه تقول لي اتود دي

بمالي ورجالي شرع في كل مشروع ابتداء
لبي الخساره وله النفع والأسم انه مرشدي

وكل ما أنجب ولد يموت من الفيض والكمد
وغيره يظهر لي الجلد ويقول معايا أتجلدي

ولروحي أقول فين المعدل اخدوا الوظائف والعمل
وابني يلاقيني يشتغل واعمل انا ايه بمفردى

ملكوا تراك والسما وصرتي لاولادهم أمه
وف وشهم زى العمى وبس شاطره تنددى

واقول واعيد وابكى الى مات من شفق مع قتل ف حارات
وديون جابوها والتبات ياخذوها ويقولوا سددى

العلم قاصر ع البيان اللى على قسـد الديوان
وان كان نبيه يظهر بيان حالا بكفنه يرتدى

ويا ما قلت اتفضلى يا انجلترا عفى ارحلى

واوفى بوعسـدك وانجلى ولحد امتى توعسدى

مصيتى فى دى سنين واحمر خدك والجبين
ومن الأنيميا والأنين اصفر لون وشى ابردى

فقدت تراوغ بالوعود وغطرشت لى ع المهود
إلا وأصوات البارود نادتها قلت لها اجمدى

ساعدتها وقلت اعرفى كرمى ومروءتى وانصفى
وان بعد نصرك تحلفى وعدك ما اظنش تنفدى

عاوتها بجز الرجال ومال لا يحصى مع علال
وحيرى وبغالى وجمال وخيل أصايل تهدى

وكان جزايا اللهى حصل غير ما نفت ياما انقتل
نسبت جميلى اللهى اتعمل أربع سنين والخامسه دى

نفت وقتلت وانجلى وهدت لى البلد
والفتك بالمرء والولد ويصح انا آمن لدى

قلت لها عيشتى مستحيل لو تجملى من دى بيل
ما دام حسين مع ميخائيل أخين لا بد ما تطردى

وف كل ساعه باضمهم وابكى بحرقه واقول لهم
اتحدوا كونوا زبهم يقولوا حرك ترعدى

زمن الكسل راح واتقضى واللى جرى لنا كان قضى
واوعى تظنى اللى مضى يرجع يا مصر اتاكدى

نوحك وكتر الولوله خلى العذول عنده وله
بزياده ياستى وله اسمى لحظك جددى

بكاكى اثر فى العذول والشرح فى حالك يطول
والحق فيه ايه راح يقول وانتى عليه بتشهدى

ضيفك مكرم والدخيل ان كان خفيف والا ثقيل
عارف ولو نكر الجميل انك لبؤسه بتسعدى

دموعك الفيث الفزير يصعب على اهلك كتير
والحمد لله والصغير قبل الكبير بكى يفتدى

نوحك ونطمك ع الحدود زمنه اتقضى ما بقاش يعود
احمد وبطرس مع داود سلم عشانك تصعدى

يكفى عديد يكفى نجيب بان العدو وبان الحبيب
منه الفرج أصبح قريب وليه بقى بتشهدى

يكنى بكنى يكنى نواح الحى قالوا على الفلاح
يوم العمل بان والصلاح احى لمجدك وانشدى

الكل صمم ع الدوا ولو يكون فيه الفناء
وتعيشى يا مصر ف هنا وبدمننا تتوردي

ليه تيانسى وفيه الأمل والكل جاهر بالعمل
والقتل أشرف م الكسل عن طرد غاصب معتدى

الروح تجلت فى البلاد والفرد صار كل العباد
ما بقاش يفيد أهل العناد العناد ما دام تغندى

حظك ظهر والفرح بان بالرغم عن أنف الزمان
هيا استعدى لمهرجانات يوم فك أسرك واسعدى

وادينى باطلب م القدير رب الوجود نعم النصير
ينصرنى ويهون العسير يومى ف كنيسقى ومسجدى

جواب

الطلع

طال المدى واليوم بدهور والثانية في بعدك سنوات
مادمت في الزقازيق سرور تنسى محبيك م الجوابات ؟

تنسانا ما تسأل عنا أظن ده ما يخلصني
لو شيء حصل مره منا كنا نقولك معلشني
الا انت عالم بضميرنا هو ضميرك قالكشي
صعبان علينا أوى منك والموشى بيعيط بصوات

لو كنت ياسيدي نشنا احنا لودك نشنا
تعيش حياتك لحياتنا وينفرس قلب الواشي
اخلص فؤادك لجهتنا واكتب جواب والا بلاشي
يكفانا واحد يحى صدفه ويقول لنا يقول سلمات

بلغ سلامي لركي افندي وأرجوك تقبل لي حدوده
وشوق عارفه وما عندي لكن ما يعرفني حدوده
ومين لكم مشتاق قدي يعشق وجودك ووجوده
ان كان حسين بيه والموشى برده ازيد عنهم مسافات

سلم على أخ الطرفين	اللى الأدب من نفحاته
اسماعيل افندى بن حسين	ظرف الوجود من حسناته
منين أجيب زيه ومنين	يوجد مثاله بصفاته
فاضل وعالم متطلع	مفيش نظيره فى الكائنات

أما الشيخ احمد وحسين بيه	لا اقدر أقولك ولا اعيد لك
الشوق مجنهم (بريه)	عاوزين يطيروا يحو عندك
بيزعقوا ويقولوا ليه	تبعت جواب انت لوحدك
لازم تبلغ أشواقنا	لكل واحد له بالذات

نَهْنَهْ بِمُولود

المطلع

في ليلة القدر الموعود من ليل شعبان
جه للسعيد حته مولود نور الأكوان

البشر يتللا ف وجهه وف طاله سعيد
ياربنا خليه لاهله له عمر مديد

هني الفضيله به وفرح أهل المروات
جه العميد عن ابوه واشرح في الفضل أبات

يا عزه فرحنا وأنس وزيد الأفراح
يا مجده فرفش لي البأس يكفاه أتراح

ضمنت مستقبل وطني على أنه يسود
يا مصر إفرحي واتهني حين جه المولود

روح النجابه على وجهه باينه وظاهره
والفضل شاهد عن أهله شأن الأمراء

أهني ابوه به وعائلته وكل الأمم
واهني مستقبل وطنه به بالذمه

من حسن حظه وسعوده من فضيل الله
جه بنك مصر على قدومه وميلاده وياه

جه البشير عند ميلاه قال لنا في الحال
الوفد لازم في جهاده ينول الاستقلال

والفله في نزول وتمنها خس التلتين
وكل طايفه مع حيرانها صبحم اخين

عيدوا البشائر والافراح آه ياهنايا
الحزن عفا ولى وراح قولوا ويايا

بشرى لنا بمولود مبروك طالع سمده
والدهر له عبد ومملوك خدام عنده

واشكر نيسابه عن أهله وعن الوالد
فضل اللى هنى وجه عنده واحد واحد

الى فرح فى أفراحه بهديه شكره
واللى انكد يكفى نباحه ألف بخاطره

يارب تسم أفراحه رغم الحاسدين
جوف عز ابوه يبقى نجاحه على يده آمين

رثاء المرحوم الأديب فليل نظير سنة ١٩٢٠

مات الأدب مات الاخلاص	ولا فيشى مناص	من الأرادة الألهيه
وكل واحد له أيام	معدوده تمام	لا تزيد ولا تنقص ثانيه

مات الأديب الأدباني	زى حالاني	وكان مفيش أبداً زيه
وله زجل حمر وصافي	ولا هوش خافي	حق عن العميان ضيه

دنيا من احوالها تجن	حالمها يعكن	والموت على الناس كاس دابر
والله موصل للسابق	هو اللاحق	وسنة الكون دالساير

كان في البلد كاتب نافع	مات بيدافع	عن مصر وطنه وسوداتها
حلوا الأدب نادر مثله	مشهور فضله	كان للفضيله عنوانها

أبكي عليه بجفني المقروح	وفؤاد مجروح	واقوت على الأدبا نداب
أرئى وأنعى لهم زجال	شاعر مفضل	كاتب وفابغه في الكتاب

وفي صحيح كان لاصحابه	يحب احبابه	ما حسد كان يزعل منه
ظريف وكان روحه خفيفه	ذميه شريفه	أما الصلاح مشهور عنه

يا رحمة الله يا زميلي	آه يا خليلى	يا حسره يا نظير على حظك
كان بدى اشوفك عال العال	في الاستقلال	الى نشدته طول عمرك

هانت عليك مصر ونبيلها	هديت حيلها	مين ينسى فيها حسناتك
أهل الأدب عنك راضين	والأمة بين	والكل ثنا كر خدماتك

لحنى على الأدب العالى	كان شئى، غالى	يندر وجوده فى الدنيا
أبدًا ما فيش زيّه ألاقى	ف أدبه الراقى	وكان ظريف خالص النيه

ما حد لاحكامه يقدر	يشكى يكفر	لا ينوبه أول ولا آخر
والحمد لله ع الأيمان	نام باطمئنان	المولى لك نعم الغافر

أزجالك الخفّه فى السيف	كان صارت كيف	الى بينهم فى الأتوال
ومين بقى راح يطربهم	وانت عاجبهم	ولو يكون مليون زجال

أما مصابك بكاهم	وانا وياهم	م المستحيل اننا ننساه
موتك يا صاحبي حزنهم	وانا أولهم	يا بوا براهيم أمرنا لله

رناء المرحوم الأديب خليل نظير

المطلع

ولده عليك يا شيخ خليل يا نظير يا تعزية أهل الأدب في الأدب
مين يخلفك وانت الخليفة القدير لأمام وغيره من سودان أو عرب

كنت العزا للأدبا بعد اللي مات من النوايع حتى عهد الكليم
أعزى فيك أهل الوفا يا وفي واعزى أدبك والوداد القديم
واعزى أولادك واعزى البلد ومين أنا يعزيني فيك غير نظيم
أبكي أنا ويبكي على عهدنا اللي قضاه وياك في أنس وطرب

أديب بمعنى الكلمة ماله مثل كاتب وشاعر فحل أستاذ زجل
صافي السريره والطويه ظريف حلو المعاشره والمسايره بطل
مخلص لأحبابه صديق أصدقاؤه وفيه تواضع دلّ انه كمل
ما حد يعرف فضله الا وجزع حتى الدخيل دمه عليه انكب

اخلاصك النادر يا حلو الوفا أبكي عليه مستخسرّه في التراب
ولسانك الصدق اللي طعمه العسل يا حسرة الأدبا على د الجناب
والظرف طبعك يا حميد الخصال دايماً ف فكري يكون ولو انه غاب
يا رحمة المولى عليك يا أديب ياما جاهدت في حقنا المقتصب

ياما جهادك كان باخلاص ضمير وتعبت في تنبيه رجال دولتك
كافت نصايحك للنسا والرجال كم هذبت أرواح بروح همتك

مقدمت روحك للوطن له فدا حتى قضيت وانت شهيد أمتك
أهو كده تكون النفوس الكبار وكل شيء لا بد له من سبب

عزيتي واعزيتك يا رمزي ف خليل وتعالى تندب قلبي إليه إلى انقصف
حلو الفكاهه مات وخلف كدر ومين يكون زيه دكان م الصدف
سد الفراغ إلى اتوجد عن امام ومحمد النجار وزادهم شرف
وعاش على بؤسه في روحه غنى وكان في موته الموعظه والمعجب

مين للزجل يحبيه ومين للأدب رضى بهجده وغيرته ويخاف عليه
مصر التعيسه تبكي بدموع دما على مجاهد شهم تحتاج إليه
رحلت عنها للنعيم المقيم وإلى يزرع خير لا بد يلاقيه
هوانت بقلبك كنت سر النجاح وبفضل ارشادك نول الأرب

جواب

المطلع

عشمتى يقول لى فيك أعرب عما فى ضميرك له وخاطبه
انت ما كنتش لى بتكتب مين بس غيرى بتكاتبه
يكن لقيت غيرى وجفيت الله يحاسبك ويحاسبه

مدته انتظرت لجواباتك وقعتت مستنى الجوابات
وبعدها شفت سكاتك على طال وطالت لاوقات
لكن ما بيدى أمرك ياسيدى صعبان على كترالسكات

يصعب على عدم عطفك واحترت اكيّف تأخيرك
حاسب ياسيدى يوم ربك أو مره حاسب لضميرك
وانت الحكم يبقى ان ظلم مظلوم أقول كترخيرك

بعدت جمعه ولا اتنين قوام كده تنسى صديقك
د شغل إيه والله يا حسين احترت بس منين اجيلك
والحسب لاه أعيش بلاه مادمت تتناسى صديقك

طيب نفوت اللى فات وان كان عليك حق على
ومن جديد اكتب جوابات يا هل ترى تسمح لى
برد الجواب وبلاش عتاب واسمح اسامح فدهى

المطلع

أيه اللي شفته ف شرب الكاس بزياده يا ظالم يكفالك
هو مفيش ابدا لك راس لما في تركه باترجاك
ده شيء يحزن انظر وامعن واحفظ تمللي كيان علاك

ليلك نهارك بين كاسات غير الكوكايين القاتل
وحظك أيه من دى الموبيقات وانت نبیه واحد عاقل
مورفين ده أيه وحشيش داليه دموت ولكن تستاهل

هو التمدن يحكم لك بنزع شرفك ومروءتك
تقليدك اعمى ويبضرك شوف مره يوم بس لدوختك
وبص ساءه من غير خلاءه وراعى شرفك وكرامتك

الى بتصرفه على المنزل والخمره مع حق الكوكايين
داينفك لا الوقت يطول وينفمع البيت المسكين
والهلاس لاه تعيش بلاه تبقى لطيف عاقل ورزين

حب الوطن كله ايمان وانت يا سيدى لييه ناسى
وان كنت تصرف للشيطان اصرف لوطنك شيء ياسى
تبقى هممام على المقام ما دام تمللى له تواسى

بهدل ما تصرف لك باره ف الكوكايين أوجوه البار

وتمشى فى السكه بفارده ويلحقك م الصرف العار
احفظ لعيتك وانظر لبيتك لينحرق يوم من دى النار

تقليدك الغير فيه خرابك دى كل أمه بطبايع
يا ريت تقلد اجدادك لكنت تبقى شىء نافع
ظريف وعاقل فى الفضل كامل ونجم طالعك نور ساطع

لو كنت يا به بتواظب على خدمة الوطن المحبوب
بدل ما بنشوفك شارب تملى داخج م المشروب
اصلح حياتك واترك كاساتك تبقى لطيف نعم المطلوب

المظلم

يا مرتضى اشهد الله
ان الجمال كله في خطك
وكل خطاط يقتناه
ومن ينول في الكون حظك

تقف امام ألفك الافات
يستعجبوا لصنع الصانع
والبيه تقدسها اليا بوات
وكام لها به يتواضع

وفي نقشك النون يشبه إلى
وم العيون دى وشبكته

حاجب حبيبي المتعجب
اتعلم السحر الكاتب

والحرف من خطك ينطق له روح خفيفه وطلاوه
(والحا) بتسديما (اللام الف) مع (واو) و (هـ) تبنى (حلاوه)

من ڪتر جي في تبهاتڪ خلتي اعشوق تبه جي
وانظر لتهڪ واستمعجب وانظر لتهه يزید عجب

والله في رسمك تشجيني
وخفة الظل جماني

لو شفتها ف بلك أبوسه
أحب الالدم وأسوسه

والزین يقول لى لاجل الزین الزین انا تعشقها ازای
كسفت جمالى و خلتنى أشك فى حبك و یاى

إن شهبوا خطك بالدر أعذر ولا تأخذ التشبيه
وان شهبوه جوهر ماضوم الجاهل ايه راح تعمل فيه

يكنى لجيد كاعب حرفين من خطك المعجز يحليه
وان كان نظير تكتب اسمه على خلقته الناس تعشق فيه

الخط فنك لك وحده ما فيش شريك لك يعماد
يشهد بده خط العايشين وخط من مات والشاهد

للكتورة فديحة بنت المرحوم خليل نظير

المطلع

بعد يأسى م الأطله وجهلهم غير شماتة لاعداء فى حالى وعباى
انجبت مصر الحكيمه فى فهم خففت مرضى وضمنت لى شفاى

كان ابوها فى الوجود يارحمه الله أدب الأدبا وهذب فى الأدب
وادى بنته فى ضروب الطب نادره تمحى فى الموقى وتأتى بالعجب

فين عيونك يا نظير شوف النتيجة مين يربى زى ماربيت ولادك
بنتك الدكتوراه فى الحكمة خديجه لو عييت فى وقتها الموت ما جالك

عفا مع ذمه ومروءه مع شهامه الصحيح يتنى يوم يعيى تعالجه
صار لمصر اليوم بتعليمها علامه فى النبوغ الى يكون فيه شك خالجه

لسه ابوكى كل يوم ابكيه بقلبي عزيتنى بالنجاح اليوم بفنك
كان يشفينى العزيز دايما فى كربي اشفى ياستى العليل لاجله بطبك

مصر اهنيا واهنى أهل جنسك اللطيف لاجلك واهنى كل كاي
حلول ما هو موجود كده فى الدنيا حك مطمئنين ع الحياه والفضل باين

المطلع

طلع القمر عوت الكلاب علشان ما بينور لهم
ده له منازل ع السحاب ينزل يهو هو زهم

لو كان كلاب من غلهم عضوك تقومشى تغضهم
غايتة تقول (جر عصا) وتنده لذهنى يسمهم
علشان عداوته ماصله عاده قديمه ف اهلهم
كلاب جعانه ماتحتشيش لكن يخافوا بطبعهم
على البدوره يهمهم ويطوبه يجرو كلهم

الله يعوض ع الأديب فى ذمة الله ما كتب
والله يعوض ع الأديب اللى صبح قلة أدب
يا رحمة الله ع الزجل اللى أذوه من غير سب
اصبحنا فى زمن الجهول أديب وللأدب اتنسب
واحتارت الأدبا الصحيح وضافت الدنيا بهم

يا اهل الزجل ضاع فذككم وهانوه اهانه مشعه
دهم طفيلي بيد عيه مع ناس عديمة المنفعه
فين رمزى يحى بزخته وعبد النبي معاه مقرعه
والحاج مظلوم بالكثاف والفلقه عندى مشعه
علشان ما غيرهم يعتبر ويصاحوا من شأنهم

امتى العوام دول يخفشوا ويسعوا للمسمى الشريف
عن الأدب يوم يتلهوا يجرو يشوفو لهم رغيف

هو الأدب انصاب بهم ولكل عاطل أو مخيف
ولكل يباع فول وزيت (مثلا يكون فوال نصيف)
الله يشكك ع الأدب والأدبا اللي يشكككم

لو كنتوا مره بتعرفوا وبتكتبوا يوم اسمكم
الا يا حسره ما تعرفوش جهلا وشاهد جهلكم
لكن تلامه وتقول ايه وسمـاجه الله يسمكم
قصرتوا في عمر الأدب الله يقصر عمركم
تقرا زبورك عند مين فضك وأيه لو هبهم

وبأى وش بتعرفوا فن الزجل فيه تزجلوا
لا معنى في قولكم ولا موزون كلامكم اعقلوا
ليتوا بس ف بعضكم علشان ما تتجاهلو اجهاوا
واكبر دليل على جهلكم تتناسوا فضلى وتسألوا
ونكروا خدمتى للزجل ولخدمة اللي يهكم

مالناش دعوى بزي دول سيهم (يععضوا) يعضمهم
وان في الأدب اتحككت كلاب ونبحت برضمهم
خلينا في سياسة رجال حالهم وحالنا يههم
قلنا الطشاش ولا المعى مين يقدر انه يقول لهم
يا رب يا خالق السما اهدى المعارضين رشمهم

السعد أرسل مندوين علشان ما ياخدوا رأينا

رجم وبالخبر اليقين انه موافقين كلنا
لكن بقي المتطرفين كرهوا الزعامه لوفدنا
قالوا على الوفد الأمين الوفد قاصد غشنا
وكل ما اتفقوا عليه ضار الوطن على زعمهم

قالوا ما نرضاش لاتفاق ويكون ملطف للعليل
ده ما وراهشى الا الشقاق ولا جابوش صحة دليل
إلا كلام ظاهر زواق ان كان كثير والا قليل
فيه ريحه من روح النفاق يا مصرنا صبرك جميل
يطلم لنا فى كل جيل شياطين صالحنا يفهمهم

الحيله فى ترك الحيل ليه المراوغه فى الردود
اخلص ضميرك للوطن من غير ختل حالا سود
مش بس قول من غير عمل وبس فى التقليد قروود
وان قلنا ما يصحش كده كفرنا واتشتمت جددود
عاوزين تشابهوا المصلحين فى ذمة الله جهدم

طلبتموا نرفض لاتفاق والرفض فيه ميت ألف باب
حاسبوا الويد چورج ان ما كان ملنر هناك وقت الحساب
وارغموه بسيف لاتنقام وط—يتروا منهم رقاب
علشان ما يرحلوا عنكم وعن السودان وعن الرحاب
وب—تركوا دين الدول ويا الرعايا وهندم

المسألة ما تجيش كده	خلونا تابعين للظروف
وايد ما تقدر قطعها	بوسها وبعدين ابقى شوف
قصداك تنوله شىء فى شىء	واكبر مجلد م الحروف
والحق ما يعدم رجال	لوفات سنين حتى وألوف
طول ما الجميع طالين لحق	ومصممين على حقهم

نَهْنَه سَعْد زَغَلُول بَانَا

بالعودة من منفاه

يا سَعْد شَرَفْتَ الْأَوْطَانَ وَكُنْتَ غَايِبَ وَوَاحِشَانَا
وَبَسْعِيكَ أَنْخَذِلَ الْخَذْلَانَ وَالْفَرَحَ بِكَ وَاللَّهَ أَنْسَانَا

اللّٰهُ جَرَى لَكَ عَلَى شَانَا وَاللّٰهُ جَرَى لَنَا عَلَى شَانِكَ
وَكُلَّ دَه لَأَسْتَقْلَلْنَا وَسَعْدَ وَطْنِكَ وَإِخْوَانِكَ

يَا نَجْدَةَ الْبَلَدِ الْمَسْكِينِ مَسْكِينٌ صَحِيحٌ كَانَ مِنْ غَيْرِكَ
لَكِنَّهُ بِكَ صَارَ حَقُّهُ مَتِينٌ قَوًى وَبِالشَّعْبِ نَصِيرِكَ

عَدْلِي وَرَشْدِي وَزِمْلَامِي وَضَعُوا عَهْدَهُمْ عَلَى نَصْرِكَ
يَا سَعْدَ أَسْـلَـمَكَ وَيَا هَمِي مَسْلَكَ وَفِي اسْتِقْلَالِ مَصْرِكَ

اللّٰهُ جَرَى لَنَا نَحْكِيهِ لَكَ وَالَا أَنْتَ بَزِيَادَهُ قَرِيبُهُ
طَفَى الْعَذُولُ كَانَ عَلَى أَهْلِكَ هَادِمٌ فِي ظَنِّهِ اللّٰهُ بَنِيْتُهُ

مَنْ جَلَدَ مَعَ حَبْسٍ وَتَفْتِيشِ وَقَتْلَ حَسْبِي فِي حَوَارِي
وَإِنْ قَلْنَا مَا يَصْحَشُ مَا يَجِيشُ نَلْقَى مَدَافِعَ وَسَوَارِي

وَنَحْمَدُهُ عَلَى دِي عِبَارِهِ اللّٰهُ بِنَفْسِكَ اتَّفَرَّجَتْ
وَبَعْدِي بِأَشْـأَا وَبُوزَارِهِ عَ الْعَدْلِ وَالْحَقِّ اجْتَمَعَتْ

وكل مصرى بينى ادى الله يخليك دهر يا سـعد
وانت على الخير البادى وربنا يقووى لنا الوفد

الشعب أجمع على حبك يا محب للوطن الفـالى
وطنك من القلب يقول لك اسعى قوى لاسـتقلالى

نقتنا فيك تزعزعى انت بقيت بطل الأمـه
وان حدسـاك تزعزعى احل حملولنا يا ابو الهـم

فى الأمه مين ينكر فضلك إلا غبي وفعله أصـله
لكن يا باشا انت وأصلك تم الجليل يكفاه فعـله

الفرد ساعى على سميعك والأمه كتله بتسعى معاك
مرض الوطن عاجه بجهدك والمـولى ويانا وويـاك

المولى يحب الساعى للخير وبالبادى اكـرم
وانت عليه كنت الداعى والداعى للخير كان اعـظم

يارب يا سـولى وجاهى احفظ لنا الوطن المحبـوب
بحق رسـلك يا الهى تتم لنا الأمل المـطلوب

واحفظ لنا رشدى وغالى وعدلى مع باقى وزارته
وسعد والوفد الفـالى وكل من يسعى لجهته

المطلع

دنيا من احوالها تخل العقول وتخل في النفس الشكوك والكدر
لكن عزايا في حديث الرسول يكنى بموتك واعظاً يا عمر

واحد بيتجنن بكتر الفلوس والثاني من قلته عقله ذهل
وده بيرشف من سروره الكؤوس وده بيدردع كاسات من زعل
وناس بتطلب م الآله سترها ضاع فيهم الطيب وخاب الأمل
من دى المسائل عقل تاه في الوجود وعذرت من يكفر ومن كان كفر

واحد يوكل عيش وبيته حرم كريم وكل اللي في ايده زكا
زكى لطيف حلو الشاميل تراه مؤمن مصاب محسوب عليه الذكا
والثاني ابخل من كلبية يزيد ما حد قصده الا بكى أو شكا
غبي ثقيل والدنيا جايه عليه زى القضا أعمى ويعمى البصر

غيره غنى ماله وفير في ازدياد ومشتهى مولود يكون له سند
والثاني مسكين عنده كبشة ولاد صابر على ذل المعيشه بجلا
وغيره ماله كتير وعنده بنات والا ما لو ش أو بس عنده ولد
يحي يموت الأبن ويفوت ابوه أو البنات وميراثه للمنتظر

وان كنت تحسن ترى الأساءة عيان وان كنت تنفع حد ضرك قوام
تشوف فتى صالح مهذب صحيح صايم مصلى فروضه يخشى الحرام

بيته بعكسه والحرام الحلال يصعب على العالم في حقه الكلام
وغيره 'سكري' قمرى فيه كل عيب بيته شريف ينفض عنه النظر

تشوف ظريف مخلص وقلبه سليم مولع بفعل الخير وسعيه جليل
تنظر لما يشيله ضميره الشريف تلقاه على وجهه وظاهر جميل
مالوشى بخت أبدا وغيره تراه يقتل ويمشى في جنازة القتل
يؤذى جميع الناس ومن غير ضمير طبعه الأذى مطبوع عليه م الصغر

وتلاقى ده بأس وعاز يموت يعيش وده بعكسه يداهمه الأجل
وغيره اهـله محتاجينه قوى ييجرى على عيالات وحوله علل
يخرج ما يرجعش والا يموت بالسكتة أو يمكن يصيبه شلل
والثانى ماله فى الوجود من حبيب عايش برغم الناس ورغم القدر

وده برى، مظلوم خدوه يحبسوه والثانى مجرم فى نعيم مع صفا
وده صحيح الجسم لحظه يموت وده عليل ممرض ينول الشفا
وده غنى جاهل فى منصب رفيع وده زكى عالم عليه العفا
وتلاقى جاحد فى نعيم مع غنى وتلاقى طافح الدردى شيخ كان شكر

ومن الغريب راجل يشيل الحيطان كسلان بيأل دم وشه اندلق
والثانى اضعف من خيوط عنكبوت ويشغل شىال وقلبه انحرق
وده غنى تجيلة فلوس فوق فلوس وده جدع غلبان وبيته انسرق
وفيه حاجات من دى كتير لو أردت اشرحها ما يقضيني حبر ف ورق
امثال يتوه فيها عقول الفحول جعلها للعالم حكم مع عبر

المطلع

يا ساعد باشا الله يخليك ويخلي ابطالنا الأنصار
للحق ديمه الله يقويك وينتقم لنا م الفجار

مفيش رئيس أبداً غيرك لك ف القلوب منزله عاليه
ومككتنا بطهر ضميرك وبفكره معقوله وساميه

حاشا يعاندنا حاشا الدهر أبداً ويعاند
وانت الزعيم سيدنا الباشا ف مهمتك الله مساعد

بالرغم عن أنف المنشق الكل حولك ملتفين
وقول سعادتك هو الحق مين ينزع الثقة منك مين

حب الوطن كله ايمان وانت من الأيمان حبيك
عشان كده أحلف ايمان انه مفيش أبداً مثلك

مين ف الوطن يشبه لك مين ان كان على دكهم سيبيك
والله لو عملوا التسمين ما يحصلوش حتى عبيدك

لو كلبشو ادينا بحديد وخطوا في رقابنا مشاقق
عن مبدأك أبداً ما نعيد وحقنا للناس ناطق

عملوا الى عملوه ايه فادهم غير سيره مذمومه وشينه
وهدوا زينته وهم قتل لك القلوب كلها زينته

لو يمنعوا الأجسام جهلوا وان استبدوا باحكامهم
وان عملوا اكثر ما عملوا ما تفدش أبداً أعمالهم

الله على الظالم يرديه واحد احد قادر قهار
وسعد باشا الله يخليه ويخلي ابطالنا الأحرار

مبواب

المطلع

شوقى اليك شوق الفقير للغنا يا بهجة الدنيا ورب الأدب
من يوم فراقك يا أصيل التنا شفت الأسيه واعتراى التعب

ابعدت روحى عن مجال الفرح وقلبي من كثر البكا إنفلق
حتى الأحبه فتهم يا أديب حزنا على بعدك وكبدى انحرق
ادى جواب منى مداده الدموع إوعى يقول عقلك دحبر ف ورق
لأنى مخلص للفسرام الغريم لو اتقلب دمعى بدم مش عجب

قلبي الرقيق يستحمل ايه ولا ايه بعد الحبيب ولا شماته العده
يارب قوينى وزدنى جلد لاجل ما اكون صابر على ده وده
جسمى فنى والصبر منى انتهى ليه يازمن تعمل معايا كده
تبعد حياتى اللى عليها الحياه وتترك الجسم السقيم فى عطب

ليه يا زمن تبعد صديقى الأمين صدقت فيك القول بانك خون
جسمى صبح من كثر شوقى ضئيل وصرت انا مرعى اختلاف الظنون
احترت فى أمرى ولسكن صدق اللى يقول ما كان مقدّر يكون
لا اسألك يارب رد القضا بل اسأل التخفيف ونول الأرب

سهام فراقك أوشكتنى الهلاك وطول بعادك خلّ منى الشعور
فى كل يوم تلقى بواقى الدموع من البكا لاجلك تشابه بحور

أصبحت من بعدك فقيد الخواس راضى بكأس الموت على يدور
سلمت أمرى للآله العليم عالم بما فوق الجبين انكتب

كل العوازل فرحوا لما رأوا حالى كما راموا وزاد انجبال
وكل وائسى له على كلام لما رأى حالى تمللى فى حال
وكل منهم فاته ان البعداد يوجد مع المغرم جنون واندهال
ويصطحبه سكران بخمر الفراق عدمان ما يعرفش الغضب م الطرب

حييت أعبر بعض ما فى القواد ومرتكب انى بليغ ف البيان
لسانى خافى والقواد د معك والمرء قالوا بالقواد واللسان
اسأل ضميرك ينبئك ع اللى فيه عزت فى اللوع وكتر الهوان
من شدة الحب الشريف تلتقى حاله من البعد السخيف انقلب

وفى الختام اقبل سلام من صديق خالص لودك وانضى م الفراق
ليله نهاده فى بحار الافتكار لأنه هـايم يا أديب بالتلاق
واقبل تحية كل صاحب خليل لأن ما فى خـل خالى اشتياق
واسمع مثل كانوا قالوه من زمن (من فات قديمه تاه) وقولى سبب

نهضة للوزارة العربية

وزارة الثقة في سنة ١٩٢١

المطلع

رجالانك رجالانك تنصلح حالا حالاتك

ينصلح يا مصر حالك بعد ما ذهبت رجالك
قومي هـنـى أهـراماتك بالوزاره دى اللى جاتك

افرحى يا مصر هيا واسفرى عن دى الحيا
وللوزاره العادليه قدمى لها تبريكاتك

صاحب الدوله يكن الى محبوب للوطن
صار رئيس يحى المحن كل أمـله تحفظاتك

رشدى صار هو الوكيل والأله نعم الوكيل
عقل راجح لوش مثيل قومي هنيه بمنظوماتك

أما جعفر باشا والى صار لدور العلم والى
مين نظير صاحب المعالى شوفى بـكره معلوماتك

أما داخلية بلادنا بالوزير صارت فى إيدنا
الوزير ثروت د سيدنا هلملى له بهليـسلاتك

والماليه عَيْنُهَا صدق باشا الله يعونها
حسبه دارس لك أصولها يفرج الكرب ف ضيقاتك

وافرحني وقولي حلالي يوم نجيب باشا الله جالي
هني أهرامك وغالي الله راح يقضى حاجاتك

قومي هني لي الوزاره وهني فيها الاستشاره
وكل مشكل أو عباره حين يحلّو مشكلاتك

ربنا يرحم عباده لما يخلق في بلاده
زي عدلي في جهاده والي وياه في وزاراتك

كل منهم يحبي أمه ويحترم وطنه بذمه
بالشرف وبكل هممه يفصلوا في معضلاتك

بانضمام السعد اليهم مين يحاسرو يعادهم
اوضعي حالك عليهم واوعى تنسى تأكيدك

فجر الاستقلال بزوغه لاح لآملنا بلوغه
باتحاد سعد ونبوغه والرجال حتى بناتك

ياما أيام بلياليها شفنأمر الأمر فيها
ربي ما يرجعنا ليها حتى لا نشوف تكديرانك

واللى منى جوتا مالطه واللى مسحوب ع المحطه
وكل واحد عنده خطه والعدو غنى بساجاتك

واللى مجلود واللى له واللى متفتش بجرسه
واللى مات له موته نجسه واللى محبوس فى سجوناتك

كام بلاد راحت ضحيه كام فضيحه وكام بليه
كل ده شفته بعينه واستحلوا محرماتك

شتمى للجند ساعدك مع رئيس الوفد ساعدك
والقدير الله يساعدك طول ما بتساعدى بصلاتك

شئ مقدر ايه يفيدنا م النواح غير اتحادنا
باتحادنا الله يساعدنا اوعى تتركى مشوراتك

رأس مالنا اتحادنا انتى ناسيه اللى جرى لنا
احرصى على مجهوداتنا واصلحى بين ناس ذواتك

برجالاتك رجالاتك تنصلح حالا حالاتك

المطلع

ليه تنام يا مصرى هيّا للعلا طلق المحيّا
وقت نومك راح وحيّا كل وطنى الانضمام

كل لحظه تفوت علينا فرصه تفلت من ايدينا
والآله هوّ مراعينّا بس اوعسوا الانضمام

بس قوللى ايه اللى فادك بانقضى وانقضى
كل مصرى حاله حالك ليه بقى كتر الكلام

احنا فى ساعه رهيبه محتاجين قوه عجيبه
الاختلاف هوّ المصيبه انظروا أصل الخصام

الوطن محتاج جهادكم اخدموه بروحكم ومالككم
وبمقاركم وبضياكم ما تكونوش للقوم نيام

اسعوا فى جد ومطالبه واتركوا ساعة المعاتبه
واحسنوا القول والمخاطبه تضمنوا نول المرام

كل مصرى عنده همّه مع مروءه وعنوده ذمه
يخدم اوطانه بحكمه فى اتحماده والوثام

اسرعوا في انضمامكم واحكموا عهد ارتباطكم
وامشوا للحق بثباتكم دالعدو خلف وأمام

ليه تسيثوا بعض وانتم إخوة والظالم حاكمكم
في أيديكم مصلحتكم هيسا للعمل التمام

مصر تنده من فؤادها للآله اللى واجدها
همة الأجداد ولادها تشتعل وتكون ضرام

في الترمواي ليه ندغدغ والعدو واقف مسدغ
في هناء وعزه منفغ وانتو خايفين الاصطدام

اصبروا وصابروا يا عالم كونوا ضد لكل ظالم
يد واحد وصف سالم تكشفوا النور م الظلام

مصر بتقول من صفاتي مش كفايه بس اهاتي
قوموا حلوا مشكلاتي بالحياه أو بالهام

انجدوني وفكوا قيدي وانشلوني من حديدي
يكفي قنصى ويكفي صيدى كونوا قدوه للأنام

حكمه يقولها الى عاش تياسوا تروحوا بلاش
ينفعه ايه اللي حاش روحه لو عاش ألف عام

ينفوا سعد وينفوا محبه روحنا له والقلب حبه
والعذول لو كانش عاجبه ينكشح عنا بسلام

نصريج ٢٨ فبراير

المطلع

لو كان يوافق الأسم الجسم لـكنت اداوم أفراحي
واعمل زينات تبهر في الرسم تفيظ عدو وتكمد لاحي

عملت لك زينته وأفراح والكل عن عمالك مشغول
مشغول بحاله وانت ف راح والعقل م الحاصل مخبول

عملت لك ظيطة لوحـدك وفرحت بس انت وتسعه
وان كان قريب خالف قصدك وان كان جيران لك ما بتسعه

سميت لي مولودك حسني علشان ما تبهر به ناسك
مع انه يشبه للجني وفي الدمامه نناسك

زيقت اسمه ومن بختك كل البلاد عرفوا حقيقته
الله يحسن لنا قصـدك علشان ما تفرح بمصيبته

الدايه كانت محـويه لما تولت في بيـانه
قرت عليه ميت صمديه وبرضه عضها بسنانه

خلقه فضيحه ومـسوخه ووشه عيب زي البكر
إيديه ورجليه مملوخـه مخلوق مكسح من شكلك

معمول في بعضه مش باين إلا مخالبه المسنونه
إن حد قرّب له وعاین العاقبه دى مش مضمونه

في صدره صندوق وف ظهره قتب ومنخيره لركبه
وأول أيام من شهره كل الشقاق كان من سبيه

بكرك ويكبر تلاجه شمله بشع زى البعبع
ما فہش من الإنسان حاجه إلا لسان بس يبرقع

لو تنصفه تتساوى جسمه واكنى على اسمه شاليه
واحى من العالم رسمه وابقى على الأسماء الغاليه

دائماً في وعدك ليه تخلف وللتنايج ما بتحب
اصدقك لما تخلف واشوف أمورك استعجب

هى البلاد خالص عميت لما يصدقوا الكلامك
حقيقتك اليوم اتفهمت والكل عارف لفلامك

لو كل واحد يحى منه اسما تخالف للأشكال
للحاج مظلوم ستمى ابنه بعشمة الله الاستقلال

نوت عننخ امور

المطلع

جاروا على الملك الكريم وطلعو من مدفنه
آمنت بالله العظيم ما كنش كاهن أعلنه ؟

ما كنش كاهن انبأه انه حاثنبش طربته
(وکار نرفون) يجزأه وطعمه كله ف تركته

توتعنخ امون العظيم صار فرجه ينظرها الأنام
فين سطوة الملك القديم الى يشيب منها الغلام

اصبح رهين اللي لقوه أبدأ ما يعرف له محل
يا هلترى فين يوضعوه في مصر والاح يتنقل

الغيب يعلم الله صحيح ما حد ابداء يعلمه
والعلم مها يكون صريح محدود في عالم تفهمه

ظنه يكون طول السنين مدفون لحد يوم النشور
خطر شئ في باله يكون في الدنيا يرجع للظهور

عشان كده أمر الكرام بكل حاجته تكون معه
من فاكهه مع شرب وطعام حتى العرايات تتبعه

تلقوا عرابات الملك وشيء كثير اصناف ذهب
كان يعتبر باللى هلك قبله من اللى كان ذهب

وأواني غاليه ومجوهرات وكراسى ابريز من عجب
وثروره تسوى مليونات كان حقها لاهل الأدب

غير التماثيل والنووس وغير ملابسه وجثته
د شيء مقدر ع النفوس ومين يخالف حكمته

ايه اللبى نابه يا ترى من جمع حاجته وخزنها
يحسن بها كان ع الورى قبل ما يرحل عنها

فى زمنه كان ناس محتاجين والدنيا تجلاش من كده
وان كان توابع معوزين يفوت لهم خوف م العدا

كان اعتقادهم فى الوجود بعد الممات حق ومتين
بعد الممات يبقى الخلود حقيقه حتى ف كل دين

أمر بتصبير جسمه كان عادة الملوك الأقدمين
حتى يكون طول الزمان جاهز ليوم المبعوثين

كذب النجم لو صدق حديث صحيح قاله الرسول
وا كبر منجم انخلق ايه فى المقدر راح يقول

المطلع

أهو كده يكون الإصلاح مش التفرق فى الكلمه
وانضمامكم كله نجاح الله يديمكم للأمة

أمة ضعيفه ومحتاجه رجال عظيمه أمثالكم
يعينوها فى وقت الحاجة هيا اظهروا لها أعمالكم

تروح لمن تشكى احوالها والآن ركونها يكون على مين
الرأى هو على كهولها أما شبابها مضحين

الانضمام ما لوش رسمال غير كونه تخلص له ضميرك
ومتكل قوتال فقال مش مرتكن لى على غيرك

أقسمتوا على حفظ الدستور قسم عظيم كان برضاكم
واوعوا تخافوا الحيف والجور ما دامت الأمة معاكم

دى حكمة السعد العاليه تنقذنا من فوضى الأمة
ومواعظه الدرر الغاليه ضمان شريف لنا بالذمه

بانضمام رئيس البلدان ومحمد الباشا محمود
والشهم حافظ بيه رمضان يبقى أملنا والمقصود

الشعب كله وياكم إسمعوا لما فيه الفايده
دا يهمننا حلو رضاكم والأمر للأمة السايده

الانثلاف يشفي المجموع وينعشه من ثباته
ويصتبه صوته مسموع يفرح صديقه وخلاته

المطلع

جبروتك الماتى فأتى وضولجانك والأيون
والمصرى لو كان يبعانى الذل ده له يوم وأوان

ليه تستبد وتتفطرس وتتركن لى ع القسوه
ياما ناس كانت غيرك أفرس الرب أهلكها ف هوّه
عاهلها صار اليوم أخرس لا ضرب نفعه ولا خوّه
صبح عديم الحول والطول والحكم للواحد المتان

لو كان تعاملنى برحه وتعترف لى بحقوقى
وتفضنى من دى النعمه لكنت أهدي لك شوقى
وحق اعده اليوم نفعه لو شلت حملك من فوقى
واذكر محاسنك وأكرر فى مدحها طول الأزمان

ليه يا قوى تستبدنى وترهق اولادى بظلمك
إيه اللى فيك بس عاجبنى والآلى شفقه من حلمك
تتقل على إيه ما تفيدنى الحق مش راضى بحكمك
حل بقى وارحل عنى إبنى أنا زيك إنسان

علمتنى بحسب زعمك عرفتنى إزاي أنا اكون
والحق مهضوم بيطالبك من ناحيتك يصبح مأمون
يكفانى أحكام من حكمك خلى الصداقه اليوم عربون
واتركنى فى حالى وارحل الحلم صار منك زهقان

حكم الشعوب والاستعباد	ده فات وراحت أيامه
ومصر فيها اليوم أمجاد	تحمي الوطن من ظلامه
حول مش عبيد لكن أسياذ	رفعوا لوطنهم أعلامه
راية الجميع حسن الأخلاص	ممزوج معاه حلو الأيمان

مصرع المرموم على لامل فرهمي

المطلع

فتنتي جـوزك وقتلتيه الله يجازيني ويجازيه

يجازيه لأنه خالف أهله واتجوزك كان من جهله
وعرفتني صعبه من سهله وبعدها قمتي عدمتية

يا فانتسه قلبي حبك ومين اللي يضمن لي قربك
لكنتي خايف من ضربك ومسدك تبقيش تشيليه

كان اللوفر قرحني رصاص والقتل كان مافيش قصاص
وكنتي كلك له اخلاص عشان كده قمتي ضربتية

غيرتي دمك من فعله وكنتي أطوع من نعله
ومن وراكي كان شغله وبعدها موتيه بكنتيه

ليه يا جميله ومديره ما كنتي تخفي دي سيره
والآ د كان وشك عيره وبعدها قمتي كسفتيه

راضيه بحاله وبحالك وبعدها ايه كان جالك
وفكرك انه اغتالاك حتى افتكركتي واغتالتيه

ما كان معاك من مدته وانتي كده على دي العده
وان كان هناك نوع م الشده انتي عليها جرأتية

ليه تقتليه وانتى جميله ما كانش فيه غيردى وسيله
غلبتى قال فعل دليله وجنيتى على روحك وعليه

عشمك تخشى فى التركة وتحرمى الورثة الشرکه
عملتى قتلک له سکه علشان ما تنهى وتفنيه

لصالحك المحكمه حكمت لكن شريعتنا أفتت
على اللى جوزها له قتلت فى ميراثه ما تخشش له فيه

لو كان محاميكى اتحامى عنك وع الحق اتعامى
فيه رب عادل وتسامى يعرف امورك وما تخفيه

عيوب بلادہ جاہا لنا اللى تركها جہاننا
وبعدھا ينسبھا لنا وعيب بلادہ قال يرضيه

دعيب بلادك يا خواجه الغربى جنبه مش حاجه
وان كان هنا ناس محتاجه عندك غناى ناس بتزكيه

فى مصرنا ناس محصوره لكن بلادك بالطوره
هناك على اقبح صورہ عز الشرف دايمًا يحزبه

ان كان بلادنا فيها جاهلين معدوده عندك بالملايين
دفاع وقلته بس لمين اقراء لناس غيركم تنفيه

المطلع

جمال العلم يتزهّره لو احببته من اموالك
وتفرح به وتتسنّزه رجال مستقبل اوطانك

تنول الأجر م الخالق ويرضى عنك الخلق
وياما تفك متضايق يحب العلم غير مرزوق

يا موثر ياللى بتضارب فى سوق القطن وأراضى
ما تنظر مره للطالب بعاطفه تنسيه الماضى

ككرام يامصر رجالتك وشعبك للوطن ناسك
مايجو يشوفوا مصلحتك وناسك يصاحوا ناسك

على المصرى الفنى يساعد أخوه الى انضى حاله
يشمر للجهد يساعد ولو حتى ذكا ماله

يابيه وطنك ومتضايق وامنى تنفعه امتى
وشاطر بس تتعاقب وفالح بس فى النكته

دسعدك لو سعد وطنك وحظه هو آمالك
ومالك ينقصه سرفك وعلمك يزكو على ممالك

حياة الأممه بعلومها ومن غير علم تتأخر
وياما أذكيا همومها أصابت حظها انكسر

وكم مولود فارق أهله أراد العلم مالمقاهشي
ومن فقره عدم عقله وطاش سهمه ولا نقشي

وكم بائس وكم مسكين ليؤسه علومه تمشي
زكاه مُفرط ولكن فين مصاريفه عشان يمشي

اهالى قطرنا ساعدوا أهالى العلم عاوزينكم
وجودوا معانا واجتهدوا يميننا المولى ويعينكم

اهالى العلم يلزمكم يا أهل اليسر تعينوم
وواجبكم لأوطانكم من اموالكم تساعدوم

بغير العلم مش ممكن أمالكم انها تنجح
وبالعلم الشريف تؤمن فى أقرب وقت به تفلح

وهيا ساعدوا أوطانكم أهو بنك البلد شرف
ودور العلم تنفعكم ومن حب الوطن يصرف

ايا نسل الكرام جودوا بحال للبنك والتعليم
وعودوا لمجدكم عودوا كفاكم ذل مع تلطيم

المطلع

أبشري يا مصر بالفرج القريب لا اشتداد الأزمه والأمر الجلل
اللقضا نصبر ولو يومه عصب حتى نول العز أو يفنى الأجل

كل يوم يمر بتزيد المصائب والرصاص يفتك بأرواح الضحايا
والعدو همّه يفرق في الحبايب لا احتجاج ينفع ولا بتنفع شكايا
ما في غير الاتحاد فيه العجايب ينقى عنا همنا ويا الرزايا
والآله هو المعين هو المحيب يحى عنا الحزن مع كل الزعل

لو هناك ذمه ولو فيه إنسانيه ما تعدّ وع الصغار ويا النسا
كم ولد ماشى في حاله وكام بنيه مات قتيل ما حد منهم له وسى
كم رجال رايحين لأولادهم عشيه راحوا شهدا في الطريق وقت المسا
كم شيوخ راحوا ضحية موت معيب مع شباب هلكوا في اثناء العمل

كل ده والقلب يصنى قال إليهم شئ بعيد لو عملوا رابع مستحيل
تنتظر إيه منهم أو فابده فيهم بعد ما خلّوا دمانا شبيه نيل
عندهم يبقى لطيف لو كان يجيهم كل يوم ظالم هناك والدم سيل
ليه نكون مستعبدين يا ناس عجيب ف انهى شرع يحلّوه يا اهل الملل

احنا طالبين للحياه وحياة شريفه للضيوف نكرم وأحرار في بلادنا
خوة الظالم ولو عظمت ضيعفه والتاريخ اكبر معلم في حياتنا

أُمّه مظلومه ولو كانت ضعيفه زَيْنًا لا بد يوم يثمر جهادنا
عَذَّبونا يَبْقَى كأس الموت طيب حتى نبليغ بالوطن أحلى الأمل

إِضْرِبونا بالرصاص والجلد على وانفوا سعد وغيره من أهل الزعامه
واحبسونا واقتلوا شباننا يعني مع رجالنا واجعلوا الأبطال يتامى
شتتونا واحرموا من كل فتي صنعته بالظلم وانفوا الكل عامه
لا نعيد عن مطلب الوطن الحبيب هو الاستقلال حياة كل الدول

في أبياس المرض

المطلع

كم وكم يادهر تزييني وتقصر العدو من كثر ما صابني تأثر
حزن روعي صبح الجثمان مصبر والنظر ضعفه وقرب يوم فناء

مين يقول ان الفؤاد يرجع يضافي دهر من فعله صبح مجروح وجافي
خلي عني ما بقيت أبداً أوافي دهر غادر بعد ما أخفض علاي

نوح وأحزان الوجود مخلوقه عني بعد ما كان الطرب من بعض فني
صرت يشجيني أوى الصوت الحزيني والبكا ينعشني من شدة بلاي

يا اهل ودي يا أحبه ادعوا معايه لئلا انه يقرب لي شفاه
واتوجد معكم واشرب بالوعايه في محبتكم ولو من غير وعاي

واتوجد معكم وأفرح بالوجود في وجودكم ينقلب قلب الحسود
وابدل الأحزان بفرح ونأي وعود واثنتس معكم وأنسى أيام عيبي

بلغوا شوقي وكثرة احترامي للى يسأل عني مع شدة هيامي
بالخصوص عبد اللطيف شكرى التهامي يوم أشوفه ده يكون غاية مناي

لا تظنوا انني عنكم مقصر د المرض هو اللى خلاني مكسر
فاقبلوا عذري مع تسليمي اكثر مع كثير الشكر وزيادة ثنای

ادعوا ربى يستمع م اللى أريدكم ان دعوا وكان الصلاح والخير رايدكم
انه يسمح بالقبول مني ومنهم كل دعواتنا ويحسن لي نواي

مقطوعات

أنشئ أنام اللفظ الفاظ وأبدع من التلمع معاني
وزجلى من تأثير الالحاظ يفوق بديع الممزاني

جبال الكحل تفنيها المراد وحُدد م التل يختل ف نظامه
ولو داوم حبيبك في إساءتك وصادرك في عواطفك زال غرامه

في مصر أمثال مع غيرها يعجبنى منها مثل قاييل
يصكفانا م الدنيا نعيمها وربنا يحبها جمائل

من يصحبك لا ينصحك وإن كان نصوح لا يصحبك
والعقل إلى يتدعيه دا يجهله من يعرفك

مريض وراقد وما باليد حيله يحسمه وبالعين معدوم نصيره
هو قادر في سهره يعد نجمه ولا نجمه ينطق له بصيره

يا رحمة الله على صاحب قضى حياته ف شرب الراح
ابكى عليه واندب حظاه من كثر شربه عمره راح

مذهب

آه يا عيونى استنزفى دمعىك ودمبك والبصر
وابكى بحرقه وشنقى سمعى بخريرك م القدر

دور

وانت يا قلبى كن فى نار لما تصير م النار رما
حتى يقولوا الفكر حار فيه له أوفى العباد

دور

آه يا فؤادى ع الى راح عزيز ما نستغنى عنه
يا اهل السما متى الصباح ويكون منام وارتاح منه

يا سليم القلب سىء الظن نانه عمرك الباقى فى أصحاب الأمانه
كم وكم غشونى ناس كانت تصلى معدومين الذمه خاسرين الديانه

لو كان بنى آدم له ديسل طويسل ويمكن له حله
كان فى غناه نزل به الويسل ولعبه ف أيام ذله

مذهب

مظهر حياتى من حياتك مظهر وليه تسيء الظن فى موجودك
هو يخالف قلبى قلبك يقدر لكن يا قادر لما اشوف مقصودك

دور

يمكن يصادف يمسوم وتقول د كان مظلـمـسـلوم

ترجع لى من تانى وتغوت بى ظنونك

مذهب

كابدت الزمن وشفيت الحزن ياما وياما فيه عجائب
ما يوم صفا حب ووفاء والأنسم بس لى حبايب

ياناس حبيبي هو رقيبى والآ رقيبى هو الحبيب
اخلىص له ودى أشوفه ضدى والله يا عالم دشىء عجيب

مش شىء يحزن يا اهل العقول اللى بحبه هو المذول

عمرو الصحابى وابن العاص باع حته من دينه لدنياه
وانا يقينى ما فيه شىء مناص اغنينى واحشرنى وياه

لو شبهوا البدر بحسبك العفو من شيمك واجب
البدر مكسوف ويقول لك العين ما تعلقش ع الحاجب

ابات على جمر وأشواك وانت ما ترحم ما الحيله
ويوم تواعدنى لرؤياك أعدتها الف جميله

الخمر ياما هدت ناس قلبت عاليها فى واطيها
وكام ايدين كانت تنباس اتفتت من تعاطيها

اصل البلاوى هم الناس وانت بلاوى ناس برضه
وان قلت ان ايديك تنباس اقول ورجليك يتدو

شر الحواسد يعجبني لأنه يظهر لي الباطن
ولكن اللي يؤلمني صديق يوافي ويداهن

بنين المحامى والطبيب قرّبت اعجز وافتر
غير الثماته من قسريب يا قلب حبك واعتبر

مذهب

جمال النفس يظهر في الغرام واللى يعشق تلتقيه حى العواطف
تملكه نظره ويخضع لابتسام راضى عن محبوبه فى كل المواقف

يهين روحه وماله ف كل حال حتى ما يفضشى يمكن للأهانه
كل شىء مقبول وفى عزفه حلال بس ما يرضاش لمحبوبه الخيانه

ممتاز على كل الأقار لأنه كامل من كله
وقلبي من حبه فيه نار يا هل ترى قلبه يقول له

اخويا البدر لو تعلم ما فيش تفضيل بينى وبينه
يغيب ليله أنور له ويوفى لى بسماح دينه

اتهى

مرآئى الزجالين

كان بودنا أن ننشر كل ما فاضت به قرائح الزجالين من أصدقا.
الفقيد الذين تفضلوا علينا بارسال مرآئهم التى عبرت عن رقيق شعورهم
وقد اجتزأنا بنشر ما اتسع له المقام شاكرين للأصدقاء الأعزاء وفاءهم

كواكب تغيب وكواكب تلوح مواكب تجى ومواكب تروح
فيا دمع قل لى على مين تسيل ويا قلب قل لى على مين تنوح ؟

قوافل قوافل بتطوى الحياه وتجرى وتسبق الى منهاها
خلودها يجذبها تجرى وراه وتترك وراها شقاها وفناها
واجسامها تنحل تنزل ترابها وارواحها تخلص وتطلع سماها
وتحيا هناك فى خلودها المريح

قلوبى على فين تروح الخلايق وفين اللى شادوا الحضاره القديمه
وفين الفراعنه وفين الرومان ما فيش شىء خلاف العظام الرميمه
وحبه جواهر وحبه خرز تمثل صناعه وازواق سليمه
واصحابها راحوا وبكره تروح

ويا ما رأينا مجالس طرب وندمان وكاسات وحظف قصور
وكانت شفايف بتنهب حدود وكانت ايادى بتخطف خصور

وعند الصباح انتهى كل شيء ودارت على الجمع دنيا تدور
وقام الفنى عليهم يصيح

وياما غصون بان لواها الدلال وتاهت وراحت بقت فى الخيال
وياما غنى غره ماله الكثير وبعد الغرور طاف عليه الزوال
ما فيش بدر فى الدنيا تنه تمام ولا فيش هلال تنه فيها هلال
ولا فيش مليح تنه فيها مليح

نودع حبايب وندفن قرايب ونهيب لىالى الشهور والسنين
ونفرح بيوم اللهم ينتهى ودائماً لبكره وبعده ف حنين
ومين اللى يضمن لبكره يعيش وايه يا ترى بعد بكره يكون
ومين يسأل الغيب بسره يروح

غورنا بحياتنا يعمى عنينا ونفرح بشيء مستعار بين ادينا
وبكره نفوته ولا نلتقيش حبيب يوم نفارقه بيكي علينا
وياما قريب بالميراث انشغل وطار من سروره نهار ما اتهدنا
ما فيش غير عملنا صديقنا الصحيح

قبور تفتح لابتلاع الجوم وتهضم لحومنا وتفنى العظام
وتشفى القلوب من عذاب الامل وتشفى النفوس من غرور الغرام
وتطوى الرعيه وتطوى الملوك وتجمع بقايا الكرام والاشام
وتطوى السخى زى طى الشحيح

خربنا القلوب واتبعنا الهوى خراب البيوت من خراب القلوب
لأبليس بقينا جنود مخلصين وأبليس بقى لنا الصديق الحبيب
مسيرنا نفارق — تعالوا نتوب ونفسل قلوب سودتها الذنوب
وخلوا دموع الندامة تسيح

صبحنا واعمارنا قرب الزوال و (عزت) سبقنا وفارق دياره
امير الزجل عاش بفنه وراح بجسمه . ونشفت غصون ابتكاره
وفضله على الفن مين ينكره ومين اللى ينكر عليه اقتداره
ومين اللى ينكر بيانه الفصيح

فقدناك يا عزت وكنت الامل الى الملتقى يا حبيب الجميع
فقدنا بفقدك امير الزجل مجدد شبابيه وحصنه المنيع
يعزينا بك يا عزت أثر لفنك يحاكي شباب الريم
ويحى اللى جسمه اتسجن فى الضريح

ابو الوفاء

محمود رمزي نظم

عادم الرجالين

حات أمير الفن عزت صقريه والزجل أصبح يموت عزت يقيم
يا زجل الطم وتشنل عليه راح تلاقى مين خلاف عزت زعيم

الزجل مات بعد موت عزت وراح والحداد أصبح شعار الزجالين
كلهم ما لهمش غير كتر النواح ما في زجال في البلاد الا حزين

دمعى يا عزت عشان موتك غزير سبتنى وحدى أقاسى القلب ليه
وانت كنت لفننا أكبر نصير قول لنا دلوقت رايحين نعمل ايه ؟

كنت حبه في الزجل من غير مكابر سرعة الخاطر يا أستاذى صناعتك
روح خفيفه وكنت فيه بارع وقادر كام رأيت زجال سجد قدام براعتك

ان مدحت ف شخص تلقى الناس محبه وان هجيت ما حد كان يصل امامك
وان طعن واحد عليك الناس تسبه كان من الواجب على الكل احترامك

في الكرم والجود تفوق عن الف حاتم يا ما كنت تساعد الناس في حياتك
يوم مماتك البلاد صارت مياتم كلهم يمددو فيك وف صفاتك

في جنان الحسد تحظى بالنعيم تلقى أحبابك هناك من غير كلام
ابقى سلم لى على الاستاذ نديم واهدى أشواقى لمحبوبك امام

أوعى تنسى القوصى والليثى وجلال واهدى للنجار سلام منى كتير
وافتكرو أهل اللطافه والكمال عوفى والدرى وأستاذى نظير

والاديب احمد عاشور وابن الآلاتى وأنا حاضر يا أستاذى كان
قول لم عبد النبي تلميذكو آتى افسحو لى جنبكم في الحال مكان

محمد عبد النبي
الرجال بالحسين

قلبي يكويه الجوى والجفن باكى
حزن نسانى أقول إيه فى عزاكى
فين يا دار عزت صحيح يا دار جفاكى
فين صفاكى ، فين سناكى اللى احتجب فين يا دار عزت أمير الرجالين
دهر خوتان للهود طول عمره غادر
الكدر طبعه وصفاه كدب ومظاهر
كام مكاسب له تبات تصبح خساير
له أوامر له نوادر من عجب كام نشوف سرور يبات يصبح حزين
كنقى يا دار الهنا والدهر باسم
كل —اعاتك وأيامك مواسم
فين حليف المجد كساب المكارم
حزنى لازم ، فكرى دايماً فى تعب وجدى من طول الأسى لهلك كمين
حزئك البادى على الباب والمبانى
حرك الوجـد الشديد اللى طوانى
افتكر لحن الثالث والثمانى
والأغانى فى زمانى اللى غرب فى زجل من حاشيته النصر المبين
لما كان عزت زمان حامل لواه
يشبه الكوكب ويزداد فى بهاء
يسعد المدوح ويشقى من هجاء
شوف ثناه وانظر قضاة عند الغضب رحمه للموعود ونار للمخدوعين
له زجل يشبه ضمير الحر صافى
درس غالى لى عنه الفن خافى
اللى يقول الزجل رص القوافى
شرح وافى ، معنى كافى للطلب زى مشق الخط يهـدى التابعين

فبين يا دار عزت مضت أيام شبابك
لما كان الدهر خدام عند بابك
عنة^(١) اليابان صحيح عزت خلا بك
مع محابك مع شرابك والطرب وانتى كان الصفو في ايدك رهين
في ليلالى الأنس في ضوء النجوم
في كرم عزت وفي ظل الكروم
في أناشيد للزجل تجلى الهموم
خاف يحوم عندك غشوم من غير أدب كان حماكى رغم أنف المدعين
مجدك الباقي أثر من فعل ماجد
إت مضى عزت بطول الدهر خالد
كام رأيت للفضل في بابك موارد
كام مشاهد كام قلايد من ذهب في نحر الفيد وأمثالها ضنين
تطلع الشمس المنيرة فوق جدارك
والصفا واصل جعل ليلك نهارك
كنتى مصباح الكرم مرفوع منارك
كان مدارك في شعارك إن وهب عزت الطائى يفوق الفابرين
المحامد أصبحت فى الناس قليلة
وانت يا عزت حويت الفين فضيله
طلعتك غابت وما باليد حيله
روح جليله خصال نبيله للعرب معجزات للدهر تظهر كل حين
كل يوم قاعدين لتوديع الحبايب
غابوا عنا الكل صاحب بعد صاحب
السباع راحت وفضلوا لنا الأرانب
دهر غايب له مصايب من خشب من مواليد الليالى والسنين

(١) مجتمع الأجداد والرجالين فى حديقة المرحوم عزت

في حياتك يا على وفيك البقية
يا على والصبر للنفس الأبيـه
يا على يا وارث الهمـه العليه
خيك سجيـه وخذ وصيه في النوب اكتسب في الخطب أجر الصابرين
« مصر » حسين مظلوم رياض

بذذ اليوم سنى النور الفسق
رقد الساهر من بعد الأرق
وبكى النظم على النظم الرقيق
كذب الأمل والناعى صدق
رقدة من ذاقها لا يستفيق
وتسألنا حيارى ما العمل ؟
فبكى كل أديب وصديق
مبـدع الآيات فى فن الزجل
قد رحل

أنت يا دنيا سرابٌ وخـداغ
لو علمنا السرَّ ما غرَّ المتاع
وحديث ملة السمع مُعاذ
وقفه الحائر يتلوها الوداع
وانتنى عن جفنا طيب الرقاد
آه ما أحلى المنى ما أ كذبا
جذوةُ الآمال قد عادت رماد
هى كالنجم بدا ثم خبا
وانتقل

أيها الراحل ماذا حلَّ بك
رجفة الحزن سرت فى ملبك
كل خطب غير خطب الموت هان
كم طربنا من مزايا أدبك
عمت الوحشة أرجاء المكان
كم دعايات لطاف وعبر
ونهلنا من سجاياك الحسان
صفها ، فاعجب لصواعق الدرر
فى جمل

زجل رقّ ففراق الفزلا ما مناجاة الهوى عند السحر
حرّكت شوقاً وأحيت أملاً في نفوس شغفها طول السهر
مثلهُ في وقعه كلاً ولا رنة العود وترجيع الوتر
مذسرى في النفس راحاً واتقشاً
فاحتسينا من حمياه الهناء
والجذل

دولة « الأزجال » قد أحيتها انها إحدى دعامات الأدب
هي أخت الشعر قد علّمها كيف تسمو كأنخيا في الرتب
نسألُ اليوم ، وقد خلفتها نضو نكل ، في ذهول وعجب
أين من أزهو به ؟ أين السبيل ؟
نحى الساطع في الفن الجميل
قد أفل

« فاضل زكي »

فهرس

مقدمه بقلم الأستاذ اسماعيل حسين

ترجمة الأستاذ محمد عزت صقر أمير فن الرجل

النشيد الملكي	٢٩
نشيد مصر	٣١
(يا لورد انفضل سافر)	٣٤
الأزبكية في سنة ١٩٠٥	٣٥
جواب في ابتداء الحرب اليابانية الروسية	٤٢
(في كلام ع البنات)	٤٣
للأستاذ إمام العبد	٤٥
للدكتور توفيق مفتش صحة الواحلي	٤٦
تهنئة ومداعبة للخواجه داسه بمناسبة زواجه	٤٨
رثاء المرحوم الأديب محمد إمام العبد	٤٩
في احتفال مدرسة	٥١
العتاب عن طريق الغزل	٥٢
جواب والرد	٥٤
التبرو	٥٦
منلوج رواثي (ولي عهد مملكة)	٥٨
زجل بني اسرائيل (غزل)	٦٣
زجل انتقادي (يا سيدنا موسى يا بني)	٦٥
(يا خفه ياللى بتتولت)	٦٧

(ب)

صفحة

٧٠	رثاء المرحوم الشيخ على يوسف
٧٢	التبرحين
٧٥	زجل ماركو
٧٧	رثاء شهداء الطيران الأتراك
٧٩	(مات غرامى طال بقاءكم)
٨١	(شد حيلك)
٨٢	(ارسم غزالي بتغزلى)
٨٣	(لو لقيت نظره على شبان بلدنا)
٨٦	(أهدي يا صافي السريره لك سلامي)
٨٨	الأزمة سنة ١٩١٦
٩٠	(يا ساحرى بسحر العيون)
٩١	(أنا عملت إيه ف دنياقى)
٩٣	(سكرك يا ظريف)
٩٤	(أهدي سلام غاية رجاءيا تقبله)
٩٦	فى الحرب العالمية الكبرى
٩٨	المتبرجات
١٠٠	جواب للأستاذ محمد عبد النبي
١٠٢	رثاء للمرحوم الأستاذ احمد عباس
١٠٤	(يا أم العيون الدلى)
١٠٨	(يا صديق الوقت يا حلو الظواهر)
١٠٩	رد على خطاب من الأستاذ رمزى فطيم
١١٩	(اسمع حكايه فى زجل)

(ج)

صفحة	
١١٥	(اضحك يا باكي على الدنيا)
١١٨	بمناسبة خروج الأستاذ حسين شقيق المصرى من السجن
١٢٠	(دائماً أجي إليه على روحى)
١٢٢	رثاء فقيد الشباب المرحوم حسن بك طلعت حرب
١٢٥	التوبة (يا بابا ليه بس بتسهر)
١٢٨	للدكتور محمود بك رياض (يا سديحه هانى قللى والدوايه)
١٣٠	الرشوة (يا محلا لما بترمى)
١٣٣	فى صلح روسيا
١٣٥	(ماضرنى غير هجرانك)
١٣٧	بعد الهدنة سنة ١٩١٨ (املا لى واشرب)
١٤٠	عودة امير الشعراء من منفاه
١٤٢	مصر سنة ١٩١٨ (مالك كده يادلعدى)
١٤٨	(طال المدى واليوم بدهور)
١٥٠	تهنئة بمولود
١٥٢	رثاء المرحوم الأديب خليل نظير (١)
١٥٤	» » » (٢)
١٥٦	(عشمى يقول لى فيك اعرب)
١٥٧	(أيه اللى شفته فى شرب الكاس)
١٥٩	للاستاذ مرتضى الخطاط
١٦١	للدكتور خديجة
١٦٢	(طلع القمر عوت الكلاب)
١٦٦	تهنئة سعد زغلول باشا بالعودة من منفاه

(٥)

صفحة

(دنيا من احوالها تخل العقول)	١٦٨
(يا سعد باشا الله يخليك)	١٧٠
(شوق اليك شوق الفقير لاغنا)	١٧٢
تهنئة للوزارة العلية (برجلاتك برجلاتك)	١٧٤
(ليه تنام يا مصرى هيا)	١٧٧
نصر يمح ٢٨ فبراير	١٨٠
توتعنخ امون	١٨٢
(اهو كده يكون الاصلاح)	١٨٤
(جبروتك العاني فاني)	١٨٦
مصرع المرحوم على كامل فهمي	١٨٨
(جمال العلم يترهزه)	١٩٠
(بشري يا مصر بالبرج القريب)	١٩٢
(كم وكم يا دهر تتريني وتقصر)	١٩٤
مقطوعات	١٩٥
مرأى الزجاليين	١٩٩
رثاء الأستاذ محمود رمري نظيم للفقييد	١٩٩
» محمد عبد النبي للفقييد	٢٠٢
» حسين مظلوم رياض للفقييد	٢٠٣
» فاضل زكي للفقييد	٢٠٦